



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

## بيداغوجيا المشروع ودورها في تثبيت الكفاءة المرئية السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا-

إشراف الدكتور:

مداني حميدة

إعداد الطالبتين:

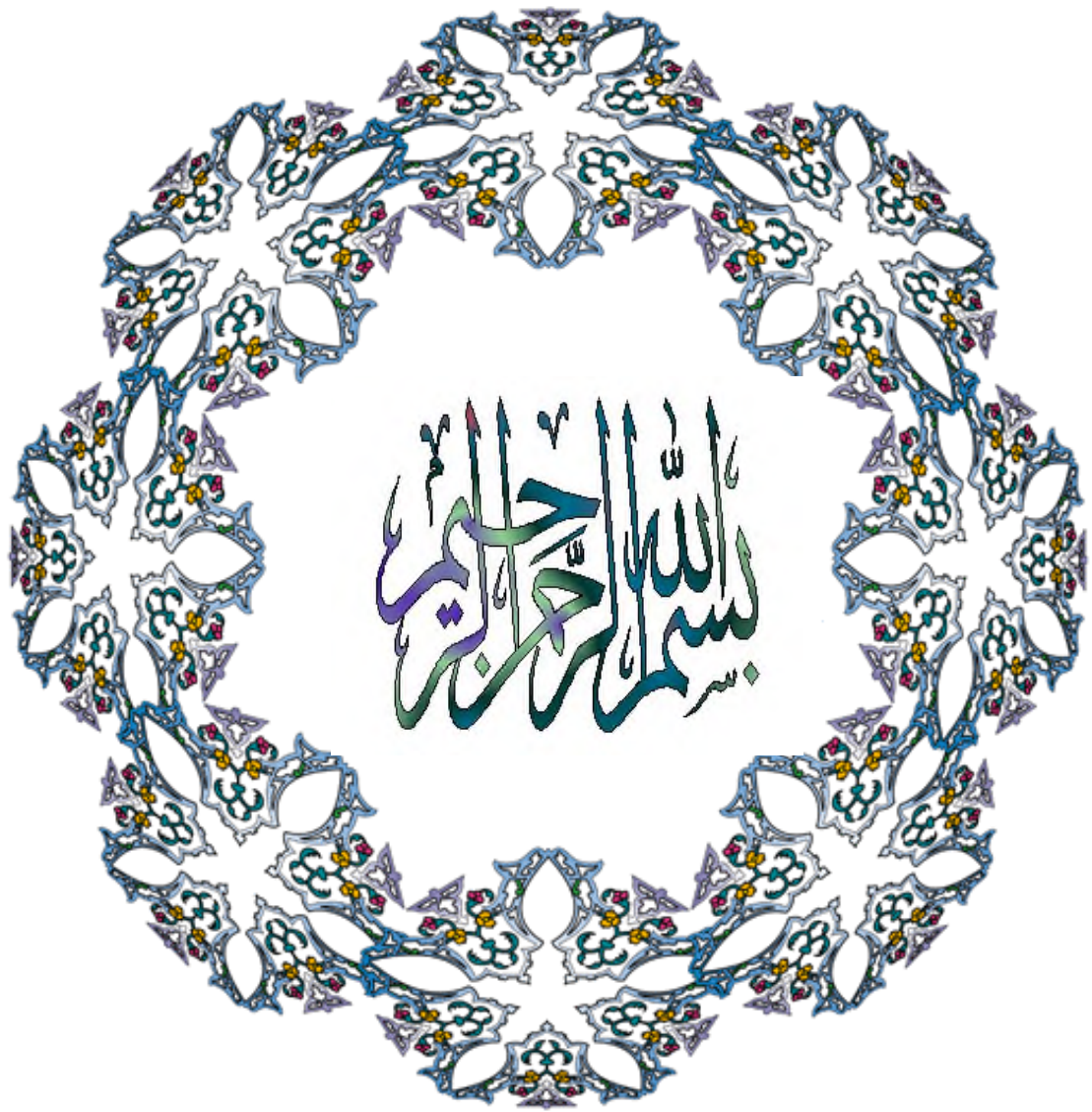
• منور فاطمة

• عبد ربي أم هاني

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ تعليم عالي	د. بوهادي عابد
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	د. مداني حميدة
عضوا مناقشا	أستاذ تعليم عالي	د. حدوارة عمر

الموسم الجامعي: 1441هـ/1442هـ - 2020م/2021م



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ :

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرِسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

اِلَى عَالَمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

(التوبة/105)

# كلمة شكر ونقطة

أول من يشكر ويحمد أنا الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول والآخ هو الظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمته التي لا تحصى، وأغرق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأثار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم بقرآنه المبين ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وأهمننا الصبر على المشاق التي واجهتنا لا نجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل أستاذ أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه المرحلة.

كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف "مداني حميدة"

الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل.

كما لا يسعنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على

تفضلهم بمناقشة هذه الرسائل متحمسين عجب قراءتها وإبداء ملاحظاتهم القيمة لتضيف

الكثير من الفائدة، واستدراك أي خلل فيها.

ونشكر أساتذة التربص اميداني الذين لم يبخلوا علينا بأرائهم ونصائحهم ونخص بالذكر أساتذة

المدرسة "الرائد عبد الإله" و "بن يحيى أكاخ".

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونشكر كل أساتذة وعمال مكتبة

كلية اللغات وخاصة قسم اللغة والأدب العربي جامعة ابن خلدون.

وفي الأخير ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والتوفيق ويجعلنا هداة مهتدين.

2021

الأمومة

إلى من علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض.

أبي المحترم حفظه الله

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم

أمي الطاهرة حفظها الله

إلى أقرب الناس إلى نفسي أختي الغالية.

إلى أعز صديقتي أم هاني رناج.

إلى من تلقيت منهم النصح والدعم أهديكم

خلاصة جهدي العلمي.



فاطمة

2021

الأهل الكرام

أهدي هذا أجهد المتواضع إلى:  
والديّ أكبين ..  
وإلى الإخوة والأخوات الأعزّاء ..  
والأهل الكرام ..  
وكلّ من أحبّني وقدم لي يد العون ..  
وكلّ باحث عن العلم، سالك سبيل المعرفة ..

أم هاني



# مقدمة

## مقدمة:

انتقلت المنظومة التربوية الجزائرية عبر محطات ومحطات من التطور التي ارتبطت معظمها بانتقاء مقاربات تربوية وبناء مناهج مباشرة لمقتضيات التحولات المختلفة التي مرت بها، سواء منها ما تعلق بالمحتويات العلمية وثيقة الصلة بالمواد الدراسية، أو ما ارتبط بطرق تدريسها، فشكّل ذلك في كلّ محطة من محطات الإصلاح تحولا لا يستهان به في تحديد وضبط الممارسات التربوية الملائمة لكلّ مرحلة بعينها، فكان اختياره في هذه المرحلة الأخيرة على إسهامات النظرية الثنائية في الميدان التربوي وبناء المعرفة والذي تولدت عنه مقارنة التدريس بالكفاءات، التي كانت خيار العديد من الأنظمة التربوية عبر العالم في نهاية القرن العشرين هذا الاختيار، الذي يمكن المتعلم أن يكون قطبا أساسيا داخل العملية التعليمية وأسلوبا يتجاوز من خلاله أخطاء المقاربات الأخرى التي لم تسمح له باكتساب الميكانيزمات التي يستطيع من خلالها حلّ المشكلات التي تصادفه أثناء مساره البيداغوجي والمهني، وهذا يعني أنّها تفتح المجال واسعا للتلميذ حتى يتعلم بنفسه ويكتسب معارفه ومهاراته بقدراته الخاصة، لا ينتظر من المعلم إلا الدعم والتوجيه في حالة العجز أو الخطأ الذي يرجى تداركه وحتى يتحقّق، وهكذا جاءت هذه المقاربة بطرق تدريس تختلف عن بقية المقاربات وتتميّز عنها ومن أهمّ هذه الطرق بيداغوجيا المشروع التي تعدّ أكثر ملائمة للوضعيات التعليمية فهي تجعل المتعلم في وضعيات شبه واقعية، كما أنّ المشروع التربوي كفيل بتعبئة المعارف والمهارات المكتسبة، إضافة إلى ذلك فالمشروع يكرّس الدور المنوط بالتلميذ في بيداغوجيا الكفايات، وهو دور يتصّف بالمشاركة في جهود جماعيّ لإنجاز مشروع معيّن، فالمقاربة بالكفاءات لا تسمح للتلميذ بالانزواء إذ تجعله عن طريق الانخراط في مشاريع تربوية يعالج مشاكل معقّدة، كالتحلي بروح المسؤولية والقدرة على إثبات الذات والمواجهة، وهو أمر يجعل من المقاربة بالكفاءات مقارنة ذات امتداد خارج محيط المدرسة.

إن بيداغوجيا الكفايات بيداغوجيا منفتحة على كلّ النظريات التربوية، وكذا على محيطها الاجتماعي والإقتصاديّ فهي تقدّم مطلبا أساسيا للمدرّس ألا وهو الانفتاح على المحيط.



كما أنّها تجعل من التّلميذ فرداً قادراً على الاندماج في مجتمعه فبهذا المعنى يمكن القول أنّه لا يمكن حصر المقاربة بالكفاءات في إطار نظريّ واحد، فلقد أخذت من هذه وتلك واستفادت من المفاهيم والنّظريات المتعدّدة للتّعلّم، وكذا نتائج الأبحاث في مجال علم النّفس المعرفيّ والعلوم الأخرى التي تشكّل متطلّبات التّربيّة والتّكوين التي يفرضها الواقع، إنّنا أمام بيداغوجيا شاملة تستحضر عدداً من المقاربات ونظريات التّعلّم وقد استمدت هذه البيداغوجيا شموليتها من انغماسها بشكل كبير داخل كلّ الوضعيات حيث أضحت هذه الأخيرة محور التّعلّمات فالوضعيات توجد في قلب بيداغوجيا الكفايات.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نبحت في هذه البيداغوجيّة ودورها في المرحلة الابتدائيّة فجاء بحثنا موسوماً بـ "بيداغوجيا المشروع ودورها في بناء الكفاءة المرحليّة - السنّة الخامسة ابتدائي نموذجاً -".

ويطرح هذا البحث جملة من الأسئلة والإشكاليات وهي:

- ما هي الأسس النّظريّة لبيداغوجيا المشروع؟

- كيف يتمّ بناء المشروع البيداغوجيّ في المرحلة الابتدائيّة؟

- ما هي معايير تقويم المشروع البيداغوجيّ في ظلّ المقاربة بالكفاءات؟

- كيف تساهم بيداغوجيا المشروع في بناء الكفاءة المرحليّة - السنّة الخامسة ابتدائي؟

وللإجابة عن كلّ هاته التّساؤلات اعتمدنا منهجيّة الخطّة التّاليّة:

**مقدّمة** وتحتوي التّعريف بالموضوع وطرح الإشكاليّة والمنهج المتبع ومبررات اختبار الموضوع، والدّراسات السابقة وأهمّ الصّعوبات التي واجهتنا في البحث.

مدخل تطرّقنا فيه لأهمّ المفاهيم والمصطلحات التي قام عليها البحث.

**الفصل الأوّل:** التّأسيس النّظريّ العام لبيداغوجيا المشروع.

المبحث الأوّل: أسلوب المشروع.

المبحث الثاني: نظريات التّعلّم وبيداغوجيا المشروع.

المبحث الثالث: استراتيجيّة بيداغوجيا المشروع في بناء الكفاءات.

الفصل الثاني: واقع المشروع البيداغوجي في المرحلة الابتدائية.

المبحث الأول: كيفية بناء المشروع البيداغوجي في المرحلة الابتدائية.

المبحث الثاني: معايير تقويم المشروع البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: إنجاز المشروع بيداغوجي وفق الوثائق التربوية السنة الخامسة أ نموذجاً.

الخاتمة التي كانت بمثابة حصيلة لما تمّ التوصل إليه من نتائج في هذا البحث.

وفرضت علينا طبيعة البحث المنهجين الوصفي والتجريبي، فالأول لأنه الأنسب لوصف

الجانب النظري والثاني لمحاولة الملاحظة والتعرف على النتائج الميدانية.

ورافقتنا مكتبة ثرية من المصادر والمراجع نذكر منها:

- مستجدات التربية والتكوين لعبد الكريم غريب.

- الكفايات في التعليم لمحمد دريج.

- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات لمحمد بن يحي زكريا وعياد مسعود.

- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

كما لا يفوتنا أن نستحضر بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع ونذكر منها على

سبيل المثال:

- استخدام التّعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة

جنين لأسامة محمد أنيس زيود.

- أثر استخدام استراتيجية "التّعلم المستند إلى المشروع" في التفكير الرياضي والدافعية نحو تعلّم

الرياضيات لدى طالبات الصفّ السابع الأساسي في محافظة جنين لفرجال سليمان هزهوزي.

- واقع المشروع البيداغوجي في مقاطعة التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من طرف مفتشي المادة

(المقاطعة الأولى بأدرار نموذجاً).

- الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجية المشروع: دراسة تقييمية للكفاءات المكتسبة في مادة اللغة

الفرنسية من وجهة نظر تلاميذ القسم النهائي " لأبركات العمري.

- فاعليّة برنامج تعليمي قائم على المشاريع (PBL) لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصفّ التاسع الأساسي لغزة لولاء عبد الغني الهمص.

ومن دوافع اختيار البحث في هذا الموضوع الميل إلى البحث في مجال التعلّيميّة بحكم التخصّص.

-وذلك لإبراز أهميّة المشروع البيداغوجيّ المرحلة الابتدائيّ.

-معرفة طبيعة تقويم المشروع البيداغوجيّ وفق المقاربة بالكفاءات.

- معرفة خطوات إنجاز المشاريع البيداغوجيّة وضرورة ربط المحيط المدرسيّ بالمحيط الاجتماعيّ.

كما أنّ الهدف من هذا البحث معرفة أهميّة بيداغوجيا المشروع وكذا رصد أهمّ الصّعوبات التي تواجه المعلّمين في تطبيق بيداغوجيا المشروع وأهمّ الاقتراحات لضبط ذلك.

ومن الطّبيعيّ أن تواجه طريق كلّ باحث بعض الصّعوبات والعقبات ونذكر منها:

-ضيق الوقت المخصّص لهذه الدّراسة و(خاصّة الدّراسة الميدانيّة).

-صعوبة الحصول على المصادر والمراجع المتخصّصة التي تخدم الموضوع (بيداغوجيا المشروع).

ولا يسعنا في الختام إلا أن نتوجّه بالشّكر إلى كلّ من قدّم لنا يد العون وساهم في إنجاز هذا

البحث، وإلى أساتذتنا الكرام والله الموفق والله المستعان والحمد لله ربّ العالمين.

منور فاطمة

عبد ربي أم هاني

جامعة ابن خلدون

تيارت في: 2021/07/02م

# مدخل

قراءة في مفردات العنوان

## مدخل: قراءة في مفردات العنوان

تعتبر عملية تحديد المفاهيم ضرورية في أي بحث علمي، حيث أن ضبطه لغويا واصطلاحيا يساعد على ضبط التصور الخاص بالبحث باعتبار أن كل دراسة تختلف عن الدراسات الأخرى حتى لو تداولت نفس المصطلحات، حيث أن دراستنا تتناول مجموعة من المفاهيم نقدمها على الشكل الآتي:

## 1- البيداغوجيا: [Pédagogie].

أ- لغة: تتكون كلمة "بيداغوجيا" في الأصل اليوناني، من شقين هما: péda وتعني الطفل، و Agôgie وتعني القيادة والسياسة، وكذا التوجيه.

وبناء على هذا كان البيداغوجي le pédagogue ، في العهد اليوناني القديم، هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم.<sup>(1)</sup>

كما تعني كذلك البيداغوجيا (La pédagogie)، في دلالتها اللغوية، تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته. وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدلل أيضا على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد يكون المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية.<sup>(2)</sup>

ب- اصطلاحا: يستخدمه البعض للتعبير عن المعتقدات التربوية والوسائل المتنوعة التي يشيع استخدامها بين المرين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه وتشكيل سماتهم العقلية والخلقية وغيرها. ويستخدم هذا المصطلح إلى اليوم في اللغة الفرنسية للتعبير عن مختلف العناصر التي تقوم عليها عملية التربية، وعلى هذا لا يكون المقصود بالمصطلح هو علم بعينه وإنما مجموعة العلوم التي تتكامل فيما

(1) - أحمد الفاسي: الديدانكتيك: مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد الملك السعدي، طبعة الخوارزمي، تطوان، د.ت، ص 01.

(2) - جميل حمداوي: مكونات العملية التعليمية التعلمية، ط1، 2015م، ص: 05.

بينها لتوفّر للمريّين فهما سليما لطبيعة أبنائهم وأداء أفضل لعملهم واستخداما أرشد للوسائل المتاحة ثمّ تقومها موضوعيّا لما يتمّ تحقيقه من عمل<sup>(1)</sup>.

وأكثر من هذا، التربيّة لها علاقة وثيقة بالمدرّس والمتعلّم، بل تفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثّر في المدرسة. وقد تعني البيداغوجيا تلك النظريّة التربويّة التي تهتمّ بالمتعلّم في مختلف جوانبه السلوكيّة والثقيفيّة، وتقدّم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلّم وتعلّمه وتكوّنه وتأطيره ومن ثمّ، والبيولوجيا، الديمغرافيا والإحصاء، الاقتصاد، الفلسفة، السياسة، علم التخطيط، علم التوجيه، اللسانيات، السيميوطيقا، علم التدبير، علم الإدارة، علم الإعلام...

هذا وتنبّي البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسيّة هي:

المعلّم، المتعلّم، المعرفة. أي: إنّ المعلّم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلّم عبر المضامين والمحتويات والطرائق البيداغوجيّة، والوسائل الديداكتيكيّة...

ويعني هذا أنّ ثمة مرتكزات تربويّة ثلاث:

المعلّم، المتعلّم، المعرفة. فالمعلّم هو الذي يقوم بمهمّة تكوين المتعلّم ضمن علاقة بيداغوجيّة. وما يعلمه المعلّم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب، يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكيّة.

أمّا ما يحصله المتعلّم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلّم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمّى بالفضاء البيداغوجي. ومن هنا يتضمّن هذا الفضاء التربويّ ثلاث علاقات أساسيّة هي:

العلاقة الديداكتيكيّة (المعلّم، التعلّم، المعرفة)، والعلاقة البيداغوجيّة (المعلّم، التكوّن، المتعلّم)، وعلاقة التعلّم (المعلّم، التعلّم، المعرفة)<sup>(2)</sup>.

ومفهوم البيداغوجيا يشير إلى معنيين:

(1) - فاروق عبده فلية؛ أحمد عبد الفتاح زكي: معجم مصطلحات التربيّة لفظا واصطلاحا، ص: 29.

(2) - جميل حمداني: مكونات العمليّة التعليميّة التعلّميّة، ط 01، 2015، ص: 65.

تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة بالتربوية في أبعادها المتنوعة ... وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية أو البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية... وتستعمل للإشارة إلى توجيه Orientation أو إلى نظرية بذاتها، تهتم بالتربية من الناحية المعيارية Normative ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح تقنيات وطرق للعمل التربوي، وبهذا المعنى نستعمل المفاهيم التالية: (البيداغوجيا المؤسساتية، البيداغوجيا التوجيهية...).

ويمكننا أن نضيف كذلك، للتمييز بين التربية والبيداغوجيا، أن البيداغوجيا حسب أغلب تعريفاتها بحث نظري أما التربية فهي ممارسة وتطبيق.<sup>(1)</sup>

## 2- المشروع: [Projet]

أ- لغة: (أشعر) الشيء: شرعه - ويقال: أشعر نحوه الرمح: سدده - وأشعر الطريق: مده ومهدده، والتأفذة إلى الطريق: فتحها، والدابة: أوردتها الماء.<sup>(2)</sup>

و"المشروع" في منجد اللغة والإعلام يحمل ثلاثة معان مختلفة:<sup>(3)</sup>

المشروع: ما سوغه الشرع، من الفعل شرع - بمعنى سنّ شريعة.

المشروع: المسدّد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرّماح، أي سددها وصوبها فتسدّدت وتصوّبت.

المشروع: ما بدأت بعمله من الفعل شرع أي: بدأ.

ب- اصطلاحاً: المشروع في معناه العام هو "كلّ مكوّن من مجموعة من الوسائل البشرية والمادية، مجتمعه لفترة محدّدة قصد بلوغ هدف واضح، بإتباع خطة عمل دقيقة التّحديد"<sup>(4)</sup>.

(1) - محمد الصّدوقي: المفيد في التربية، قسم علوم التربية، 10 أغسطس 2013م، ص: 05.

(2) - معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، 2004، ص: 429.

(3) - لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010م، ص: 382-383.

(4) - رياض الجواودي: الموسوعة الشاملة للتعلّم بالمشروع، "الأسس، المفاهيم، الإجراءات، التّماذج"، دار التّحديد للطباعة والنّشر والتوزيع والترجمة، 1438هـ 2010م، ص: 33.

أمّا في المجال التّعليميّ، فعل عرّف المشروع باعتباره:<sup>(1)</sup>

"نشاطا عمليّا دالّا، ذا قيمة تربويّة، يسعى إلى تحقيق هدف دقيق أو أكثر، وهو يتطلّب إجراء جملة من البحوث، وقدرة على حلّ المشكلات، ويستدعي في أغلب الأحيان استعمال وسائل وأدوات محسوسة. ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيطا وتنفيذا يشارك فيهما كلّ من المدرّس والمتعلّم في سياق واقعيّ وحقيقيّ".

ولو أردنا تفكيك هذا التعريف إلى عناصر أوليّة تساعدنا على تبين أبعاد التّعلّم المبنيّ على المشاريع"، ومقوّماته لقلنا هو نشاط. (أنظر الشكل 1):

- عمليّ.
- مرتبط بحاجة التّلميذ.
- يطور معارف ومهارات، ويبيّن سلوكا إيجابيا واتّجاهات.
- هادفا.
- يطور مهارة البحث الدّاتيّ عن المعلومة.
- يطور مهارة البحث العلميّ.
- يبني في التّلميذ القدرة على حلّ المشكلات.
- يتيح للمتعلّم التّعامل مع الوسائل والأدوات.
- يعوّد التّلميذ على التّخطيط والتّنفيذ والتّقويم والمتابعة.
- ينمّي روح المشاركة ومهاراتها بين المتعلّم والمدرّس وبين المدرّسين أنفسهم.
- يحذّر المتعلّم في واقعه العمليّ ويعوّده على شحن قدراته على ضعف ذلك الواقع.

(1) - رياض الجوادي: الموسوعة الشّاملة للتّعلّم بالمشروع، "الأسس، المفاهيم، الإجراءات، التّماذج"، ص: 33-34.



عناصر التعريف	مقومات المشروع
المشروع هو نشاط عمليّ دال ...	نشاط عمليّ. نشاط مرتبط بحاجة التلميذ.
ذو قيمة تربويّة ...	نشاط يطورّ معارف ومهارات، ويبيّن سلوكاً إيجابياً والتّجاهات
يسعى إلى تحقيق هدف دقيق أو أكثر ...	نشاط هادف
وهو يتطلّب إجراء جملة من البحوث ...	نشاط يطورّ مهارة البحث الدّاتيّ عن المعلومة. نشاط يطورّ مهارة البحث العلميّ.
وقدرة على حلّ المشكلات ...	نشاط يبيّن في التّلميذ القدرة على حلّ المشكلات.
ويستدعي في اغلب الأحيان وسائل وأدوات محسوسة ...	نشاط يتيح للمتعلم التّعامل مع الوسائل والأدوات.
ويستوجب مثل هذا النشاط تخطيطاً وتنفيذاً.	نشاط يعوّد التّلميذ على التّخطيط والتّنفيد والتّقويم والمتابعة.
يشارك فيهما كل من المدرّس والمتعلّم	نشاط ينمّي روح المشاركة ومهاراتها العمليّة بين المتعلّم وبين المدرّسين أنفسهم.
في سياق واقعيّ وحقيقيّ ...	نشاط يحذّر المتعلّم في واقعه العمليّ ويعوّده على شحن قدراته على ضفاف ذلك الواقع.

### الشكل (1): التحليل المفاهيمي لتعريف المشروع.

وقد عرّف المعجم البيداغوجيّ الفرنسيّ المشروع بأنّه:

"الهدف الذي نصبوا إلى تحقيقه، والذي من أجله تستنفر الوسائل المناسبة، وترسم الخطط

والاستراتيجيات المؤدّية إلى الغرض".<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> - رياض الجوادي: الموسوعة الشّاملة للتّعلّم بالمشروع، "الأسس، المفاهيم، الإجراءات، التّماذج"، ص: 35.

وتهتم تعريفات أخرى بالتلميذ باعتباره المحور الرئيس في كلِّ عملية تعليمية وفي التعلُّم المبني على المشاريع بدرجة أولى فتنصَّ على أنَّ المشروع هو:

"نشاط تلقائي ومنظَّم لمجموعة صغيرة من التلاميذ انكبَّت جادَّة على تنفيذ عمل يتصَّف بالشمولية، وقد وقع اختياره بحريَّة من قبل التلاميذ. وهكذا تتوفَّر لديهم إمكانيَّة هيكله مشروع بصفة جماعية، وتنفيذه بفضل تقاسم الأدوار".<sup>(1)</sup>

ولقد عرّف عبد الكريم غريب المشروع بأنَّه "هو الحياة، وهو الوضع قيد الاستعمال لقدرات بشريَّة نوعيَّة، كما أنَّه حيِّز عمليٍّ ممكن لكافة الفاعلين المحرِّكين للمشروع. بالنظر إلى المشروع باعتباره يكتسي في ظلِّ الحضارة قيمة تتجلَّى في كونه يمثِّل معلما حيويًا؛ فذلك مرده إلى أنَّ الحياة يتمُّ تصوُّرها على أنَّها اكتساب منظَّم للزمن والفضاء؛ والمشروع يتأسَّس على فكرة طوعيَّة تتمحور حول المستقبل، الذي يراد بناؤه. يرتبط بالمشروع برهان خاص، يتمثِّل في الإثبات الاجتماعيِّ للأشخاص، ويكون شاهدا على درجة اشتراكهم في النَّظام، وفق اتساع ونوعيَّة المشروع، والقدرات التي ينميها الشَّخص في إطاره، كي يحصل هذا الأخير على اعتراف معيَّن في ظلِّ الجماعة. وفي هذا السِّياق، حدّد عقد عالم الاجتماع ألان تورين Alain Tourain أربعة مستويات للاشتراك، وهي كما يلي:

- انعدام المشروع: حيث يسجِّل انسحاب الفرد وانكماشه على ذاته؛
- مشروع فرديّ: وهو يهَمُّ استثمار التَّنظيم واستعماله من قبل الفرد لغايات تخصّه؛
- مشروع جماعيّ: وهو يتمثِّل في الانخراط في مجموعة هواياته خاصَّة، تشكِّل مرجعا للفرد، كالمجموعة المهنيَّة على سبيل المثال؛
- مشروع تنظيميّ: وهو يتعلق بالالتزام بالوظيفة الإبداعية للتَّنظيم.

هناك عامل آخر يجعل من المشروع حياة، وهو يتمثِّل في إدراج عنصر ثالث ما بين شخصين أو ما بين شخص وجماعة؛ ويضطلع هذا العنصر بتحديد لعبة للاشتراك الشَّخصيِّ، تسعى لفرض نفسها من خلال إخضاع للشركاء. وهي تكتسي قيمة إيجابيّة عبر اتّخاذها كموضوع في واقع الشَّخص، الذي تجعل منه هاجسا مشتركا. بالإضافة إلى ذلك، فهي تؤكِّد استحالة ولوج الدّراية

<sup>(1)</sup> - رياض الجوادي: الموسوعة الشَّاملة للتعلُّم بالمشروع، "الأسس، المفاهيم، الإجراءات، التماذج"، ص: 35.

بالذات من دون دليل للتوجيه ومن دون وساطة؛ ويظلّ المبدأ الرئيسيّ الضروريّ للمعرفة، هو قبول الآخر وولوجه.<sup>(1)</sup>

كما عرّف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه "سلوك استباقيّ يفترض القدرة على تصوّر ما ليس متحقّقًا والقدرة على تخيّل زمان المستقبل من خلال بناء متتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليًا".<sup>(2)</sup>

أمّا الحسن اللحية: يذكر أنّ المشروع يعني ما نريد بلوغه بوسائل مخصّصة لذلك واستراتيجيات يتمّ تنفيذها سواء أكانت استراتيجيات ناجعة أم غير ناجعة- والمشروع رؤية بعيدة أو قصيرة للمستقبل تتكوّن من عدّة التّقييم وهي: 1- تحليل الحاجيات. 2- تحديد الهدف أو الأهداف. 3- اختيار الاستراتيجيات والوسائل (التمويل والآليات واللوجستيك والكفايات المطلوبة...). 4- تحديد المهام والمسؤوليات 5- تحديد الشركاء 6- التّقييم.<sup>(3)</sup>

### 3- الدّور: [Role]:

أ- لغة: (مادّة: دور)، الدّور الطّبقة من الشّيء المدار بعضه فوق بعض وهو أيضا التّوبة.

ب- اصطلاحا: هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكيّة التي تحقّق ما هو متوقّع في مواقف معيّنة وتترتب على الأدوار إمكانيّة التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ويمثّل الدّور نوعا من الممارسات السلوكيّة المتميّزة التي ترتبط بموقع اجتماعيّ معيّن والتي تتسم نسبيا بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها.

ويعني الدّور ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعيّ، ويمثّل الدّور الجانب الدينامي (الحركي) للمركز، كما أنّ المركز الواحد ترتبط به جملة من الأدوار. ويعني أيضا السلوك الإنسانيّ في موقف جماعيّ، وهو مجموعة من التّوقّعات التي تنتظرها الجماعة من أحد أعضائها الذي

(1) - عبد الكريم غريب: مستجدّات التربية والتكوين، مجلّة جغرافيّة المغرب، ص: 276.

(2) - عادل مهون: مشروع المؤسسة من التّخطيط إلى التّطبيق، 2015-2016، ص: 06.

(3) - الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا والشرق، ص: 85.

يشغل مكانة معيّنة، والدور هو نتاج الثقافة الذي ينظم سلوك المتعلم، وإذا حلل هذا السلوك فإنه لا يبدو أكثر أو أقل من أفعال مطلوبة.

ويشير الدور إلى السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي، ولكل دور مجموعة واجبات وحقوق اجتماعية معيّنة، وواجبات الدور هي مجموعة التصرفات التي يقوم بها شاغل المركز الاجتماعي في أثناء تصرفاته وعلاقاته بالآخرين.<sup>(1)</sup>

ويعدّ الدور أيضا السلوك الذي يقوم به من يشغل مكانة معيّنة ويتمّ تعلم هذا الدور بطريقة مقصودة أو بطريقة عرضية<sup>(2)</sup>.

#### 4- الكفاءة والكفاية:

##### أ- المعنى اللغوي للكلمتين:

-الكفاءة: الكفاءة والكفيء بالمدّ التّظير وكذا (الكُفءُ، والكُفُو)، بسكون الفاء وضمها بوزن فعل وفعل- والمصدر الكفاءة بالفتح والمد- وفي حديث العقيقة: (شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ) بكسر الفاء أي متساويتان في القدر و(كِفَاءٌ) بالكسر والمدّ جازاه. و(التَّكَافُؤُ) الاستواء.<sup>(3)</sup>

وقد ورد في معجم المعاني الجامع، الكفاءة: المماثلة في القوّة والشرف، وهي أهليّة للقيام بعمل وحسن التّصرّف فيه؛ قدرة وحسن تصريف، وتعني في معجم الرائد: الفعاليّة، وفي معجم الماليّة: الإنتاجيّة، أي: أكبر قدر ممكن من الإنتاج بأقلّ من المدخلات، أدنى تكلفة ممكنة، كما تعني التّحسين المستمر للخدمة، وتحقيق الأهداف بأقلّ قدر ممكن من الوقت، والمال، والبشر، وغيرها من الموارد.<sup>(4)</sup>

(1) - فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربيّة لفظا واصطلاحا، ص: 165-166.

(2) - مراد سهام: مدوّنة معلمي، معجم مصطلحات التربيّة والتّعليم، 2015م، ص: 23.

(3) - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، دار عمّان، ط9، 1425هـ، 2005م، ص: 284.

(4) - زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف تفهم الجيل الثّاني، ط1، 2017، ص: 13.

-الكفاية: هناك من يقول أن أصل الكلمة من الاكتفاء، فيقال له كفاه، ويكفيه الشيء، واكتفى به، وكفاه، كفاية، فيقول استكفيته الأمر فكفانيه، والكفاه: الخدم الذين يقومون بالأمر، وكفيته ما أهمه وما أغمّه، أي قمت به مقامه.<sup>(1)</sup>

ومعنى الكفاية في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾<sup>(2)</sup>، أنه قد بين ما فيه الكفاية في الدلالة على توحيده، والكفاية بضم الكاف ما يكفي من العيش، وقيل الكفاية: القوت والكفي بطن الوادي، والجمع الأكفاء، وكفى تدلّ على كفاية الشيء، يكفيه كفاية. أي سدّ حاجته في غنى عن غيره<sup>(3)</sup>.

إنّ الكلمتين متحدتين في فا وعين الكلمة مختلفتين في لام الكلمة، كفا وكفى، ومن خلال ما مر يمكن القول بأنّه من الأفضل استخدام كلمة كفاية بدل كفاءة، التي تعني النظير والمساواة<sup>(4)</sup>.

#### ب- معنى الكلمتين اصطلاحاً:

-الكفاءة: يرى هوستن (Houston 1979) الكفاءة بأنّها: "القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقّع أو ناتج متوقّع".

في حين أنّ فينشر (Fincher 1972) يرى في الكفاءة مفهوماً هندسياً واقتصادياً وتنظيمياً. أمّا المفهوم الهندسيّ: فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات.

أمّا تنظيمياً: فهي قدرة المنظّمات على المحافظة على نفسها برضى الأفراد الذين تحتويهم. وفي المجال التعليميّ فإنّ الكفاءة هي:

"مدى قدرة النظام التعليميّ على تحقيق الأهداف المتوخّاة منه".

وفي مجال التدريس فهي:

<sup>(1)</sup> - محمد بن يحيى زكريا وعياد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين

مستخدمي التربيّة وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006، ص: 68.

<sup>(2)</sup> - سورة فصلت، الآية: 53.

<sup>(3)</sup> - محمد بن يحيى زكريا وعياد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص: 68.

<sup>(4)</sup> - المرجع نفسه، ص: 69.

"معرفة المعلم بكلّ عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية".

-الكفاية: ينطلق محمد الدريج في تعريفه لمفهوم الكفاية، من أنّ هذا يبني على فهمين رئيسين، وهما الفهم السلوكي Behaviorisme والفهم المعرفي Cognitivist، ويستفاد من هذا التعريف، أنّ الكفاية إمكانية غير مرئية Potentialité Invisible وتشمل عددا من الإنجازات. يتصوّر الدريج أنّه ما من فرق بين الكفاءة والمهارة وحسن الأداء والخبرة والقدرة.<sup>(1)</sup>

هنا ثلاث عناصر تميّز الكفاية؛ أولها أنّ الكفاية تستدعي أبعاد الفرد مثل الاستعدادات والمعارف والمهارات، وثانيها أنّ هذه الأبعاد قابلة للفعل وتحيل على مجموعة قارة من الخصائص الدائمة في الزمن ويمكن إظهارها في وضعيات متنوّعة، وثالثها تؤثر في المردودية هي التي تحدّد ما إذا كانت الكفاية متحكّما فيها أم لا<sup>(2)</sup>.

ويعرّف "بيرنو" Pernoud الكفاية بأنّها القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية لمواجهة عائلة من الوضعيات. ويقترح ثلاثة أمثلة في نصّ تحت عنوان بناء الكفاية<sup>(3)</sup>.

الكفاية الأولى: القدرة على تحديد الوجهة في مدينة مجهولة.

يتطلّب بناء هذه الكفاية في نظر "فيليب بيرنو" تعبئة قدرات مثل:

1- القدرة على قراءة مخطط (خريطة).

2- القدرة على تحديد المكان.

3- القدرة على البحث عن المعلومات أو النصائح، كما تتطلّب هذه الكفاية معارف أخرى مثل فكرة السّلم والعناصر الطبوغرافية ومعرفة عدد من المرتكزات الجغرافية.

الكفاية الثانية: معرفة معالجة طفل مريض:

تتطلّب هذه الكفاية على حشد:

1- القدرة على ملاحظة العلامات الفيزيولوجية للمرض وقياس الحرارة وإعطاء وصفة العلاج.

<sup>(1)</sup> - عبد الكريم غريب: مستحدّات التربية والتكوين، مجلّة جغرافية المغرب، ص: 260.

<sup>(2)</sup> - الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، إفريقيا والشرق، ص: 136.

<sup>(3)</sup> - المرجع نفسه، ص: 132.

2- تتطلب كذلك معرفة بالأمراض وأعراضها واتخاذ الاحتياطات الاستعجالية، والمعرفة بالأدوية والخدمات الطبيّة والصيدلانيّة.

### الكفاية الثالثة: التصويت الصائب دفاعاً عن المصالح

تتطلب هذه الكفاية حشد القدرات مثل:

1- الاستعلام والمعرفة بملء مطبوع التصويت.

2- كما تتطلب معارف أخرى مثل المعرفة بالمؤسّسات السياسيّة ورهانات الانتخابات والمرشّحين والأحزاب السياسيّة للأغلبية الحاكمة.

ويعرّفها (لي بوتارف 199 Le Botref) بأنّها:

"مهارة التّصرّف savoir-agir، أو هي القدرة على إدماج مجموعة من الموارد من المعارف، ومعلومات، واستعدادات، واستدلالات... إلخ، وتعبئتها وتحويلها في سياق معيّن لمواجهة مختلف المشكلات التي تعترضنا، أو لإنجاز مهمّة".<sup>(1)</sup>

ويعرّفها البرلمان الأوروبيّ (2006/962/Ce):

"مجموعة المعارف والمهارات والمواقف المناسبة للسياق وكلّ كفاية تتطلب من الشّخص الذي يعمل عليها التّفكير النّقديّ، والإبداع، والمبادرة، وحلّ المشكلات، وتقوم المخاطر، واتخاذ القرارات، وإدارة المشاعر بشكل بناء".<sup>(2)</sup>

### الكفاية في علم النفس:

يقدم المنجد الكبير للسيكولوجية معنيين لكلمة كفاية:

المعنى الأول يخصّ مجال سيكولوجيّة التّمو، حيث يقصد بها مجموع الإمكانيات للاستجابات الأوليّة اتّجاه البيئة المحيطة.

<sup>(1)</sup> - رياض بن علي جوادي: الكفايات الأساسيّة لمدرّس القرن 21 ودورها في تعميق الميزة التنافسيّة للمؤسّسة والتّظام التربويّ، ط1، عمّان، الأردن، دار التّجديد للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1439هـ 2018م، ص: 44.

<sup>(2)</sup> - المرجع نفسه، ص: 49-50.

في حين يتموضع المعنى الثاني ما بين علم النفس واللسانيات ويندرج ضمن علم النفس اللغويّ (psycholinguistique)، حيث تعني الكفاية مجموع المعارف اللسانية لدى المخاطب تمكنه من فهم وإنتاج عدد لا نهائيّ من الجمل<sup>(1)</sup>.

### وتعرف في مجال التربية:

حسب قاموس اللغة التربويّة لفولكيي (p.fouliquie 1971)، فإنّ كلمة Compétence مشتقة من اللاتينية Compétense من الفعل Compéter، أي: الذهاب (Allez) (petere) ومع (Cum) Avec، بمعنى الملائمة والمرافقة، "إنّ الكفاية هي القدرة (Capacité) (سواء القانونية أو المهنية)، المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال"<sup>(2)</sup>.

كما يعرف القاموس الموسوعيّ للتربية والتكوين الكفاية بأنها الخاصية الإيجابية للفرد والتي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام ويقرّر بأنّ الكفايات شديدة التنوع فهناك الكفايات العامة Compétence Générales أو الكفايات القابلة للتحويل Transférable والتي تسهل إنجاز مهام عديدة ومتنوعة. وهناك الكفايات الخاصة أو التوعّية Compétence Spécifiques والتي لا توظف إلاّ في مهام خاصة جدا ومحدّدة. كما أنّ هناك كفايات تسهل التعلّم وحلّ المشاكل الجديدة، في حين تعمل كفايات أخرى على تسهيل العلاقات الاجتماعية والتّفاهم بين الأشخاص. كما أنّ هناك بعض الكفايات تمسّ المعارف في حين تخصّ غيرها معرفة الأداء أو معرفة حسن السلوك والكينونة.<sup>(3)</sup>

أمّا في مجال الشّغالة L'ergonomie (وهي الدّراسة التي تهدف تنظيم الشّغل) فإنّنا نجد ديمنطمولان M. Demontemollin (1984) أوّل من كان له الفضل في إدخال هذا المفهوم إلى

(1) - محمد الدّريج: الكفايات في التّعليم، السّلسلة الشّهريّة المعرفة للجميع، ع16، أكتوبر 2000، ص: 47.

(2) - المرجع نفسه، ص: 49-50.

(3) - المرجع نفسه، ص: 52.



هذا الميدان حيث اعتقد أنه أصبح من الضروري استعماله، إذا رغبتنا ليس فقط في الوصف بل وأيضا وربما في الدرجة الأولى التحليل والتفسير، أي تفسير السلوكيات المهنية.<sup>(1)</sup>

في ضوء التعريفات السابقة لمفهوم الكفاية والكفاءة من حيث اللغة والاصطلاح، يمكن القول بأن:

-الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من مصطلح الكفاءة في مجال العملية التعليمية التعلمية، حيث أنّ الكفاية تعني تحقيق الأهداف والنتائج المرغوب فيها بأقل تكاليف وأقل جهد، وتعني في نفس الوقت النسبة بين مدخلات ومخرجات التعلم، فهي بذلك تعني الجانب الكمي والجانب الكيفي معا وفي نفس الوقت.<sup>(2)</sup>

بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الكفاية والكفاءة:

**أولا: الفعالية "Efficacité":**

**أ- لغة:** مقدرة الشيء على التأثير، وفي كتابات أخرى، تعني: "ناجح ومؤثر وفعال"، كما تستخدم لغويًا بمعنى التنفيذ، وتحقيق النتائج المرجوة<sup>(3)</sup>.

**ب- اصطلاحا:** تعددت المفاهيم حول مصطلح الفاعلية بتعدد الآراء والمدارس -خاصة النفسية منها- ومنها ما ذهب إليه Fincher عند تعريفه للفاعلية بأنها:

1- **مفاهيميا:** الفاعلية هي: تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها.

2- **إجرائيا:** مقارنة قابلية للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة، والنتائج الملاحظة، وتصاغ بهذا المفهوم في شكل المعادلة التالية:

(1) -محمد الدريج: الكفايات في التعليم، السلسلة الشهرية المعرفة للجميع، ص: 48.

(2) - محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006، ص: 70.

(3) - المرجع نفسه، ص: 74.

وينظر البعض إلى أنّ الفاعليّة على أنّها:

القدرة على تحقيق الأهداف، فالهدف الذي يكون غرضه نقل المعلومات من شخص إلى آخر يكون هدفا غير فعال، أمّا الهدف الذي ينشّط ويحفّز التلاميذ على ابتكار الحلول المشكلة ما يكون هدفا فعّالا<sup>(1)</sup>.

### ج-العلاقة بين الفعاليّة والكفاءة:

- الفعاليّة أهمّ وأشمل من الكفاءة.
- الكفاءة ليست شرطا كافيا-لكنّها شرط ضروري.
- الكفاية تعني، الوصول إلى الهدف، ولكنّ بأقلّ جهد وفي أقصر مدّة وبأقلّ تكلفة<sup>(2)</sup>.

### ثانيا: الكفاءة والإستراتيجية:

أ-الإستراتيجية **La Stratégie**: هي مجموعة قرارات تتعلّق بتحديد الأهداف البعيدة ووسائل تحقيقها وبتخصيص الموارد اللازمة، حيث يتم اختيار هذا القرار بشكل يوجد التّكامل بين أجزائها<sup>(3)</sup>.

ب-علاقة الإستراتيجية بالكفاءة: نتج عن المقاربة بالكفاءات في مجال التّعليم متطلّبات جديدة

لاستراتيجيات التّعليم/ التّعلّم، تتمثّل فيما يلي:

- تغيير صيغ المناهج شكلا ومحتوى.
- تغيير أنماط النّشاطات البيداغوجيّة.
- تغيير ذهنيّة المعلّم<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup>- كمال عبد الحميد زيتوني: التدريس نماذجه ومهاراته، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بن منظور، جامعة الإسكندرية، ط1، 1423هـ/2003م، ص: 53.

<sup>(2)</sup>- زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف نفهم الجيل الثاني، ط1، 2017م، ص: 31.

<sup>(3)</sup>- المرجع نفسه، ص: 31.

<sup>(4)</sup>- مرجع نفسه، ص: 32.

## ثالثا: الكفاءة والأداء "La performance":

- أ-الأداء: تعددت التعريفات لمفهوم الأداء، ونذكر منها تعريف "جود" djoud للأداء، على أنه: الإنجاز الفعلي أو الحقيقي المعروف للقدرات الفكرية الكامنة<sup>(1)</sup>.
- وكذلك يقصد بالأداء: النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز، والتي تكون محددة في شكل سلوك قابل للملاحظة والقياس، أو هي مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد من موقف معين، وهذا الأداء يمكن ملاحظته مباشرة<sup>(2)</sup>.
- ب- كيفية التمييز بين الأداء والكفاءة<sup>(3)</sup>:

الأداء	الكفاءة
-متغيرة في الموقف.	- ثابتة لا تتغير.
-الأداء نفسه.	-امتلاك آلية الأداء.
-يمكن قياسه مباشرة.	-لا يمكن قياسها مباشرة.

## رابعا: الكفاءة والمهارة:

## أ-المهارة Skill:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

- يعرفها دريفير Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها "السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"<sup>(4)</sup>.

(1)- كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس نماذجه ومهاراته، قسم المناهج وطرق التدريس، ص: 54.

(2)- زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص: 32.

(3)- المرجع نفسه، ص: 32.

(4)- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوبتها"، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1،

1425هـ/2004م، ص: 31.

وهي السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة، أو هي مجموعة من الأنشطة تترجم مدى التحكم في أداء مهمة معينة، إذ تحكمها مجموعة من المعايير والمتمثلة في:

1- السرعة: تؤدي المهارة بسرعة.

2- الدقة في الأداء.

3- الإستراتيجية: استخدام كل عناصر الإستراتيجية.

4- الاقتصاد في الجهد والوقت<sup>(1)</sup>.

### ب- مستويات المهارة:

هناك ثلاث مستويات للمهارة في المجال الديدانتيكي وهي:

- مهارات التقليد والمعالجة والمحاكاة، ويتمّ تنميتها بواسطة تقنيات التكرار والمحاكاة.

- مهارة الإتقان والدقة، وتنمى بواسطة التكرار والتدريب والتّمهين.

- مهارة الابتكار والتكيف والإبداع، وتنمى بالفعل الذاتي والجهل الشخصي الموجهين<sup>(2)</sup>.

### خامسا: الكفاءة والقدرة:

#### أ- القدرة "Ability":

هي كلّ ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على ركوب دراجة، أو على تذكر قصيدة من الشعر، أو الكلام بلغة أجنبية، أو إجراء العمليات الحسابية. والقدرة اللغوية تحتل مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، ولقد تابعت الدراسات وبحوث لبراون وستيفنسون وكيلي وثرستون وغيرهم في

(1) - زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص: 33.

(2) - المرجع نفسه، ص: 33.

إثبات وجودها "مؤكّدة أنّ العامل اللّغويّ هو أكثر العوامل مسؤوليّة عن طريق الفروق بين الأفراد في النّشاط العقليّ المعرفيّ"<sup>(1)</sup>.

والخاصيّة الأساسيّة للقدرة أنّها تطوّرت وتنمو مدى الحياة، إذ تتميّز بـ:

- يمكن أن تمارس بسرعة أكثر.
  - يمكن أن تمارس بثقة أكبر.
  - يمكن أن تمارس بأكثر عفويّة.
  - يمكن أن تمارس بشكل أكثر دقّة.
- وتنمو القدرة و تتطوّر من تطبيقاتها على نماذج متنوّعة من المحتويات"<sup>(2)</sup>.

ب-أوجه الشّبه بين المصطلحين<sup>(3)</sup>:

أوجه الشّبه:

- تتفاعل كلّ منهما في علاقة داخلية وخارجية.
- كلاهما استعراضية.
- تتأثران بالبيئة التّعليميّة الداخليّة للمدرسة والخارجيّة (البيئة).
- تؤثّران في البيئة المدرسيّة منها والمحيطية.

(1) - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوبتها"، ص: 29.

(2) - محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود: تدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكون مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2006م، ص: 28.

(3) - زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص: 35.

## أوجه الاختلاف:

القدرة (الأساس)	الكفاءة (البناء)
- مسار نموّ عام، القدرة تنمو.	- مسار تكوين خاص.
- مكوّن طبيعيّ ومعرفي.	- مكون معرفي/أدائيّ.
- تنمو بتوالد الكفاءات.	- الكفاءات تتركّب بنواتج التعلّيمات.
- غير مرتبطة بالزّمن.	- مرتبطة بالزّمن أحياناً.
- تتكوّن طبيعيّاً وتعلميّاً (المؤثّرات داخلية وخارجية).	- تنمو تتكوّن تعلميّاً (المؤثّرات خارجية).
- مواردها مضامين معرفيّة وكفاءات مبعثرة ومهيكلّة.	- مواردها مضامين معرفيّة مبرججة وغير مبرججة.
- غير قابلة للتّقويم المباشر.	- قابلة للتّقويم بمؤثّرات سلوكيّة.
- تندمج داخل نفس المجال وخارجه.	- تندمج في علاقة داخلية لنفس المجال وخارجيه.
- توظّف لممارسة تعليميّة واجتماعيّة.	- تؤدّي ممارسة تعليميّة واجتماعيّة.
- متعدّدة المجالات التّماثيّة متعدّدة المصادر.	- نموّها غير منتهى (مستمر/غايتها متنامية).
- تضمّر بعدم تنميتها وتوظيفها (تتجمّد، تتآكل، وتزول بعدم توظيفها "بالإهمال والتّسيان").	

## سادساً: الكفاءة والاستعداد:

أ- الاستعداد **Aptitude**: يقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة في مجال معيّن أو أكثر من المجالات على أن يتعلّم بسهولة وسرعة وبأقلّ مجهود ممكن، وبعبارة أخرى فإنّه يمثّل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التّدريب، سواء أكان هذا التّدريب مقصود أو غير مقصود. فأحسن اثنين استعداداً من استطاع منهما أن يصل إلى مستوى أعلى من الكفاية بمجهود أقلّ في وقت أقصر. وعلى هذا فالنظرة المعاصرة للاستعداد تعني السرعة المتوقّعة للمتعلّم في ناحية من النّواحي نتيجة وجود قدرات خاصّة عند الشّخص ترتبط بالموضوع الذي يتعلّمه، وقد يكون الاستعداد مركّباً من عدّة قدرات أوليّة بسيطة، كالاستعداد اللّغويّ أو الرّياضيّ أو الفنيّ.

وقد يكون الاستعداد بسيطاً مثل قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات والألوان<sup>(1)</sup>.

### أنواع الكفايات:

يمكن تقسيم الكفايات إلى نوعين رئيسيين<sup>(2)</sup>: النوع الأول يشمل الكفايات النوعية الخاصة، وهي الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة أو بمجال تربوي وتكويني خاص وتسمى في اللغات الأجنبية *Compétence Disciplinaires Spécifique* في حين يتضمن النوع الثاني الكفايات الممتدة (أو المستعرضة) *Compétence Transversales* وهي الكفايات التي توظف في إطار مواد دراسية متعددة وأنشطة تربوية مختلفة.

### 1- الكفايات النوعية:

وهي الكفايات الخاصة، أي الكفايات المرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد، وهي خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام وانطلاقاً من ذلك فإن الكفاية النوعية هي الكفاية المرتبطة بمهام أو بفئة من المهام والتي تندرج في إطار مواد دراسية أو مجالات تربوية أو ميادين للتكوين، معينة.

### 2- الكفايات الممتدة:

إن الكفايات الممتدة هي التي تمتد مجال تطبيقها وتوظيفها إلى سياقات جديدة. وكلما كانت المجالات والسياقات والوضعيات التي توظف وتطبق فيها نفس الكفاية واسعة ومختلفة عن المجال والوضعيات الأصلية، كلما كانت درجة امتداد هذه الكفاية كبير *Degré De Transversalité*.

(1) - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، ص: 28.

(2) - محمد الدريج: الكفايات في التعليم، السلسلة الشهرية المعرفة للجميع، ع16، أكتوبر 2000، ص: 102.

## مستويات الكفاءة حسب فترات التعلّم:

ركّزت مناهج التدريس بالكفاءات عبر الجيلين الأوّل والثاني على المفاهيم وهيكلتها بطريقة تمكّن الممارس من الفعل التعلّمي من إدراكها نظريًا بطريقة ميسورة، أمّا على المستوى التطبيقي فتبقى هذه المفاهيم بعيدة نوعًا ما على مجال التطبيق ومن بين هذه المفاهيم المهيكلة ما يلي:<sup>(1)</sup>

**أ- الكفاءة القاعدية:** هي مجموع نواتج التعلّم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضّح بدقّة ما سيفعله المتعلّم أو ما سيكون قادرًا على أدائه أو القيام به في ظروف محدّدة، ولذا يجب على المتعلّم أن يتحكّم فيها؛ ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلّقات جديدة ولاحقة، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلّم.

**ب- الوحدة التعليمية:** وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامية، وهي مجموعة حصص مترابطة فيما بينها ومنظّمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة، تضمن التّحكّم في عنصر الكفاءة.

**ت- الكفاءة المجالية:** وهي مجموع الكفاءات القاعدية في مجال واحد.

**ث- الكفاءة المرحلية:** إنّها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية والنّهائية لجعلها أكثر قابلية للتّجسيد، تتعلّق بشهر أو فصل أو مجال معيّن، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ المتعلّم جهرًا ويراعي الأداء الجيّد مع فهم ما يقرأ.

**ج- الكفاءة الختامية:** هي كفاءة تضمّ نصف أو ثلث تعلّقات السنّة في مادّة ما. الكفاءات الختامية بمثابة هيكل البرنامج والتّقييم يتمّ على أساسها.

تستمد الكفاءة الختامية من آخر الكفاءات المستعرضة التي هي كفاءات عامّة جدًّا وتنطبق على مواد: "البحث عن المعلومة" "معالجة المعلومة". إنّها تشكّل معالم هامّة بالنسبة إلى التعلّقات،

<sup>(1)</sup> - زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف تفهم الجيل الثاني؟، ط1، 2017، ص 24-25.



غير أنّها قليلة الاستغلال في القسم نظرا لصعوبة تقييمها، ولهذا نقيّمها من خلال الكفاءات الختامية.<sup>(1)</sup>

### 5- التّعليم الابتدائيّ: Primary Edication

أ- لغة: جاء في لسان العرب مادّة "علم" علم فلانا الشّيء: جعله يتعلّمه تعلّم الأمر عرفه وأتقنه...<sup>(2)</sup>

ب- اصطلاحا: أوّل مرحلة من مراحل التّعليم العامّ الموجه للأطفال، ويتراوح سنّ القبول والسّن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التّعليميّة تبعا للنّظام المتبع لكلّ بلد. ويزوّد الأطفال في التّعليم الابتدائيّ بالمهارات الأساسيّة في اللّغة القوميّة ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدويّة... إلخ<sup>(3)</sup>

### 6- أنموذجا: Modèle

أ- لغة: مادّة ن م ذ ج، التّموذج: مثال الشّيء، جمعها نماذج ونموذجات.<sup>(4)</sup>

ب- اصطلاحا: تمثيل يلخص معلومات أو بيانات أو ظواهر أو عمليّات يكون عوننا على الفهم. وهو مجموعة من العلاقات المنطقيّة فتكون في صورة كميّة أو كميّة تجمع معا الملامح الرئيّسة للواقع الذي تهتم به أو هو طريقة الأحداث أو الوقائع والعلاقات بينها وذلك في صورة محكمة بقصد المساعدة على تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير الواضحة أو غير المفهومة.<sup>(5)</sup>

(1) - أكزافيي روجيرس: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائريّة، ترجمة: ناصر موسى بختي، نوفمبر 2006، ص: 19.

(2) - ابن منظور: لسان العرب، ج12، ص: 417.

(3) - محمد حمدان: معجم مصطلحات التّربية والتّعليم، ط1، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، 1428هـ/2007، ص: 135-136.

(4) - فاروق عبده فلية؛ أحمد عبد الفتّاح زكي: معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا، ص: 248.

(5) - المرجع نفسه، ص: 248.

# الفصل الأول:

## التأسيس النظريّ العام لبيداغوجيا

### المشروع

المبحث الأول: أسلوب المشروعات

المبحث الثاني: نظريات التعلّم وبيداغوجيا المشروع

المبحث الثالث: استراتيجيات بيداغوجيا المشروع في بناء الكفاءة

### تمهيد:

يكتسي الحديث عن بيداغوجيا المشروع أهمية خاصة في سياق الحركة التجديدية التي تهيأها المدرسة الجزائرية في الآونة الأخيرة، لما تقدّمه من إمكانيات هامة للتجاوب مع طموحاتها خاصة في أبعادها المرتبطة بتحقيق نماء المتعلّم على الصّاعدين الشّخصي والاجتماعي، ولما ستوفّره من أرضية خصبة للتّفعيل التّاجع لمدخلي المنهاج الدّراسي الأساسين: مدخل الكفايات، ومدخل القيم، وفرصة مناسبة لتستعيد التّعلّقات معانيها.

المبحث الأول: أسلوب المشروعات.

أ- جذور بيداغوجيا المشروع:

يقتزن اسم "طريقة المشروع" باسم المربي الأمريكي وليام كلباتريك "W. Kilpatrick" تلميذ المربي والفيلسوف "جون ديوي".

على أن جذور الطريقة أبعد من هذا بكثير:

-إنها تسقي جذورها من "روسو" نفسه الذي دعا إلى استخدام المشروع لمرحلة المراهقة في كتابه "إميل"، وإلى ستالوتزي الذي قدّم تعليم الأشياء والمحسوسات على الكلمات والأقوال.

وفي أميركا نفسها، وجد من تبّى الطريقة واستخدمها - ولو في شكل بسيط- قبل كلباتريك.

فلقد اصطنعها عام 1900 ريتشارد رئيس دائرة الأعمال اليدوية في كلية المعلمين بجامعة

كولومبيا. وريتشارد "G.R. Richard" "J. Stevenson"، هذا من أوائل رواد التربية الحديثة الذين

تبّنوا طريقة حلّ المشكلات في التدريب اليدويّ، وذلك بوضع التلميذ في مواقف يجابه فيها مشكلات

حقيقية تتطلّب تخطيطا ووضع خطوات للتنفيذ - بل إنّه أطلق على هذا الأسلوب في التدريس اسم

"المشروع".

كذلك فعل "ستيفنسون" وكثيرا ما يقتزن المشروع باسمه.

فلقد أدخل هذه الطريقة عام 1908 في الموضوعات الزراعيّة بالمدارس المهنيّة بولاية

ماساشوتس الأمريكيّة؛ جاء في أحد تقاريره المرفوعة عام 1911 إلى مجلس التربية في الولاية المذكورة

"إنّ المشروع هو أيّ نشاط مبني على مشكلة تنجز في الحقل أو المزرعة في ظروف معيّنة، وبهدف إلى

تحقيق نتائج قيّمة. إنّه وحدة دراسيّة ذات نتائج إيجابيّة للمدرسة، كعمل رغيف من الخبز، أو زراعة

الدّرة، أو صناعة منضدة، أو وضع جرس كهربائيّ"، ورغم أنّ هذه البيداغوجيا تبقى في الأدبيّات

التربويّة مرتبطة باسم وليام كلباتريك فإنّنا نرى أنّه لم يتجاوز في تعريفه لها ما قدّمه قبله ستيفنسون

كما سيّبين لنا من مقارنة في تعريفيهما لها. يرى كلباتريك أنّ طريقة المشروع عبارة عن "أيّ وحدة أو

فعالية أو تجربة ذات دوافع موجهة نحو هدف معين<sup>(1)</sup> أو هي الفعالية الهادفة المطبقة في مجال اجتماعي ضمن نطاق المدرسة.

يلتقي التعريفان في النظر إلى هذه الطريقة على أنها:

- نشاط عملي.

- نشاط هادف.

- نشاط يدفع المتعلم إلى تجنيد قواه جميعها لأجل إنجاز مهمة معينة.

- نشاط عملي ينجز داخل وضعيات حقيقية.

إنّ طريقة المشروع تستند إلى مبادئ الفلسفات التربوية الحديثة التي تريد من المتعلم أن يكون إيجابياً في عملية التعلم، ويعتمد على نفسه في البحث عن المعرفة واكتشافها وتحصيلها من مصادره المتنوعة ولا يكون جلاً اعتماده على المدرّس فدور المدرّس لا يتعدى التوجيه والإرشاد، لذلك فإنّ هذه الطريقة تأتي استجابة لما تدعو إليه الفلسفة البراجمائية، والتربية التقدمية حول تدريب المتعلم على أساليب البحث عن المعرفة وإعطائه الفرصة للاعتماد على نفسه في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات تأسيساً على افتراض أنّ ما يتوصّل إليه المتعلم بنفسه يحتفظ به لمدة أطول، ويكون أكثر مقاومة للنسيان فضلاً عن أنّه يكون أكثر قدرة على توظيفه في مواجهة ما يعترضه من مشكلات في حياته التي تتضمن الكثير من المشاريع، فالمتعلم في طريقة المشروع يبذل جهداً ذاتياً يتسم بالنشاط وبذلك فإنّ هذه الطريقة تتماشى ومنهج النشاط لأنّها تجعل المتعلمين يتعلمون عن طريق العمل فيحسون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي<sup>(2)</sup>.

(1) - عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط5، (بيروت-لبنان)، دار العلم للملايين، يناير 1984، ص: 587.

(2) - محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2009، ص: 417-418.

ومن جهة أخرى فقد شجعت حركة التربية الجديدة (مع كوسين وفرييني "Ousin et Freinet") البيداغوجيا النشطة التي تسمح بالتعلم القائم على الحاجات الفطرية للطفل والتي تسمح له بالتعلم، وتعتبر الخبرات المحققة في حياة الطفل والمرتبطة به أفضل عوامل التعلم. وقد لوحظ أن التعلّات النظرية تحقّق نتائج أقلّ، لأنّها لا تعتمد على الأعمال التطبيقية، كما اقترح فريني تخصيص مجال للنشاطات النهائية (إنجاز صحيفة، مراسلة، تعلّم تعاوني مدرسي)، والتي تتيح للطفل استخدام ما تعلّمه في حياته<sup>(1)</sup>.

### ب- مفهوم بيداغوجيا المشروع:

- ظهرت لهذا المصطلح عديد التعريفات نذكر منها:

عرّفه وورد نيجر وآخرون "Wurdinger, et All": بأنّ التعلّم القائم على المشاريع طريقة تدريس يقوم المعلمون خلالها بتوجيه الطلاب لخطوات حلّ المشكلة بما تتضمن من تحديد المشكلة ووضع خطة واختيار الخطة الجاه الواقع والتفكير بها من خلال عملية تصميم وتنفيذ المشروع،<sup>(2)</sup> حيث يؤكّد هذا التعريف على العلاقة القائمة بين البيداغوجيتين.

أمّا حلمي أحمد الوكيل: يذكر أنّ المشروع في نظر "وليام كلباتريك" هو سلسلة من النشاط الذي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة وحماس.<sup>(3)</sup>

أي أن المشروع هو بيداغوجيا تسمح للتلميذ بالانخراط العام في بناء معارفه في تفاعل مع نظرائه ومحيطه، وتجعل في الآن نفسه المعلم وسيطا بيداغوجيا متميزا بين المتعلمين وموضوعات المعرفة التي ينبغي إكسابها لهم.<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> - Garnier Claudine . Donner du sens aux apprentissage : La pédagogie de projet, mémoire professionnel PE<sub>2</sub>, IUF MDE Bourgogne, Dijon, France , Mai 2005, P 04.

<sup>(2)</sup> - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016، ص: 10.

<sup>(3)</sup> - وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط 2، عمان، 2005م، ص: 227.

<sup>(4)</sup> - الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية بناء الكفاءة، إفريقيا الشرق، ط 1، 2006م، ص: 86.

وهو ما يؤكد على عملية العملية التعليمية وتوجهها نحو الحياة والواقع؛ ذلك أنه عبارة عن طريق تدريس مرتبطة ارتباطا وثيقا بأهداف المنهج ويكتسب الطلاب المفاهيم اللازمة من خلال انخراطهم في المشروع، وتقوم هذه الطريقة أساسا على التعلم الذاتي والتعاوني، وإذا كان محتوى المنهج معدّ مسبقا فلا بد أن يرتبط بهذا المحتوى<sup>(1)</sup>، أي باعتباره طريقة وإستراتيجية تقوم على مشاركة المتعلمين في بناء أو تحويل معارفهم، حيث يقتصر دور المعلم أثناء ذلك على توجيه المتعلمين ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تعترضهم من خلال تذليلها بإرشادهم واتباعهم للخطوات الخاصة للقيام بالمشروع.

وجاء في تعريف آخر أن مفهوم بيداغوجيا المشروع بأنها وسيلة لتنمية كفاءات التلميذ بطريقة فعّالة تجعل منه عنصرا نشيطا من بداية المشروع إلى نهايته، وهي تتيح له فرصة الحصول على المعلومات بجهده الذاتي وتفكيره المنظم، وتساعده على حسن التصرف في حلّ المشكلات، كما تتيح له أيضا تجنيد موارده وتوظيفها في إنجاز مشاريعه<sup>(2)</sup>.

بينما عرّفها مجلس تطوير المناهج "Curriculum Développement Council" في هونغ كونغ: بأنها إستراتيجية تدريس، والتي من شأنها أن تمكن الطلاب من الاتصال المعرفي والمهارات والتنظيم والاتجاهات وبناء المعرفة من خلال مجموعة متنوعة من خبرات التعلم<sup>(3)</sup>.

كما تعرف بيداغوجيا المشروع على أنّها من المقاربات التربوية لجون ديوي، حيث كما يقول عبد الكريم غريب، غالبا ما يتم في هذا المجال الدمج بين طريقة المشروع وإستراتيجيته. وإنّ وظيفة المشروع تحيل على عملية تقديم مشاريع "Projets" للمتعلمين، في صيغة وضعيات تعليمية تعليمية، تدور حول مشكلة (أو مهمّة) معيّنة واضحة، تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلّها

(1) - محمد بن عبد العزيز القضيبي: دورة تدريبية، التعلم القائم على المشاريع، 23-24/06/1439هـ، ص: 8.

(2) - سيدي محمد دباغ بوعبيد؛ حفيظة تازوروتي: لغتي الوظيفية دليل المعلم، السنة الثامنة من التعليم الابتدائي، 2005/2004، ص: 8.

(3) - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016، ص: 13.

حسب قدراتهم وبتوجيه وإشراف من المدرّس وذلك من خلال ممارسة أنشطة ذاتية متعدّدة في مجالات متنوّعة، تتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدّراسية، حيث يمكن أن تتداخل وتتكامّل لإنجاز مجموعة من الأنشطة المتمحورة حول مشروع معيّن "خاصية الدمج"<sup>(1)</sup>.

وتعرّف لاشين التّعلّم بالمشروع على أنّه نموذج للتّعليم والتّعلّم يعتمد على أداء الطّالب لمهام تعليمية كبرى في مواقف واقعية وحياتية في بيئته ويتطلّب ممارسة الطّالب مع أقرانه مهام التخطيط والتنفيذ والتّقييم بهدف تحقيق التّائج المرجوة من المشروع.<sup>(2)</sup>

ويعتبر التّعلّم القائم على المشروعات أحيانا كمدخل التّعليم أو الطّريقة أو الأسلوب أو الإستراتيجية، وهو يعني التّعلّم من خلال عملية تنفيذ المشروع في مدّة زمنية محدّدة، لكنّ التعريف الآتي أكثر تفصيلا.

"المشروعات مهمّات معقّدة مبنية على أسئلة ومشكلات صعبة، تجعل الطّلاب يشاركون في أنشطة التّصميم وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار أو الاستقصاء، ما يعطي الطّلاب الفرصة للعمل باستقلالية نسبية على مدى مراحل زمنية ممتدة تتوّج بنتائج أو تقديمات"<sup>(3)</sup>.

زاد قسم التكنولوجيا التّعليمية، وزارة التّربية والتّعليم ماليزيا أنّ التّعلّم القائم على المشروعات هو أنشطة التّعلّم في وقت طويل، ومتعدّدة التّخصّصات، تركّز على الطّالب، ومتكاملة مع المشاكل والممارسات الحقيقية. ويختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب التّقليديّ الذي يعتبر أنشطة قصيرة ومعزولة ومرتكزة على المعلّم. هذا الأسلوب يعزّز الفكر والمهام الفكرية المجرّدة لاستكشاف المشاكل

(1) - محمد الصّدوقي: المفيد في التّربية، 10 أغسطس 2013، ص: 54.

(2) - محمد فؤاد أبو عودة، أسماء حميد أبو موسى: اثر توظيف التّعلّم القائم على المشروع وفق المنحى التّكامليّ في تنمية مهارات التفكير التّصميميّ لدى طالبات الصّف التاسع الأساسي، في مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التّربوية والنّفسية، العدد 33، رقم المجلّة 12، آذار 2021، ص: 4.

(3) - تودستانلي: التّعلّم القائم على المشروعات للطّلاب الموهوبين: دليل لغرفة صف القرن الحادي والعشرين، تر: د. محمود محمد الوحيدي، رياض، شركة العبيكان للتّعليم، ط1، 1437هـ-2016م، ص: 09.



المعقدة. وهو يشجع أيضا في اكتساب المعرفة الحقيقية. في هذا الأسلوب، اكتشف الطلبة المشاكل، وجعل الرأي، وتفسير المعلومات وتوليفها بطريقة مجدية لحل المشكلة في إنتاج المشروع<sup>(1)</sup>.  
ويبدأ بوجيا المشروع تعدد من استراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين من أهمها مهارات العمل التعاوني ومهارات التعلم والاتصال، ومهارة حل المشكلات ويعتمد تنفيذ المشروعات على العمل في مجموعات صغيرة يتبادل فيها الطلاب المعلومات والآراء وتمكنهم من التواصل مع زملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع عليهم مسؤولية بحثهم عن المعلومات وصياغتها ويساعدهم في ذلك تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد<sup>(2)</sup>.

وعرّف "Buck Institute of éducation"

“A systematic teaching method that engages students in learning knowledge skills through an extended in quiry process structured around complex, authentic question and carefully designed products and tasks”.

طريقة التدريس التي تتيح الطلبة في اكتساب المعرفة والمهارات من خلال عملية التحقيق الموسعة منظم حول أسئلة معقدة أصلية، والمشروعات والمهام المصممة بعناية<sup>(3)</sup>.  
وتعرف طريقة المشروع بأنها العمل الميداني الذي يقوم به التلاميذ ويتسم بالناحية العلمية تحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة التعليمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية للمتعلم<sup>(4)</sup>.

(1)- Communication and Kraining Sector Smart Educational development Project, Based learning handballed the Millennial learner, Kuala lupus, Educational Technologies Division Ministry of Education, 2006, H/m3.

(2) - نبيل السيد محمد: تصميم حقيبة إلكترونية وفق التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة بنها، مجلة كلية التربية، العدد (96)، 2013، ص: 18.

(3) -Buck Instite of education, Introduction to project-Based learning.

<http://www.bir.org/image/uploads/generel/20.f.a.7d42c216e.2ec117la21ze972e.pdf>  
[.diahsespada.zfebruari.2018.html](http://www.diahsespada.zfebruari.2018.html)

ويرتبط اسم طريقة المشروع باسم المرّيّ الأمريكيّ وليام كلباتريك W. Kilpatrick تلميذ المرّيّ الكبير جون ديوي، وتستهدف هذه الطّريقة إلى تحقيق هدفين أساسيين هما: تقديم محتوى مشخّص حي للتّعليم وإتباع المجرى الطّبيعيّ لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين، وتستند هذه الطّريقة إلى الأسس النّفسيّة والاجتماعيّة التي جاءت بها التّربيّة الحديثة<sup>(2)</sup>.

(1) - عبد الله قلي وفضيلة حناش: التّربيّة العامّة، وزارة التّربيّة الوطنيّة، الحراش، الجزائر، 2009، ص: 102.

(2) - رافدة عمر الحريري: طرق التّدرّيس بين التقليد والتّجديد، دار الفكر، ط 1، 1430هـ/2010م، ص: 94.

### المبحث الثاني: نظريات التّعلّم وبيداغوجيا المشروع

ترتكز بيداغوجيا المشروع في خلفيتها العلميّة والمعرفيّة إلى النظريّة البنائيّة لعالم النّفس السّوسريّ "جون بياجى" (1896-1980) Jean Piaget، والنظريّة البنائيّة الاجتماعيّة لعالم النّفس الرّوسى ليف فيجوتسكى (1896-1934) Lev kygotsky، ونظرية التّعلّم ذي المعنى لعالم النّفس الأمريكيّ دافيد أوزبل (1835-1903) Ausubel David، والنظريّة المعرفيّة الاجتماعيّة لجوليان روتر (1916-2014) Julian Rotter، ونظريّة الذّكاءات المتعدّدة لهوارد جاردنر (1993م) Howard Gardner وستكلم بالتّفصيل عن هذه المرتكزات العلميّة النظريّة التي تأسّست عليها بيداغوجيا المشروع فيما يلي:

أ- نظريّة بياجيه (1950) والنظريّة البنائيّة الاجتماعيّة ليفجوتسكى (1978)

#### Constructivism

تقوم البنائيّة على اقتراض أنّ المعرفة تبنى بشكل نشط بوساطة العمليّات العقليّة وتكون نتيجة التّفاعل مع البيئة، وذلك على أساس المعرفة والخبرات السّابقة للمتعلّم، والمعرفة الجديدة يتمّ بناؤها بوساطة عمليّات التّمثيل والموائمة والتنظيم من خلال عمليّات التّفاعل مع البيئة، والتّعلّم القائم على المشاريع هو نموذج مبتكر في التّعليم والتّعلّم، ويركّز على المفاهيم الأساسيّة ووصف المبادئ، يشغل الطّلاب في البحث عن حلّ المشكلات والواجبات المنزليّة ذات المعنى، كما يتيح للطّلاب العمل بشكل مستقل من أجل دفعهم لبناء معارفهم الخاصّة. وذكر هنز ونجدل على أنّ التّعلّم القائم على المشاريع يعتمد على النظريّة البنائيّة، لذلك لا بدّ من استخدامه لإعادة بناء العالم الحقيقيّ المعقّد<sup>(1)</sup>.

#### ب- نظريّة التّعلّم ذي المعنى لأوزوبل Meaningful Learning Theory:

تعتمد نظريّة التّعلّم ذي المعنى على أنّ للفرد تركيب عقليّ من نوع ما للخبرات التّعليميّة وعندما يمرّ في خبرة جديدة فإنّ ذلك يساعد على دخول معلومات جديدة إلى التّرتيب سالف الذّكر ونتيجة ذلك، فإنّ هذا التّركيب يعاد تشكيله من جديد من خلال دمج المعلومات الجديدة لتصبح

(1) - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التّعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كليّة الدّراسات العليا، جامعة التّجّاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين، 2016، ص: 14.

جزءاً لا يتجزأ منه وهكذا يكون التعلّم سلسلة من إعادة التّركيب العقليّ، يتغيّر مع كلّ تعلّم جديد<sup>(1)</sup>.

ومن أنماط التعلّم ذي المعنى التعلّم الاكتشافيّ ذو المعنى، وفي هذا النمط يقوم المتعلّم باكتشاف المادّة التعليميّة المقدّمة له وفحص المعلومات المتعلّقة بها ثمّ ربط خبراته الجديدة المستخلصة من هذه الأفكار والمعلومات بخبراته السّابقة ودمجها في بنيته المعرفيّة<sup>(2)</sup>، وفي هذا السّياق أكّد "ويستود" إلى أنّ التعلّم القائم على المشاريع يحقّق التعلّم ذا المعنى ويربط التعلّم الجديد بالخبرة والمعرفة السّابقة للمتعلّم، ويزيد من التّوجّه الدّائيّ والتّحفيز، حيث أنّ الطّلاب يتحمّلون مسؤوليّة تعلّمهم<sup>(3)</sup>.

### ت- النظرية المعرفيّة الاجتماعيّة Social cognitive theory

ترى هذه النظريّة أنّ معظم السّلوک الإنسانيّ يحدث في بيئة اجتماعيّة ويتمّ اكتسابه من خلال عمليّة التّفاعل الاجتماعيّ مع الأفراد، فيرى "روتر" rotter أنّ للبيئة الاجتماعيّة دوراً بارزاً في إرضاء الحاجات لدى الأفراد وتعمل على حفزهم على تعلّم السّلوک الذي يحقّق التّعزير لهم أو يجنبهم العقاب في السّياق الاجتماعيّ الكلّي الذي يتفاعلون فيه.

إنّ تأكيد "روتر" ضرورة تحديد السّياق الاجتماعيّ الكلّي الذي يحدث فيه السّلوک كعامل مهم في التنبؤ بهذا السّلوک يقارب إلى درجة كبيرة وجهة نظر ليفين في نظريّة المجال وتحديد يرى روتر أنّ السّلوک هو نتاج تفاعل متغيّرات الشّخصيّة مع متغيّرات الموقف الذي يتفاعل الفرد معه، فعناصر الموقف أو البيئة ليست مجرد عناصر طبيعيّة وإمّا هي مؤشّرات تعمل على إثارة التّوقّعات المرتبطة ببعض الأحداث، لذلك تكمن أهميّة هذه البيئة في المعنى الذي يدركه الفرد ويطوّره بشأنها. ويتحقّق هذا المعنى عن البيئة من خلال الخبرة السّابقة أو التعلّم، وهكذا فإنّ المواقف تنطوي على مجموعة

(1) - كفاح يحيى صالح المعسكرين؛ محمد سعود صغير الشّمري؛ علي محمد العبيدي: نظريّات التعلّم وتطبيقاتها التّربويّة، تموز طباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010، ص: 171.

(2) - المرجع نفسه، ص: 173.

(3) - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، ص: 14.

إشارات تثير توقّعات الاحتمالات أنّ بعض أنماط السلوك يمكن أن تؤدي إلى نتائج معيّنة<sup>(1)</sup>، وهذا ما أكّد عليه "بوس" و"كروس" على أنّ التعلّم القائم على المشاريع هو منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه الطّلاب مشاكل وتحديات في العالم المحيط بهم، واكتساب مهارات عبر العمل في مجموعات تعاونيّة صغيرة، لأنّ التعلّم بالمشاريع مليء بالإيجابيّة والمشاركة والتعلّم النشط، حيث يمدّ الطّلاب بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها<sup>(2)</sup>.

### ث- نظريّة الذكاءات المتعدّدة لجاردنر: Theory multiple intelligence

سعى جاردنر في نظريته إلى توسيع نطاق الإمكانات البشريّة إلى ما وراء حدود العلامات، وطرح بدلا من ذلك مقولة أنّ الذكاء يتعلّق كثيرا بالقدرة على حلّ المشكلات أو القدرة على تقديم عمل ناتج ما<sup>(3)</sup>، كما ينبغي أن يتعرض عمل تلميذ لمقرّرات دراسيّة ومشروعات أو برامج تركز على كلّ ذكاء من ذكاءاتهم، كما أنّ المدرسة يجب أن توفر بيئات تعلّم تتسم بالعمل اليدويّ، وبتعدّد التخصّصات إلى سياقات الحياة الواقعيّة والمناخ الذي ينميّ ويحسن الاستقصاء والبحث الحرّي في مواد ومواقف جديدة، وهذا السياق ما أكّد عليه باس Bas وبيрман Berman على أنّ التعلّم القائم على المشاريع يسمح للمعلّم بدمج العديد من إستراتيجيّات التعليم والتعلّم خلال مراحل تخطيط وتنفيذ المشاريع، وهذا ما يساعد المتعلّمين في تطوير جميع ذكاءاتهم لجعلهم التعلّم جزءا من الحياة، فنظريّة الذكاءات المتعدّدة تقدّم ثمانية أنماط من طرائق التدريس وأساليب التعلّم، لذلك يمكن للمدرّسين أن يوفّروا ما يكفي من الأنشطة خلال التعلّم بالمشاريع، لأنّها تسمح للمتعلّمين بتطبيق الذكاءات المتعدّدة خلال خطوات المشروع<sup>(4)</sup>.

(1) - عماد عبد الرّحيم الرّغول: نظريّات التعلّم، دار الشّروق، عمّان، ط1، 2010، ص: 279-280.

(2) - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كليّة الدّراسات العليا، جامعة التّجّاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين، 2016، ص 15.

(3) - توماس أمسترونج: الذكاءات المتعدّدة في غرفة الصّف، المملكة العربيّة السّعودية، دار الكتاب التّربويّ للنشر والتوزيع، 2006، ص 01.

(4) - أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، ص 15.

مما سبق يتبين طريقة التعلّم القائم على المشاريع (PBL) يمكن اعتبارها طريقة تدريسيّة واحدة من أهم طرائق التدريس وإستراتيجياته المرتكزة على الطالب، وتعدّ من الطّرق العلميّة المنظّمة التي تربط بين النظريّة والتّطبيق، إلى جانب ربط علاقة الطالب بالحياة الاجتماعيّة في المجتمع، والتوظيف المعرف في البيئة الواقعيّة.

المبحث الثالث: استراتيجيات بيداغوجيا المشروع في بناء الكفاءة

أ- التعلّم القائم على المشاريع وطرق التدريس الحديثة:

### Project Based Learning and Modern teaching methods

التعلّم على أساس التجربة لا يعتمد فقط على تجميع المصادر وتنظيم العمل والنشاطات طويلة المدى، بل أيضا على التعاون والتصميم ومراجعة ومشاركة الأفكار والخبرات مع أشخاص حقيقيين ونظرائهم في المجموعات، وهذا ما أشار إليه صابر سعيد بأنّ التعلّم القائم على المشاريع (PBL) من أهمّ طرق التدريس الحديثة لعدّة أسباب منها<sup>(1)</sup>:

#### 1- التعلّم القائم على المشروع يجعل المدرسة أكثر جذبا وانخراطا مع الطلاب:

الطلاب في هذه الحقبة أكثر من أي حقبة أخرى يجدون المدارس ممّلة وبلا معنى، أمّا التعليم عن طريق التجربة يجعل الطلاب أكثر نشاطا والمشاريع التطبيقية تجعلهم أكثر مشاركة وتعلّقا عاطفيا وعقليا، ويوفّر لهم ربطا بالحياة العملية وتعلّمها.

#### 2- التعلّم بالمشاريع يحسن التعليم:

بعد الانتهاء من مشروع ما يصبح الطلبة أكثر فهما للمحتوى، يتذكّرون ما تعلّموه ويحتفظون بهذه المعلومات لفترات أطول مقارنة بطرق التعليم التقليدية، فالطلبة الذين اكتسبوا معلومات عن طريق التطبيق يكونون أفضل في تطبيق ما تعلّموه على الكثير من المواقف.

#### 3- التعلّم القائم على المشروعات يبيّن مهارات ناجحة ومفيدة للجامعة أو الحياة العملية

أو الحياة بشكل عام:

في القرن الواحد والعشرين النّجاح يتطلّب أكثر من المهارات العادية والمعرفة الأساسية، في المشاريع يتعلّم الطلبة المبادرة والمسؤولية وبناء ثقتهم وحلّ المشاكل والعمل ضمن فرق وتواصل أفكارهم فيما بينهم وإدارة أنفسهم بشكل فعّال أكثر.

<sup>(1)</sup> - سعيد صابر: التعليم والتعلّم والتربية، مدوّنة العلوم سبيلنا، 2017/07/22 [www.300loom.com](http://www.300loom.com)

#### 4- التعلّم بالمشروع يساعد على دراسة ومعالجة المعايير:

المعايير التقليديّة والكثير من المعايير الحاليّة تؤكّد التطبيقات الحياتيّة للمعرفة والمهارات وتطوير المهارات النّاجحة مثل المشاكل الحرجة وحلّها والتّعاون والتّواصل في وسائل التّواصل المتعدّدة ومهارات التّواصل والتّقييم والعرض، التعلّم عن طريق التجربة وسيلة فعّالة للوصول لمثل هذه المعايير.

#### 5- التعلّم بالمشروعات يوفر الفرص للطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا:

الطلاب في هذه الحقبة أكثر استخداما بل واستمتعا يكثّر من الأدوات التّقنيّة والتي تعمل بشكل متناسق مع نظرية التعلّم عن طريق التجربة مع التكنولوجيا يمكن للطلاب والمدرّسين ليس فقط إيجاد المصادر والمعلومات وابتكار المنتجات ولكن أيضا التّعاون بشكل فعّال أكثر والتّواصل مع الخبراء والأهالي والكثير من الأشخاص حول العالم<sup>(1)</sup>.

#### 6- التعلّم القائم على المشاريع يجعل التعلّم أكثر متعة وأكثر مردوديّة:

إنّ المشاريع تسمح للمدرّسين بالعمل بشكل أكثر قربا من الطلاب وأكثر فعاليّة، الانخراط مع الطلاب وهم يقومون بأعمال ذات معنى وذات قيمة يجعل المدرّسين يعيدون اكتشاف الفرحة في التعلّم جنبا إلى جنب مع طلابهم.

#### 7- التعلّم القائم على المشروع (PBL) يربط الطلاب والمدارس بالمجتمعات والحياة الواقعيّة:

المشاريع تمكّن الطلاب من حلّ المشاكل والقضايا الهامّة الخاصّة بهم والخاصّة بالمجتمع والعالم، يتعلّم الطلاب وطريقة التّفاعل مع البالغين والمنظّمات والتّعرض لأماكن العمل ووظائف البالغين. وقد يطورون اهتماما بوظيفة أو مهنة ما، ويمكن إشراك الأهل والمجتمع في مثل هذه المشاريع.

#### 8- التعلّم القائم على المشروع يعزّز المساواة في التعلّم:

الطلّبة جميعهم يستحقّون تطبيق طريقة التعلّم عن طريق التجربة، حيث أنّ المشاريع العظيمة يكون لها تأثير كبير وتساعدهم على اكتشاف إمكانيّاتهم وتحويلهم إلى بالغين صغار.

<sup>(1)</sup> - سعيد صابر: التعلّم والتّعلّم والتّربيّة، مدوّنة العلوم سبيلنا، 2017/07/22 [www.300loom.com](http://www.300loom.com)



مثل هذه المشاريع تعطي للعالم الواقعي والعملية تأثيرا هاما قد يعطي الطلاب حسا بالهدف والمسؤولية، وقد يرون أنّ باستطاعتهم إحداث فرق في مجتمعاتهم والعالم من حولهم. ويستخلص سعيد أنّ: وقت التعلّم القائم على المشاريع قد حان، وأنّ الآلاف من التجارب التي قام بها المعلّمون على جميع الفئات والمواد التدريسية والمدعومة بالأبحاث تؤكّد أنّ (PBL) ينمي المعرفة والمهارات التي تتعلّق بمجال المحتوى التعليمي بما يحقّق مساعدة الطلبة على التمييز بين المعرفة والقيام بالعمل، وممارسة المهارات في حلّ المشكلات والتواصل وإدارة الذات، وسدّ احتياجات المتعلّمين من ذوي المستويات المختلفة من المهارات وأساليب التعلّم، فالتعلّم القائم على المشاريع وسيلة فعّالة لدمج التكنولوجيا في عملية التعلّم وتوظيفها في العملية التعليمية.

### ب- مقاصد بيداغوجيا المشروع:

تتجسّد الغاية الرئيسية لبيداغوجيا المشروع في تنمية طاقة الاستقلالية لدى الأشخاص قيد التكوين، وبالمقابل فإنّ مفهوم الاستقلالية يتميّز باتساعه وبكونه متعدّد الأبحاث كي يصلح بشكل ملموس دليلا للفعل البيداغوجي للمكوّنين؛ ولذلك فإنّ بيداغوجيا المشروع تقترح سلسلة من تحاليل المفهوم، موجهة لتفكيك إلى سلوكيات قابلة للملاحظة بشكل يومي على مستوى العلاقة كجاهزية متواجدة لدى كل فرد لتنظيم حياته تبعا لمشروعه الوجودي، أي تصوّره الشخصي الشمولي للحياة، والذي يمكن تحديده من خلال التمييز بين:<sup>(1)</sup>

### 1-1- المشروع على الآخر:

وهو لا مناص منه بمجرد امتلاك السلطة الموضوعية، كما هو الحال بالنسبة للمكوّن شاء أم أبي؛ فهو يتواجد في وضع يتيح له استخدام السلطة لكي يسقط على الآخر مشروعه الوجودي الشخصي؛ ومن أجل شرعنة هذه المسألة، يتعيّن على المكوّن أن:

- يقوم في المقام الأول بتحويل مشروعه الوجودي إلى مشروع اجتماعي، من قبيل تصوّر مجتمع يتأسّس على حرية الأفراد، وإلى مشروع بيداغوجي كجعل الاستقلالية غاية لبيداغوجيا مثلا؛

<sup>(1)</sup> - عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوين، مجلة جغرافية المغرب، منشورات عالم التربية، ص: 280-281.

- يعلن عن المشروع الاجتماعي والبيداغوجي، وفي حال الاختلاف التفاوض بشكل مباشر؛
  - يتعيّن عليه أن يبيّن بوضوح الروابط المتواجدة ما بين المشروع الاجتماعي والبيداغوجي المعلن عنه والمشروع الوجودي.
- إنّ الاستشارك الشخصي لمالك السلطة، هو الذي يمكن من إثارة الانطلاق باتجاه الاستقلالية من قبل الأشخاص المرتهنين بهذه السلطة.

## 2-2- المشروع الذاتي:

- الذي يتمتّع كلّ شخص بحريّة تحقيقه، من دون أن يدوس على حريّة الآخر.
- بالمقابل، فإنّ فكرة المشروع لا تكفي لدعم الاستقلالية؛ ذلك أنّ أيّ مشروع قد ينكشف على أنّه غير أصيل. وفي أفق تنمية الاستقلالية، ينبغي أن يمثّل المشروع ثمرة بطريقة في المشرعة لا ثمرة لطريقة ملائمة؛ وهو الأمر الذي يجعل منه على مستوى تحليل ختاميّ ثمرة لمشرعة الآخر، ما دامت الملائمة تقتضي السنوية بمشاريع الآخرين.

تقترح بيداغوجيا المشروع إذن، على المكوّنين الاشتغال على قدرة المشرعة لدى المكوّنين من خلال إفراغ فضاء زمن التكوّن عن كلّ بنينة مسبقة بشكل يجعل المكوّنين يتموضعون داخل وضعيّة للمشرعة بدلا من التكيف مع ما قد يتمّ توقّعه بالنسبة لهم؛ ومن ثمّ، فهم يشتغلون هنا والآن Hic et nunc لفضاء زمن التكوّن؛ وذلك<sup>(1)</sup>:

- إمّا عن طريق المشرعة في المستقبل، والتي توافق مقصدية مشروع استباق؛ ويتعلّق الأمر بتخريج لرغبة يتمّ تصوّرها في مستقبلها؛
- عن طريق المشرعة في الحاضر بالنسبة لمشروع إرضاء للنفس؛ ويتعلّق الأمر بتخريج لرغبة تروم الاستمتاع باللحظة التي تمرّ والزمن الذي ينصرم.
- عن طريق المشرعة في الماضي يهدف مشروع انسجام داخليّ؛ ويتعلّق الأمر بتخريج لرغبة تسعى إلى تضميد جراحها وإلى انبعاثها من جديد.

<sup>(1)</sup> - عبد الكريم غريب: مستجدات التربية والتكوّن، ص: 280.

إنّ الحركات المكوّنة للمكوّنين ممّا بين أنواع المشاريع الثلاثة هذه، يدفع هؤلاء إلى أن يشكّلوا بصفة تدريجيّة وعيًّا بمشروعهم الوجوديّ الأصيل، وتأسيس علاقتهم بالمحيط على طريقة للمشرفة؛ بمعنى أن يصيروا مستقلين؛ إلاّ أنّ ضمان أصالة المشروع الوجوديّ، يمرّ بطبيعة الحال بضرورة الانسجام الداخليّ للشخص؛ وبالتالي، يصبح المكوّن قادرا بشكل فعليّ على تعليم الاستقلاليّة؛ وذلك من خلال مرافقته للمكوّن على مستوى مشرعه في الماضي.

تسعى بيداغوجيا المشروع إلى تحويل كلّ معيش في التكوين للشخص إلى تعلّم اجتماعيّ؛ وتقدّم الجماعة الدّعمة الرئيسيّة لهذا التّحويل، باعتبارها رمزا للمجتمع الذي يعتبر بدوره عالما مصعرا اجتماعيّا. إنّ بيداغوجيا المشروع تأخذ المنحى المعاكس لبيداغوجيات الملائمة؛ ولذلك، يتعيّن على المكوّن القيام بوظيفة مزدوجة، تتمثّل إحداها في وظيفة لتيسير طريقه المشرفة لدى المكوّنين، والأخرى في وظيفة مرافقة مشاريع المكوّنين عبر الاستباق وإرضاء النفس والانسجام الداخليّ.

### ت- استراتيجيات المشروع:

إنّ الحياة هي استغلال المحيط أو استثماره؛ وهذا الاستغلال يتمّ عبر محرّكين، وهما محرّك للحاجة وآخر للرغبة؛ وعلى مستوى علاقة الفرد بمحيطه، فهو يتوخّى غايتين، تتمثّل إحداها في الحصول على ما هو بحاجة إليه، والأخرى في الانطلاق نحو ما يرغب فيه. وما تجدر الإشارة إليه، هو أنّ أيّ نشاط، سواء كان فكرا أو قولا أو فعلا، لا يترك مجالا للصدفة، وهو الأمر الذي يعني أنّ كلّ شيء استراتيجيّ؛ فالحياة تنبني على تنمية قارة ومستدامة لاستراتيجيات استغلال المحيط على طريقتين، طريقة وجدائيّة وطريقة عقلائيّة<sup>(1)</sup>.

### 1- الاستراتيجيات الوجدانيّة:

من المعلوم أنّ نموّ العقل يتمّ بالتدرّج، وبالتّوازي مع النّمّو البيوجسديّ، أي نموّ مختلف الوظائف العضويّة والجهاز العصبيّ على الخصوص؛ وبالتّدرّج يأخذ الفرد في تعلّم الكلمات والمفاهيم والعمليّات...، لمقاربة العالم؛ لا يتوقّف الفرد خلال المراحل الأولى من حياته إلاّ على نظامه

<sup>(1)</sup> - عبد الكريم غريب: مستحدّات التّربيّة، ص: 282-283.

الوجداني؛ ومن ثم فإنّ استراتيجياته الأولى، أي تلك التي ستشكّل أساس كينونته وطريقة تواجده وشخصيته، هي وجدانية بالضرورة، وهي التي تحدّد مجموع باقي الاستراتيجيات.

## 2- الاستراتيجيات العقلانية:

إنّ نموّ الذكاء لدى الفرد يمدّه بكلمات فكرية موضوعية، وهي التي يجعلها بدورها في خدمة تطلّعاته الذاتية، عبر اللجوء إلى استراتيجيات عقلانية. وتمثّل هذه الاستراتيجيات بشكل ما الامتداد الثقافيّ للاستراتيجيات الوجدانية؛ والحديث في هذا المقام عن العقلنة Rationalisation، فهي السيرة التي تقتضي من الفرد أن يقدم بطريقة يقبلها محيطه كلّ ما هو لا عقلائيّ في وجداناته واستيهاماته الوجدانية. تتأسّس الاستراتيجيات العقلانية على مجموعة من العناصر التي تشكّلها؛ ومن ضمنها على وجه الخصوص، عنصر الحرية والاجتماعية والبحث عن الاعتراف ومفهوم السلطة. تمثّل الحرية الاجتماعية باعتبارها قدرة على العقلنة أصل الوعيّ البشريّ؛ إذ طالما أنّ الفرد يشغل على دائرته الوجدانية؛ فهو يغدّي تصوّرا أنويّا Egocentriques للعالم، ولكي يقارب هذا العالم، فإنّه يستعيد كافة تمظهراته ويحسّ بها في دواخله. بقدر بروز الملكات العقلانية للفرد، فإنّه يصير قادرا على رمزته Symbolisation وتجريد وإجراء استدلالات؛ ومن ثمّ يستجلي معالم العالم بوضوح، أي عالم موضوعيّ يمثّل لقوانين مخالفة لنظيرتها المتعلقة بنظامه الوجدانيّ. من هذا المنطلق، يجد الفرد نفسه أمام نوعين من الوعيّ، ووعيّ بالحرية الفردية، يعني الفرد من خلاله أنّه مختلف عن الآخر، أي احتمال حرّيته؛ ووعيّ بالاجتماعية، يفيد أنّ الجميع يتسمّ بهذه الحرية الفردية؛ لكنّ ووعيّ الفرد بالحيط يؤكّد له أنّه يشكّل جزءا منه؛ ومن ثمّ فهو ليس مجرى كائن سيكولوجيّ كائن اجتماعيّ.

## ث- تعليمية المشروع البيداغوجي:

لا يعدّ إدخال المشاريع في المنهج الدراسيّ فكرة جديدة في التعليم، ورغم ذلك فقد اتّخذت الممارسة شكل إستراتيجية التدريس الأكثر نظامية. وقد حظي التعليم المعتمد على المشروعات العملية بدور أكثر أهمية في الفصل الدراسيّ وفق ما قام الباحثون بتسجيله من فهم المدرّسين على

المدى الطويل ويصبح الطلاب أكثر تعمّقا في التّعليم عندما تتاح لهم فرصة لمواجهة مشكلات معقّدة ومثيرة للتّحدّي وحتى أكثرها فوضى والتي تشبه الحياة اليوميّة بشكل كبير.

ويتجاوز التّعليم المعتمد على المشاريع العلميّة فكرة إثارة اهتمام الطلاب فقط. وتشجيعهم بعملية الاستفسار النّشط والارتقاء بمستوى التّفكير<sup>(1)</sup>. وتؤكد الأبحاث التي تعنى بدراسة المخ على أهميّة هذه الأنشطة التّعليميّة. وتتعرّز قدرات الطلاب على اكتساب المزيد من الفهم عند مساعدة الطلاب في فهم سبب ووقت وكيفية ارتباط هذه المهارات والحقائق<sup>(2)</sup>.

(1) - نجاة سودي؛ سعاد زكري: واقع المشروع البيداغوجي في مقاطعة التّعليم الابتدائيّ ومعايير تقويمه من طرف مفتشي المادّة (المقاطعة الأولى بأدرار أمّودجا) مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، الجامعة الإفريقيّة العقيد أحمد دراية، أدرار، 1437هـ/2016م، ص: 14-15.

(2) - حقيبة تدريبيّة: التّعلّم القائم على المشاريع العلميّة "PBL" على الموقع: <http://hakapetk.com>

# الفصل الثاني:

## واقع بيداغوجيا المشروع في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: كيفية بناء لمشروع البيداغوجي في المرحلة الابتدائية.

المبحث الثاني: معايير تقويم بيداغوجيا المشروع في ظل المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: إنجاز بيداغوجيا المشروع وفق الوثائق التربوية السنة الخامسة

ابتدائي "أنموذجا".

تمهيد:

بعد إتمام الجزء النظريّ من البحث ننتقل إلى الدّراسة الميدانيّة والتي من شأنها أن تبين لنا أهميّة بيداغوجيا المشروع وآلياته ودوره الفاعل في بناء الكفاءة المرحلية للمتعلمين وأخذنا مستوى السنة الخامسة ابتدائي -أمودجا- باعتبار مشروعّ المتعلّم كما يرى معظم الباحثين أنّه تلك السيّورة النّائيّة الديناميّة التي تفرض أسلوبا في التّفكير والعمل واقتناص الفرص، ويتأسّس على خطّة تستند على منهجيّة تدبير المشاكل الدّراسية والاجتماعيّة والحياتيّة، انطلاقا من تحليل معطيات الذات والواقع واقتراح الحلول وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لتنوّع الأهداف المنشودة في أفق تجاوز الذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعاليّة والعقلانيّة والتّخطيط وبهذا المعنى يصبح المشروع الشّخصي للمتعلم إطار لتنظيم الجهود الدّراسيّة وآليّة لتجديد وتطوّر العمليّة التّربويّة في كلّ مكوّنها ومستوياتها، مما يضيفي الديناميّة والمعنى على الحياة المدرسيّة وتفتح الآفاق في وجه المتعلّم.

المبحث الأول: كيفية بناء المشروع البيداغوجي في المرحلة الابتدائية

المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتمّ بكونه عملياً وتحت إشراف المعلم على أن يكون هادفا ويخدم المادة العلمية ويتمّ في البيئة الاجتماعية.

ويرتبط اسم طريقة المشروع باسم المربي الأمريكي ويليام كلبا تريك تلميذ المربي جون ديوي، وتهدف هذه الطريقة إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

- تقديم محتوى شخصي للمتعلم وإتباع الجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلا من التلقين وتستند هذه الطريقة إلى الأسس النفسية والاجتماعية التي جاءت بها التربية الحديثة وأهمّ هذه الأسس ما يلي:

- مبدأ الاهتمام بطبيعة المتعلم واعتباره المحور الرئيسي.

- مبدأ النشاط الذاتي والتعلم عن طريق العمل.

- مبدأ الحرية أي ينطلق من ميول الطفل واهتماماته.

- اعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية والنظر إليها على أنّها ضرورة للحياة الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

وظهرت فكرة المشروع في التربية في أواسط السبعينات حتى كان يجري العمل بما يعرف بيداغوجيا الأهداف المتمركزة حول المعلم وغايات التعلّمات وكان ذلك إيذانا لميلاد مجموعة مشاريع بيداغوجية تجديدية تجريبية في الأقسام والمدارس، ثمّ مشاريع خاصة بالنشاطات الثقافية والتربوية وكذلك مشاريع الفعل التربوي ومشاريع المناطق التربوية ذات الأولوية، وأخيرا مشروع المؤسسة 1989م، وهكذا فمن خلال المشروع أصبحت كلّ الأطراف على مستوى التربية معنية، فالتلميذ في مساره المدرسي، والمدرّس في مساره البيداغوجي ومدير المؤسسة والمستخدمين في تنظيم وتسيير المؤسسة ... إلخ<sup>(2)</sup>.

(1) - الحريري رافدة: التعلم بين القديم والحديث، ص: 94.

(2) - حاجي فريد: مفاهيم تربية وبيداغوجيا، ص: 01.



ويمكن القول بأنّ تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأنّ التلاميذ يقومون بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها لذلك فهي طريقة من طرائق التدريس والتنفيذ للمنهاج<sup>(1)</sup>.

#### أ- أنواع المشاريع في التدريس:

تختلف المشاريع التي يقوم بها الطلبة وذلك يعود إلى اختلاف الاختصاصات والمواضيع وقد قسم "وليام كالباتريك" المشاريع إلى أربعة أنواع رئيسية وهي كالآتي:

- المشروعات البنائية (الإنشائية): وهي مشروعات ذات صبغة علمية وتهدف إلى العمل والإنتاج وصناعة الأشياء مثل: (صناعة الزيوت النباتية، صناعة الصابون وتربية الحيوانات الأليفة).
- المشروعات الترفيحية: وهي مشروعات تطبيقية وترفيهية حيث يتعلّم التلاميذ فيها من خلال المنحة التي يقدمها لهم هذه المشروعات التي تكون على شكل رحلات تعليم وزيارات ميدانية.
- المشروعات التي تكون في صورة مشكلات: تهدف هذه المشروعات إلى دفع التلاميذ إلى التفكير المبدع، عن طريق عرض مشكلة عليهم ودفعهم لمحاولة معرفة مسبباتها للقضاء عليها مثل مشروع تربية الدواجن لأجل القضاء على الذباب والحشرات في المدارس<sup>(2)</sup>.
- المشروعات التي تهدف إلى اكتساب مهارات معينة: الغرض منها التعرف إلى مهارة أو اكتسابها مثل مشروع قياس درجة الحرارة والضغط الجوي والرطوبة ورسم الخرائط الجوية للمنطقة...<sup>(3)</sup>.

ويمكن تنفيذ جميع المشاريع السابقة من خلال نمطين للتعلّم بحسب عدد المشاركين وهما:

أ. مشروعات فردية.

ب. مشروعات جماعية.

(1) - بدير كريم: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008م، ص: 112.

(2) - الحريري رافدة: طرق التدريس بين التعليم والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010م، ص: 95.

(3) - الهويدي زيد: أساليب وإستراتيجيات ندرس الرياضيات، العين دار الكتاب الجامعي، 2006م، ص: 220.

ب- أنواع المشاريع في التربية:

- أ. المشروع التربوي: يتضمّن قيم الفعل التربوي وطبيعة الفعل الذي يصبوا إليه المجتمع.
- ب. مشروع المؤسسة: تقنية جديدة لتحسين التسيير ومعالجة مشاكل المؤسسة.
- ج. مشروع المتعلّم: يهدف إلى التّوجيه نحو مهنة أو أسلوب حياة فالمتعلّم هنا أصبح شريكا في تطوير مساره الدّراسي وليس مجرد متعلّم.
- د. المشروع البيداغوجي: يتعلّق بوضعية المتعلّم والممارسة المهينة للمدارس بحيث يسعى لتحقيق أهداف وتجاوز عوائق تعترض سير الفعل البيداغوجي<sup>(1)</sup>.

ت- شروط اختيار المشروع:

ما يراعى في اختيار المشروع:

- 1- أن يكون نابعا من حاجة التلاميذ وميولهم، وهذا يعني أن يراعى اختيار المشروعات والتوازن بين الحاجات الحقيقية للتلاميذ وبين الميول التي يمكن أن تلبى.
- 2- أن يراعى التنوع في المشروعات المختارة ولا يقتصر على نشاط أو مجموعة أنشطة حتى يتيح لهم مجالات متعددة للمرور بالخبرات التعليمية التي تتلائم مع مستوياتهم النامية.
- 3- أن يراعى التنوع عند اختيار المشروعات الفروق الفردية بين المتعلمين والعمل على تقريب هذه الفروق عن طريق تبادل الخبرات بين التلاميذ من خلال المشاريع التي قام بها مجموعة متفوقة مع غيرهم من ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة، كما يمكن أن يتعاون في بعض المشروعات الجماعية طلاب من الفئات الثلاث، بحيث يساعد بعضهم الآخر، فيستفيد الضعاف من الأقوياء دون إشعارهم بذلك.
- 4- أن تترابط المشروعات ترابطا عضويا بحيث يبني الجديد منها على القديم وهذا من شأنه أن يعمق مضامين المشروع ويبني الحضارات بناء منطقيا ويحقق تكامل الخبرات وارتباطها ببعضها البعض، وأن كل جزء يضاف يمثل ضرورة وليس تكرار غير مفيد.

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية مشروع إعداد هيئة التأطير بالمعهد، 2005، ص: 111.

5- تحديد زمن تقريبي لتنفيذ المشروع وهذا من شأنه أن يراعي التوازن في الجهد المبذول من الطلاب أو المجموعة لأن ترك الزمن مفتوحا أمام التلاميذ قد يستغرق منها زمنا قد يزيد من الوقت أو يجعل وقت تنفيذها ضيقا وغير كاف<sup>(1)</sup>.

### ث- أنواع المشاريع

هناك أكثر من تصنيف لأنواع المشاريع:

أولاً: من حيث الغرض من المشروع يقسم إلى أربعة أنواع هي:

- أ- مشروعات بنائية إنشائية تتضمن المشاريع تتجه نحو العمل أو الإنتاج أو صنع الأشياء مثل مشروع صناعة الألبان، مشروع تسمين العجول، ومشروع إنشاء بستان.
- ب- مشروعات استمتاعية: تتضمن المشاريع التي يكون الغرض من تنفيذها الاستمتاع مثل الرحلات التعليمية والزيارات التي تخدم مجال الدراسة ويشارك فيها المتعلمون.
- ت- مشروعات حل المشكلات تتضمن المشروعات التي يراد منها الوصول إلى حل مشكلة يهتم بها المتعلمون، أو الكشف عن أسباب المشكلة وطرائق معالجتها مثل مشروع حملة التوعية الصحية، مكافحة الحشرات، مشروع المحافظة على البيئة.
- ث- مشروعات اكتساب المهارات، وتتضمن المشروعات التي يكون الغرض منها اكتساب المهارات الأدائية أو الاجتماعية مثل مشروع مكافحة الحرائق، مشروع إسعاف المصابين.

ثانياً: من حيث عدد المشاركين في المشروع يقسم إلى:

- أ- مشاريع فردية: تضم المشاريع التي يمارس فيها كلب طالب عملاً لوحده وهي نوعان:
- مشروع واحد لجميع الطلاب غير أن كل طالب ينفذه لوحده من دون العمل مع الآخرين، كأن يطلب من الطلبة جميعاً البحث في خصائص شعر المتنبى فيتولى كل طالب تنفيذ هذا المشروع لوحده مع أنه واحد للجميع.

(1) - وليد جابر، طرق التدريس العامة، ص 28.

- مشروع لكل طالب: يعني أن يكون لكل طالب مشروع معين ينفذه بنفسه كأن يكلف أحد الطلب بالبحث في خصائص شعر المتنبي والآخر في فن الغزل، والآخر في المديح والآخر في الخوانيات...

ب- المشاريع الجماعية: وهي المشاريع التي يعمل فيها جميع طلب الصف معا أو مجموعة من الطلبة مثل: إصدار نشرة شهرية أو لإقامة مهرجان خطابي أو لإقامة عرض مسرحي<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: من حيث الإعداد والمحتوى تقسم إلى:

أ- المشاريع المكتبية: بموجبها يقوم المكلف بالمشروع بكتابة التقارير والملخصات المكلف بها حسب تخصصه ثم يعرض ما أنجزه على الآخرين.

ب- المشاريع التصميمية: ويختلف هذا النوع باختلاف اختصاصات الدارسين، فمشاريع التصميم لطالب الهندسة غير مشاريع التصميم لطلاب الفنون الجميلة.

ت- المشاريع التطويرية: هي تلك المشاريع التي تتناول ما هو موجود من أنظمة وأجهزة وتطويرها لتكون أكثر قدرة على تلبية متطلبات المواقف الجديدة<sup>(2)</sup>.

### ج- خطوات المشروع:

تمرّ عملية إنجاز المشروع بأربعة مراحل رئيسية هي:

#### المرحلة الأولى: اختيار المشروع.

الخطوة الأولى التي تبدأ بها طريقة المشروع وهي اختيار المشروع، في هذه الخطوة يقوم المدرس

بالآتي:

أ- طرح موضوع معين ذي أهمية عند المتعلم وصلة بالمنهج التعليمي وأهدافه.

ب- بيان أهمية الموضوع المطروح وفتح المناقشة حوله.

(1) - محسن علي عطية: المنهاج الحديث وطرائق التدريس، ص 417-418.

(2) - نفس المرجع، ص 418.

ت- يطلب المدرس من الطلبة طرح موضوعات يشعرون بأهميتها والحاجة إلى البحث فيها، وقد يتم التعرض إلى ظاهرة من ظواهر الحياة أو صعوبة من صعوبات المنهج أو حدث جاري له صلة بالمنهج.

ث- إجراء مناقشة حول المشروعات المطروحة وبلورتها وبيان أهميتها.

ج- منح الفرصة للطلبة لاختيار المشروع الأهم بين المشروعات المطروحة على أن تكن المشاريع المطروحة:

- ذات أهمية في حياة الطلبة.
- متصلة بأهداف المنهج.
- تستجيب لرغبات الطلبة وميولهم.
- تلاءم مستوى الطلبة.
- متنوعة.
- ممكنة التنفيذ.
- تبصير الطلبة بفائدة كل مشروع ومستلزمات تنفيذه.

وخلاصة القول في المشروع الذي يتم اختياره أن يكون:

- نابعا من حاجة الطلبة، ذات أهداف وظيفية وقيمة تربوية.
- مراعي الترابط عن الموضوعات القديمة والجديدة.
- قابلة للتنفيذ في الزمن المحدد، ومستلزمات تنفيذه متوافرة وذات كلفة مقبولة.
- ملائمة لقدرات الطلبة متصلا بحياتهم الاجتماعية.
- يشكل جزء من المنهج التعليمي ويتمشى ونظام توزيع الدروس في المدرسة<sup>(1)</sup>.

(1) - محسن علي عطية: المنهاج الحديث، ص 419.

### المرحلة الثانية: وضع الخطة:

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومعتمدة من خطوات المشروع لأنه يحدد الإطار النظري للمشروع وعلى المدرّس أن يشرك الطلبة في عملية التخطيط ويكون دوره بالإشراف على عملية التخطيط والتوجيه وتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطالب<sup>(1)</sup>.

لابدّ لنجاح المشروع من وضع خطة مفعلة، تبين سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة لإنجازه، فبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى يختار المشروع الذي يناسبه يتلاءم مع رغباته أو يقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفعلة لتنفيذ المشروع.

### المرحلة الثالثة: تنفيذ المشروع.

وتضمن عادة:

- الإنجاز المتدرج للفكرة.
- تنسيق الجهود وتنظيم الإضافات.
- إدارة التواصل وتجاوز الصعوبات<sup>(2)</sup>.

### المرحلة الرابعة: تقويم المشروع:

التقويم في هذه الخطوة يتمّ تحديد نقاط التّجّاح والإخفاق والمشكلات، والأخطاء لغرض تفاديها.

والتقويم علميّه مستمرّة مع سير المشروع منذ بدايته، وفي أثناء المراحل السّابقة كلّها، وفي نهاية المشروع يعرض كلّ طالب ما قام به من عمل ويعرض الفوائد التي حصل عليها من هذا المشروع، وإذا كان المشروع فرديًا يكون الطالب حكما على نفسه ومنتقدا لها في ضوء معايير يزوّده بها المدرّس، ويرشده إلى كفيّة استعماله لتقدير نتائج عمله، وعندما يكون عمله ليس صحيحا فعلى المدرّس أن يحكم على ذلك.

(1) - زاهر عطوة وآخرون: دليل طرائق التدريس، ص: 66.

(2) - رياض الجوادي: مفاهيمي تربوية حديثة، ص213.

وإذا كان المشروع جماعياً فالحكم عليه يجب أن يكون جماعياً من الطلبة، وينتقد الطلبة بعضهم بعضاً، إن هذه الخطوة تنمي لدى الطلبة القدرة على التحليل النقدي وتقديم المقترحات، ثم بعد ذلك فحص المدرس النتائج الأخيرة.

وبنية الطلبة على أخطائهم إن وجدت ويمكن الاستفادة من طرح التساؤلات الآتية والاستعانة بها كمعايير للتقويم<sup>(1)</sup>:

- أ- ما هي الصعوبات التي أعاقت تحقيق الأهداف؟
- ب- ما هي الإجراءات التي اتخذت للتغلب على الصعوبات؟
- ت- ما مدى دقة الخطة؟
- ث- ما مدى مرونة الخطة؟
- ج- ما هي الصعوبات التي واجهت الطلبة أفراداً؟
- ح- ما هي الصعوبات التي واجهت الطلبة جماعات؟
- خ- ما مدى ارتباط العمل بميول الطلبة؟
- د- ما مدى إتاحة المشروع الفرصة لنمو خبرات الطلبة من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع؟
- ذ- ما مدى إتاحة المشروع الفرصة للتفكير الجماعي والفردى في المشكلات المهمات؟
- ر- إلى أي مدى ساعد المشروع في توجيه ميول الطلبة واكتسابهم اتجاهات جديدة؟
- ح- الدور البيداغوجي للمشروع:

- أ- دور المتعلم في المشاريع البيداغوجية:
- يتحمس لإنجاز المشروع.
- يسعى لحل المشكلات التي تعترضه.
- يختار ما يصلح من الأدوات والآليات وإنجاز العمل.
- يقوم عمله تقويميا ذاتيا وينتقد أخطائه ويجعل منها وسيلة للتعلم<sup>(1)</sup>.

(1) - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 133.

ب- بدور المعلم في إنجاز المشروع:

- مشاركة المتعلمين في اختيارهم للمشروع.
- تنظيم عملهم وتوجيههم في البحث عن المعلومات والإمكانيات.
- ابتكار وضعيات تثير التفكير الإبداعي والتبعية.
- تمييز العمل الجماعي والفردى.
- تقويم مراحل إنجاز المشروع والنتائج معاً<sup>(2)</sup>.

ت- الأدوار التربوية التي يلعبها التعلم بالمشروع:

حددها كل من مارك برو ولوي نوت في أدوار خمسة:

- دور اقتصادي وإنتاجي: حيث يعمل التعلم بالمشروع على تعويد لتلميذ أن يأخذ العوامل التالي بعين الاعتبار:

- التكلفة.
- الزمن.
- الوسائل.
- الموارد البشرية.

- دور علاجي: حيث يضيف هذا النوع من التعلم معنى جديد على المدرسة من خلال تمكين التلاميذ من الانخراط في أنشطة دالة على مستويين التعليم والاجتماعي.
- دور تعليمي: لأن المشروع يتطلب تعبئة المعارف والمهارات السابقة وتطوير كفايات جديدة.
- دور اجتماعي: وذلك تعويد التلاميذ الانفتاح على الآخرين والتعاون معهم وعلى أن يعرف ويعرف، وإتاحة الفرصة لمناقشة الرؤى والتصورات.
- دور سياسي: لأن المشروع من شأنه أن يعود التلاميذ على قيم المواطنة ومفاهيمها من خلال المشاركة الفعالة في المحيط المحلي وحياة المجتمع...

(1) - إعداد عبد الرحمن بريش، خلايفية محمد: مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 01، 2021، ص 25-

112(ص104).

(2) - نفس المرجع، ص 25-112(ص104).



وهذه الأدوار إما تولد على ضفاف ما يفتح العمل حول مشروع من فرص لـ:

- تحليل الوضعية الموقف (الأصل التي كانت منطلقا للمشروع وفي احتضانها وقع تصور المشكلة، وتوقع الحلول الممكنة).
- المداولات قصد تحديد النتائج النهائي.
- تحليل المراحل الوسطية الضرورية لبلوغ الإنتاج النهائي.
- مناقشة الوقت اللازم لكل مرحلة، ومحاولة الالتزام بها<sup>(1)</sup>.

### ث- مجالات استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدام طريقة المشروع في تدريس أغلب فروع اللغة العربية خاصة المشاريع المكتبية والمشاريع البحثية إذ بالإمكان توزيع مادة الأدب أو البلاغة أو القواعد، أو الإملاء بين مشاريع وتوزيعها بين الطلبة للبحث فيها، وعند مناقشة هذه المشاريع بالتتابع تتكامل معالجة المنهج الدراسي على سبيل المثال في دراسة الأدب في الصر العباسي يمكن أن تتوزع فصول المادة بين مشاريع ويكون كل فصل مشروعاً يتولى تنفيذه كل الطلبة، فيكون مشروعاً جماعياً، أو أن يقسم الطلبة على مجموعات تكلف كل مجموعة البحث في فصل معين، ثم تقدم نتائج البحوث للمناقشة بالتتابع وهكذا في فروع اللغة العربية الأخرى، ويمكن السير بموجب طريقة المشروع لتدريس اللغة العربية والظن بأن طريقة المشروع لا تصلح لموضوعات اللغة العربية المؤسس على جهل بأساليب المشروع وتخطيط التدريس بموجبه<sup>(2)</sup>.

### ج- خصائص التعلم بالمشروع:

أجملت "بوكية" وزملاؤها خصائص أسلوب التدريس المبني على المشروعات على النحو

التالي:

- عمليات تربوية ناشطة وفعالة: لأنه لا يمكن تحقيق المشروع دون عمل.

(1) - رياض الجوادي: مفاهيم تربوية حديثة، ص 203-204.

(2) - محسن علي عطية: الكافي في تدريس اللغة العربية، ص 135.

- عمليات تربوية تراعي الفروق الفردية: فللجميع رأي يعبر عنه ونهج خاص يقترحه.
- عمليا تربوية تشغلها الدافعية الذاتية للمجموعة وتوفر لها القوة المحركة.
- عمليات تربوية تحفز الاستقلالية والحكم الذاتي كهدف وكمنصة للانطلاق والدعم.
- عمليات تربوية توفر مسار للإبداع والابتكار واكتشاف العالم<sup>(1)</sup>.

إذا نظرت في خارطة المفاهيم السابقة أدركت أن التعلم المسند إلى المشروعات يعيد بناء التعلم والمدرسة، والمحتوى والعلاقات بين النفس ومع الآخرين... ويؤسس لفصول تتجاوز الرتابة والاستظهار البيغائي الذي يمارسه التلميذ وهو لا يعني كثيرا مما يقوله، ولا يحسن استثمار كثيرا مما يحفظه في مواقف حقيقية ليحل به مشكلات أو بتغلب به على تحديات<sup>(2)</sup>.

#### خ- مزايا وعيوب طريقة المشروع:

##### أ- المزايا:

1. تعود الطلب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والصبر في العمل.
2. تعويدهم المثابرة والجد في العمل.
3. تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم والتصدي لحلها.
4. ينمي قدرات المتعلم على التحليل والنقد وإصدار الأحكام.
5. تربط المدرسة بالمجتمع والحياة الاجتماعية توفر عوامل التواصل بين البيئة المدرسية والاجتماعية.
6. تعود الطلبة البحث المنظم.
7. يكشف عن مواهب الطلبة، وتظهر ما بينهم من فروق فردية في القدرات والمواهب.
8. تنمي روح العمل التعاوني بين الطلبة وتقدير العمل الجماعي<sup>(3)</sup>.

(1) - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعلم المبني على المشروعات (الأسس، المفاهيم، الإجراءات، النماذج) دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة 02، 1438هـ/2016م، ص 42-43.

(2) - نفس المرجع، ص 208.

(3) - محسن علي عطية: المنهاج الحديث وطرائق التدريس، ص 422.

ب- العيوب:

يؤخذ على طريقة المشروع ما يلي:

1. بعض المشاريع تتطلب إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسات التعليمية.
2. اعتماد هذه الطريقة يتطلب إعادة توزيع هذه الدروس وساعات الدوام في المدرسة.
3. تتطلب وقتا طويلا قياسيا غيرها.
4. بعض المشاريع تحتاج إلى متابعة تعجز المؤسسات التعليمية عن توفير مستلزماتها.
5. تحتاج إلى كفاية خاصة للمدرسين قد لا تتوفر لدى الجميع<sup>(1)</sup>.

د- أهداف التعلم المبني على المشروع البيداغوجي.

يهدف التعلم بالمشروع إلى تحقيق عدد من التغيرات الإيجابية في المشهد التعليمي التّعلمي،

وذلك من خلال عمله على:

1. التنويع في التّعلم وفق الفروق الفردية والتقدم في الإنجاز حسب النسق الشخصي.
2. تنمية ثقة التلميذ في نفسه والنظرة الإيجابية للذات.
3. تعميق قيم التفتح والتسامح واحترام الري المخالف.
4. التعويد على التفكير النقدي والحكم المتبصر والرشد الذاتي.
5. جعل التّعلم إجابات عن حاجات فعلية وبذلك يضحى لها معنى ودلالات بالنسبة للمتّعلم.

(1) - محسن علي عطية: المنهاج الحديث وطرائق التدريس، ص 423.

6. بناء المعرفة بالذات عوض تمريرها وإسقاطها والمشاركة في تحديد أهداف التعلم بما يضمن دافعية

قوية لها.

7. تنمية الاستقلالية في نفوس المتعلمين وتغذية روح المبادرة والتعاون الإيجابي مع الغير.

8. تعميق التواصل بما يضيف معنى على اللغة، ويصبغ المهارات والأدوار المدرسية بصبغة الواقعية.

9. إقدار المتعلمين على التصرف المحكم في الوقت<sup>(1)</sup>.

### ذ- وجهة نظر في طريقة المشروع:

من خلال عرضنا لهذه الطريقة لاحظنا أن الطريقة تحقق أهداف تربية كثيرة منها:

1- يعود الطلبة البحث المنظم سواء كان ذلك في المدرسة نفسها أو المكتبة أو المخبر أو

كان خارج المدرسة عن طريق ارتياد أو زيارة المؤسسات الرسمية والخاصة من أجل جمع

المعلومات الخاصة بكل طالب وفق دوره المخطط له في المشروع مما يعود الطلبة بطريقة

غير مباشرة على أساليب التعامل الاجتماعي مع شرائح مختلفة.

2- تعود من جانب آخر الطلبة على تعلم التعاون الذي يشاركون فيه كل حسب قدراته

وما حدد له من جزئيات في المشروع، هذا التعاون الذي يتم في بعض صورته داخل

المدرسة والذي تتم كثير من ممارساته خارج المدرسة والذي يلمس الطلبة ثمرة تعاونهم

وجهدهم الموحد، وبخاصة عندما يمون مشروع بالنجاح.

(1) - رياض الجوادي: مفاهيم تربوية حديثة، ص 201.

3- وفي طريقة المشروع تتاح الظروف التي تظهر فيها الفروق الفردية في قدرات الطلبة، هذه الفروق التي يستطيع المعلم أن يستثمرها في تشجيع المبدعين عن طريق اختيار الأنشطة التي تحفزهم كما يستطيع أن يحدد لغيره من المتوسطين والضعفاء بالاتفاق معهم مما يمكن أن يكونوا قادرين على إنجازهم ومتابعته عن طريق إشراكهم مع الطلبة ذوي القدرات المتميزة.

4- تعتبر طريقة المشروع من طرائق التعلم الذاتي التي يساهم فيها الطالب بتعليم نفسه وتعليم غيره، عن طريق تبادل الخبرات بين المجموعة المكلفة بالقيام بعمل ما، وبين هذه المجموعة والمجموعات الأخرى في الصف، وهذا النوع من التعلم يشجع الطالب على الاستمرار على القيام بالدور وينمي ثقة الطالب بنفسه ويشعره عمليا بثمره أعماله.

ومع كل هذه الحسنات لطريقة المشروع، غير أن الطريقة كى تحقق الأغراض التربوية المتوخاة منها تحتاج إلى إمكانات تتعلق بالهيئة التدريسية المؤهلة، كالتخطيط للمشروعات المختلفة مع الطلبة، كما أن الطريقة تحتاج إلى إمكانيات مادية، تتعلق بهيئات البيئة المدرسية، من غرف وتجهيزات مخبرية ومكتبية، وذلك يعتبر مهما لتحقيق متطلبات المشروعات المختلفة<sup>(1)</sup>.

(1) - وليد جابر: طرق التدريس العامة، ص 231-232.

### المبحث الثاني: التقويم البيداغوجي للمشروع

يعتبر التقويم مكونا هاما من مكونات العملية التربوية، وأحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها التعليم في جميع مراحلها، بل أضحت الأساس الذي تقوم عليه كل حركة تكوينية في ظل المقاربة بالكفاءات، ومن خلال هذا سنتعرف على التقويم الحقيقي للتعلم عن طريق المشروع وأهم أسسه ومجالاته وأدواته واستراتيجيات وأهم التحولات التي يحدثها.

#### أولا: أسس التقويم البيداغوجي للمشروع

يقوم التقويم داخل التعلم المبني على المشاريع على عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه، ولعل أبرز هذه المبادئ ما يلي:

- الاهتمام بجوهر عمليات التعلم ومدى امتلاك التلاميذ للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جميعا على التعلم في ضوء محاكاة أداء مطلوب.
- مراعاة العمليات العقلية العليا ومهارات التقصي والاكتشاف عند التلاميذ وذلك باشتغالهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ قرارات تتناسب ومستوى نضجهم.
- جعل المشكلات والمهام والأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها التلميذ في حياته اليومية<sup>(1)</sup>.
- اعتبار إنجازات التلاميذ مادة التقويم الحقيقي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم متعدد الوجود والميادين متنوعا في أساليبه وأدواته.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من النشاطات التقويم التقييم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل تلميذ.
- مراعاة التعاون بين المتعلمين ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يعين فيها المتعلم زملائه بحيث يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم ويهيئ للمدرس فرصة تقسيم أعمال التلاميذ أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة<sup>(2)</sup>.

(1) - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعليم المبني على المشروعات، ص 112.

(2) - نفس المرجع، ص 113.

### ثانيا: مجالات التقويم البيداغوجي

نقصد بمجالات التقويم الفعاليات والأنشطة المقومة خلال الدرس مهما كان نوعه وطبيعته، وقد جرت العادة أن يضيق نطاق التقويم ليتعلق فقط بأوقات معينة حددتها النصوص المنظمة لتقويم عمل التقويم في المدرسة وليأخذ طبيعة واحدة تقريبا وهي الطبيعة الجزئية<sup>(1)</sup>.

يعتني التقويم الواقعي بقياس مهارات التلميذ في سياق واقعي يهتم بمدى قدرته على استثمار مهاراته لإنجاز أنشطة ومشاريع حقيقية، ويتعلق هذا النوع من التقويم غالبا بما يمتلكه التلاميذ من:

- مهارة التحليل.
- مهارات الإدماج.
- مهارات العمل الجماعي.
- مهارة التواصل الشفهي والمكتوب.

ويتميز التقويم الواقعي انه يهتم بالمسارات بقدر ما يهتم بالإنتاجات، ويمثل دور التلميذ خلال هذا النوع من التقويم في:

- القيم بعملية بحث
- صياغة نصوص وتقارير.
- قراءة الوثائق وتأويلها.
- حل مشكلات لها علاقة مباشرة بواقعهم المحيط<sup>(2)</sup>.

### ثالثا: استراتيجيات تقويم المشاريع

#### 1- استراتيجيات التقويم المعتمد على الملاحظة:

هي من الاستراتيجيات الشديدة الالتصاق بالمشروع والتعلم والأكثر ملائمة لروحه، وهي تعتمد على جمع المعلومات عن سلوك المتعلم ووصفه وصفا لفظيا، وهو أنواع التقويم النوعي حيث تدور فيه سلوكيات المتعلم من قبل المدرس (الملاحظة) أو الأقران أو صاحب القرار،

(1) - رياض الجوادي: مفاهيم تربوية، ص 373.

(2) - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعليم، ص 113.

يتطلب هذا النوع من التقويم والتكرار فترة زمنية محددة وتنوع مصادر المعلومات بالمساعدة في التعرف على اهتمامات وميول واتجاهات المتعلمين وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم وتعطي الملاحظة دلائل مباشرة عن تعلم المتعلمين، وتشمل ما يعملون وما لا يستطيعون عمله، حيث توفر هذه المعلومات الفرصة للمدرس وضع لاستثمار قرارات المتعلمين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم<sup>(1)</sup>.

## 2- إستراتيجية التقويم بالتواصل:

يعد التواصل بمفهومه العام نشاطا تفاعليا يقوم على إرسال الأفكار والمعلومات واستقلالها باستخدام اللغة، ويمكن إجراؤه إلكترونيا، وتتم عمليات التقويم باعتماد إستراتيجية التقويم بالتواصل عن طريق جمع المعلومات من خلال عدد من فعاليات التواصل، حول مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، ويستخدم هذا النوع من التقويم أثناء الأداء كتقويم تكويني، وعند اكتماله كتقويم ختامي، ويترجم في شكل عملية تعاونية بين المدرس والمتعلم<sup>(2)</sup>.

## 3- إستراتيجية التقويم بمراجعة الذات:

وهي إستراتيجية تساعد المتعلمين على تشخيص نقاط قوتهم وتحديد حاجاتهم وتعرف هذه الإستراتيجية بأنها عبارة عن تحويل الخبرة السابقة من التعلم بتقويم ما تعلموا، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقا<sup>(3)</sup>.

خصائص إستراتيجية التقويم بمراجعة الذات

تمتاز إستراتيجية تقويم الذات بأنها عملية مستمرة تعزز قدرة المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم، وتعزز مهارات التفكير العليا لديهم وتنمي فيهم مهارة حل المشكلات<sup>(4)</sup>.

(1) - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعلم، ص 385.

(2) - نفس المرجع، ص 388.

(3) - نفس المرجع، ص 389.

(4) - رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة، ص 390.



رابعا: أدوات التقييم البيداغوجي للمشروع:

لقد ابتكرت الأدوات الحديثة للتقويم قدرا لا بأس به من أدوات التقويم الفعال أو البديل، أدوات تهتم بمتابعة الأداء أكثر من الإنتاج النهائي، ونلاحظ المتعلم في معارفه ومهاراته وكفاياته ومواقفه وسلوكاته.

ومن أهم الأدوات التي يبتكرها التقويم الحديث:

- قائمة الرصد: (chek list)
- سلم التقدير اللفظي: (verbal rating scal/rubric)
- سجل وصف سير التعلم: (log learning)
- السجل القصصي: (anecdotal records)
- الملاحظة: (note)
- التقارير الذاتية: (self reporting)
- الاختبارات: (tests)
- الاستبيان: (questionare)
- تقارير المدرسين: (report teachers)
- سلم الاتجاهات: (staircasses trends)<sup>(1)</sup>.

خامسا: العوامل الواجب اعتبارها قصد التقييم:

كل المشاريع التربوية تستحق أن نقف عندها لنقيس فعاليتها، ولكن الإجراءات التقييمية تتخذ أشكالا مختلفة حسب الطبيعة أو المدى أو الأهداف المقصودة من المشروع.

فمثلا إذا كان الهدف من المشاط الوارد في المشروع هو التسلية لتخفيف التوتر والإرهاق عند الشباب لأن هذا النوع من الأنشطة هو تربوي أيضا فإن نتائجه واضحة وتظهر بسرعة، فالتقويم سهل في هذه الحالة وإذا تعلق الأمر بمشروع رائد فإن التقييم يتعقد طبقا لنهج معين، وعليه فإن

(1) - رياض الجوادي: مفاهيم تربوية حديثة، ص 393.

العوامل الواجب اعتبارها تغطي جوانب عدة كل واحد منها وله الأهمية وتبقى هذه العوامل مصنفة كالتالي:

### أ- التنظيم:

- المكان.
- الوثائق.
- المعدات الديدأكتيكية.
- المواقيت.
- التنسيق وسيرورة مختلف الأنشطة

### ب- التنشيط والتأطير:

- تأطير استعراضي.
- حركي أو دينامي.
- مفسح للفرص قصد مراجعة وتذكير واعتناء المعارف.
- يسهم في تنظيم العمل، ملائم وذو جدوى.
- منفتح حتى توظف ابتكارات الأفراد.

### ت- المشاركة:

- الرغبة الظاهرة.
- التحفيز والتحمس.
- التصرف الفردي وداخل الجماعة.
- التفاعل بين المشاركين.
- نوع التدخلات.
- انتقاء المعلومات والمعارف.
- التغذية الراجعة<sup>(1)</sup>.

(1) - عصام السلماني: تقييم المشروع التربوي، مدونة محيط المعرفة.

سادسا: التحولات التي أحدثها التقويم الحقيقي:

أحدث التقويم الحقيقي تحولات جذرية في فلسفة التقويم التربوي، وانتقل بالتقويم إلى آفاق جديدة من حيث استراتيجياته وأدواته، ومن أبرز هذه التحولات:

- التحول من سياسة الاختبارات إلى سياسة التقويم المتعدد.
  - التحول من اختبار القدرات المعرفية إلى تقويم قدرات متنوعة، مع إعطاء الأولوية للمهارات العليا للتفكير وإعطاء الاعتبار للأبعاد السلوكية والوجدانية فضلا عن المهارات وصناعة الاتجاهات.
  - التحول من التقويم الجزئي إلى التقويم المتكامل.
  - التحول من التقويم الذي يستهدف الحد الأدنى إلى التقويم الذي يستهدف الجودة والامتياز.
- والناظر إلى هذه التحولات يرى مدى الاهتمام الذي يوليه التقويم الواقعي المتعلم بهدف إكسابه المعرفة والقدرة على توظيف المعرفة والقدرة على التواصل من أجل المعرفة<sup>(1)</sup>.

(1) - رياض الجوادي: مفاهيم تربوية، ص 384.

المبحث الثالث: إنجاز المشروع البيداغوجي وفق الوثائق التربوية للسنة الخامسة "أنموذجا"  
يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على بيداغوجيا المشروع لكونه رافد من روافد الدعم والإدماج للكفاءات القاعدية المحددة والكفاءات الختامية، باعتبار أن المشروع جملة من المهام يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيد مهاراته في مواجهة الوضعيات المشكلة خصوصا وأنه في نهاية مرحلة التعلم الابتدائي الذي يحتاج إلى التكامل الوظيفي لمجموع الكفاءات القاعدية والختامية للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

وللتذكير فإن المشروع البيداغوجي هو نشاط يمارسه المتعلم في نهاية الأسبوع ومدة إنجازها لا تقل عن أسبوعين وقد تزيد حسب أهداف المشروع وطبيعته وتنوع وسائله.  
وهو يكسب وينمي عند الطفل قدرات جملة<sup>(1)</sup>:

- القدرة الإنشائية.
  - القدرة على الاندماج والتفاعل داخل الجماعة.
  - التزام رأي الجماعة وعملها وقراراتها.
  - الإحساس بالمسؤولية، وضرورة الانضباط واحترام الوقت والآجل وطبيعة العمل المطلوب.
  - حسن التخطيط والتنفيذ والتقييم الذاتي والجماعي.
- وللمشروع أهمية كبيرة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، فهو وسيلة لتنمية قدراته وميوله إلى الكتابة في كل المناسبات.

والمخطط الآتي يوضح هذه المراحل والخطوات:

(1) - منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط1، جوان 2011، ص: 19.

أ- المخطط السنوي لبناء التعلّيمات في مرحلة التعليم الابتدائي

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

الموسم الدراسي: 2021/2020

الأستاذة:

مديرية التربية لولاية:

مفتشية التعليم الابتدائي لولاية:

نص الكفاءة الشاملة		القيم والمواقف		الكفاءات العرضية		الأسايح									
المقاطع	المحاور	الأساليب	الرسيد اللغوي	القراءة	النحو	الصرف	الإملاء	المحفوظات	الكتابة	المشاريع					
يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة في وضعيات خطابية دالة. ويقرأ نصوصا من مختلف الأنماط مع التركيز التام على التفسير والحجاجي. تتكوّن من مائة وعشرين إلى مائة وخمسين كلمة. مشكولة جزئيا قراءة سليمة. ويفهمها. وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.		الهوية الوطنية	الضمير الوطني	المواطنة	التفتح على العالم	طاقع فكري	طاقع مهجّي	طاقع تواصلّي	يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة في وضعيات خطابية دالة. ويقرأ نصوصا من مختلف الأنماط مع التركيز التام على التفسير والحجاجي. تتكوّن من مائة وعشرين إلى مائة وخمسين كلمة. مشكولة جزئيا قراءة سليمة. ويفهمها. وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.						
يحي بعد بلاده التاريخي والجغرافي ومكانة الجزائر إقليميا وقاريا وعالميا		يتمسك بالدين الإسلامي والعادات والأخلاق الحميدة		ويتّمسك من إحداث التوازن في شخصيته بتقوية نزوع الخير والسلوك السويّ		يتعاون مع غيره خدمة للسلم والسلام ويقاومة الشعوب وازدهارها		يقدم المقرء والمسموع والمصوّر فهما سليما- يدلي برأيه ويبرره		يعتمد المقارنة أثناء تحليل المواقف والأراء - يستعمل أسلوب حلّ المشكلات وإعداد المشاريع وتنفيذها		يتحلّى بأداب الحديث - يعمل على مؤازرة الآخرين ويتضامن معهم		ينحلق إلى المشاركة الإيجابية والمتفهمة الشريفة	
يخصص الأسبوع الأول من السنة الدراسية للتهيئة المكتسبات المتعلقة بالنمط الوصفي		تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه " من منظر طبيعي" أو وصف شخصية ما، أو شكل من الأشكال، أو حالة نفسية، أو حدث... انصور البلاغية خصوصا والتشبيه. الجمال الإنشائية: التعجب النداء الاستفهام. التعريف والأحوال وظروف. الجمال الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحياة أو تعبر عن حالات نفسية: قلق، فرح، دهشة		01		02		03		04					
لذلك لأنّ بل		عبارات اللياقة -معاني العبارات -التعبير الحقيقي والمجازي		-تعاونية المدرسية -رفاق المدرسة -طريق السعادة		- الجملة وأنواعها - الجملة الاسمية وأركانها - الجملة الفعلية وأركانها		- التاء المربوطة والمفتوحة في الكلمات - الهمزة على الألف		يكتب رسائل مغلقة بالتفسير والحجاج رسالة		إنجاز رسالة			

(إدماج ، تقويم ، ومعالجة ) للمقطع											1/2	
إنجاز بطاقة معلومات حول مهنة	ينتج نصوصا مدعمة بالحجج و البراهين حول المهنة	العسل و الأمل	- الهمزة على الواو	- تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	- الهمزة على الواو	- المنسوخة بـان وأخواتها	- من أشرف المهن	- الحرف والمهن	- لكن -غير أن -بالتالي	الحياة الاجتماعية والخدمات	المقطع 02	05
				- المجرد والمزيد	- المنسوخة بـكان وأخواتها	- الإخلاص في العمل	- معاني كلمات من نفس العائلة		06			
					- الأفعال الخمسة	- مهنة الغد			07			
(إدماج ، تقويم ، ومعالجة ) للمقطع											2/1	
إنجاز مقابلة مع شخصية تاريخية	ينتج نصوصا حوارية تفسيرية مع شخصيات تاريخية	قد الدنيا وطبي	- الهمزة على النبرة	- نواصب الفعل المضارع	- الهمزة على النبرة	- جوازم الفعل المضارع	- تاكفاريناس	- تسميات الجماعات	- قد -لنا -ف (السببية)	الثورة الوطنية	المقطع 03	09
				- المزيد بحرف	- الفعل الثلاثي	- جوازم الفعل المضارع	- كلنا أبناء وطن واحد	- الاشتقاق من الأفعال				10
					- المزيد بحرف	- الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	- أرض غالية	- استعمال : خير /شر				11
(إدماج ، تقويم ، ومعالجة ) للمقطع											2/1	
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)												12
إنجاز تقرير	كتابة تقارير مدعمة بالتفسير والتعليل	الأمطار	- همزة القطع	- المصدر + المصدر من الثلاثي	- الهمزة على القطع	- جمع التكسير وإعرابه	- سر الحياة	- الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	- بما أن -لام -التعليل - في الأخير	التربية المستدامة	المقطع 04	13
				- الفعل الصحيح	- همزة الوصل	- جمع المذكر السالم وإعرابه	- النفايات ثروة	- الترابط الدلالي بين الكلمات				14
							- الحصاد والكلب وقطعة الخبز	- الترابط الدلالي في العبارات				15
(إدماج ، تقويم ، ومعالجة ) للمقطع											1/2	

17	التلخيص للتلخيص نصوص	صحة الأسماء	- علامات التانيث في الأسماء	- القعل المعتل - اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي	- جمع المؤنث السالم وإعرابه - المثني وإعرابه - المضافة والمضاف إليه	- وادي الحياة - ممنوع الدخول - أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	- المرادفات والأضداد - اسم الألة - معاني العبارات	- من المحتمل - إذن - بالإضافة إلى	التربية والصحة	التلخيص 05	17
18											
19											
2/1											
(إدماج، تفويم، ومعالجة) للمقطع											
20	التلخيص علمية	مناهل العروة	- الأسماء الموصولة	- تصريف الفعل، الماضي المبني للمجهول، - تصريف الفعل المضارع المتكسر، و... والمجزوم	- العطف - المفعول، المطلق - الأسماء بـ(إلا/غير/سوى)	- عبقرية فتة - قصة البنسليين - أوروبا - المشايخ	- الرصيد اللغوي، الخاص بمؤسسي بعض العلوم - الترابط الدلالي بين العبارات - الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	- عكس ذلك - ذلك - لكي	عالم العلوم والتكنولوجيا	التلخيص 06	20
21											
22											
2/1											
(إدماج، تفويم، ومعالجة) للمقطع											
(تفويم فصلي) : (تفويم تفهيمي ومعالجة)											
24	التلخيص فصلي	الجمامة والصيد	- اتصال حرف الجر بما الاستفهامية - كتابة الألف اللهنة في آخر الأفعال، في آخر الأسماء، في آخر الحروف	- تصريف المضارع المبني للمجهول	- الفعل، اللزوم والمتعني - إعراب الفعل المعتل الآخر - علامات الإعراب الأصلية و الفرعية	- عزة و معززة - جحا و السلطان - وفاء صديق	- الرصيد اللغوي، الخاص بالحيوانات - الأسئال والحكم - الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	- أظن - أعتقد - ربما	فهم و مهارات من التواتر فهم	التلخيص 07	25
26											
77											

إدماج، تقويم، ومعالجة ( للمقطع )											1/2
إنجاز إعلان إعلاني	كتابة إعلان إعلاني مدعم بالحجج	السقينة	- المد لفظا ورسما	- تصريف الفعل المعتل الناقص	- المبتدئ - المعرب	- رحلة إلى عين الصفراء - حكى ابن بطرطة	- الرصيد اللغوي الخاص بآثار المادي - الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	- لهذا السبب - الفعل ومصدره	الخطاب والإعلان	المقطع 08	28
إنجاز إعلان إعلاني	كتابة إعلان إعلاني مدعم بالحجج	السقينة	- المد لفظا ورسما	- تصريف الفعل المعتل الناقص	- المبتدئ - المعرب	- رحلة إلى عين الصفراء - حكى ابن بطرطة	- الرصيد اللغوي الخاص بآثار المادي - الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	- لهذا السبب - الفعل ومصدره	الخطاب والإعلان	المقطع 08	29
إنجاز إعلان إعلاني	كتابة إعلان إعلاني مدعم بالحجج	السقينة	- المد لفظا ورسما	- تصريف الفعل المعتل الناقص	- المبتدئ - المعرب	- رحلة إلى عين الصفراء - حكى ابن بطرطة	- الرصيد اللغوي الخاص بآثار المادي - الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	- لهذا السبب - الفعل ومصدره	الخطاب والإعلان	المقطع 08	30
إدماج، تقويم، ومعالجة ( للمقطع )											2/1
التقويم الإسهادي											32
<p><b>توجيهات وملاحظات هامة:</b></p> <p>تم توشيح الوثيقة بالألوان للتعبير عن :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- اللون الأسود : ما احتفظ به في المخطط السنوي للمستوى المعني ولم يمسسه أي تغيير .</li> <li>- اللون الأحمر : ما أدرج في المخطط السنوي لمستوى السنة الخامسة لتداركه كتأخر من مستوى السنة الرابعة.</li> <li>- اللون الأخضر : المضمون مدرج في المستويين الرابعة والخامسة يتم تكييف الأنشطة حسب ما تقتضيه الحاجة و طبيعة المتعلمين .</li> </ul> <p>➤ يتم تناول مضمون الاسم المفرد وجمع المذكر السالم المدرج كتأخر في الصيغ الصرفية ضمينا في دراسة الظاهرة النحوية لدرس جمع المذكر السالم وإعرابه (المقطع 04 الأسبوع 15)</p> <p>➤ يتم تناول مضمون الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم المدرج كتأخر في الصيغ الصرفية ضمينا في دراسة الظاهرة النحوية لدرس جمع المؤنث السالم وإعرابه (المقطع 05 الأسبوع 17)</p> <p>1. أفعال القول: التحية: السلام، صباح الخير، مساء، الخير/ألفاظ المجاملة: أهلا وسهلا، هنيئا، معذرة، الترحيب: مرحبا، ...الشكر والاستحسان: شكرا، أحسنت /الاعتذار: عفو... ..التهنئة: مبارك ... يتم تناولها في جميع المقاطع .</p> <p>2. يتم تناول التضاد والترادف في كل النصوص ضمن التطبيقات الخاصة بالفهم والتوظيف</p> <p>3. تحليل النصوص من خلال تطبيقات متعلقة بالفهم وأخرى بالتوظيف وثالثة بالقيم:</p>											

إمضاء الأستاذ

إمضاء وختم المدير

إمضاء وختم المفتش

10- يجب التفاوض مع التلاميذ لتحقيق المشاريع المرجحة، وتنجز خارج التوقيت الرسمي وهي قيمة مضافة.

(1) - وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لبناء التعلّمات في مرحلة التعليم الابتدائي، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 14-15.



ب- ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي<sup>(1)</sup>:

يعد ملمح التخرج ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتربية ، وترجم الملمح بدوره إلى كفاءات ، تسعى كل مادة دراسية إلى إرسائها عند المتعلم

ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي	ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي السنة الخامسة	
الكفاءة الشاملة	في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة شكل سليم. في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية.	
الكفاءات الختامية	فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، من شتى الوسائط وفي سياقات المختلفة.
	الانتاج الشفوي	يتواصل بلسان عربي ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها، في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة
	فهم المكتوب	يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط ويفهمها ، قراءة مسترسلة واعية، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة
	الانتاج الكتابي	يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط ، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية
	ملمح التخرج من الطور الثالث من التعليم الابتدائي السنة الخامسة	في نهاية السنة الخامسة : يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي. ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية نصوصا أصلية، أغلبها مشكولة، ويفهمها. وينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
		يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدرامي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.
		يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربي ، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الاعلام والاتصال، في وضعيات تواصلية دالة.
		يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها ، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.
		ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة، تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي ، في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لبناء التعلّمات في مرحلة التعليم الابتدائي، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 05.

ت- تطور الكفاءات الختامية عبر السنوات:

تطور الكفاءات الختامية عبر السنوات

المبادئ	السنة 05	السنة 04	السنة 03	السنة 02	السنة 01
فهم المنطوق	* يفهم الخطاب المنطوق				
	* يتفاعل معه				
	* من مستواه الدراسي، متلائم مع العمر الزمني والعقلي				
	* من مختلف الأنماط				
التعبير الشفوي	* مركز على النمطين التفسيري والحجاجي.	* مركز على النمط الوصفي.	* مركز على النمط السردى	* مركز على النمط التوجيهي.	* مركز على النمط الحوارى.
	* يحاور وناقش * يقدم توجيهات * يسرد قصصا * يصف أشياء أو أحداثا * يعبر عن رأيه * ويوضح وجهة نظره، ويعللها	* يحاور وناقش * ويقدم توجيهات * ويسرد قصصا أو أحداثا * ويصف أشياء	* يحاور وناقش * ويقدم توجيهات * يسرد قصصا أو أحداثا	* يحاور وناقش * يقدم توجيهات	* يحاور وناقش
	* بلسان عربي				
	* في موضوعات مختلفة				
	* اعتمادا على مكتسباته المدرسية، وسائل الاعلام				
	* مستعملا بعض أفعال القول				

الميدان	السنة 05	السنة 04	السنة 03	السنة 02	السنة 01
المجال الخطي	* نصوص أصيلة،				
	* قراءة سليمة مسترسلة معبرة وروائية	* قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة	* قراءة سليمة ومسترسلة	* قراءة سليمة	* قراءة بيسر،
	* الفهم				
	• من مختلف الأنماط				
	* التركيز على النمطين التفسيري والحجاجي،	* التركيز على النمط الوصفي،	* التركيز على النمط السردى،	* التركيز على النمط التوجيهي،	* التركيز على النمط الحوارى
	* تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة	* تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة	* تتكون من ستين كلمة إلى تسعين كلمة	* تتكون من ثلاثين كلمة إلى ستين كلمة	* تتكون من عشرة كلمات إلى ثلاثين كلمة
	* مشكولة جزئيا	* أغلبها مشكولة.			
	* يرسم حروفا ويكتب كلمات				
	* ينتج نصوصا طويلة منسجمة	* ينتج نصوصا طويلة نسبيا منسجمة	* ينتج نصوصا متوسطة الطول منسجمة	* ينتج نصوصا قصيرة منسجمة	* ينتج وجعلا ونصوصا بسيطة
	• تتكون من 80 إلى كلمة 120	* تتكون من 60 إلى 80 كلمة	* تتكون من 40 إلى 60 كلمة	* تتكون من 20 إلى 40 كلمة	* لا تزيد عن 20 كلمة
* مشكولة جزئيا،	* أغلبها مشكولة،				
* من مختلف الأنماط،					
* التركيز على النمطين التفسيري والحجاجي	* التركيز على النمط الوصفي	* التركيز على النمط السردى	* التركيز على النمط التوجيهي	* بالتركيز على النمط الحوارى،	
* مشاريع لها دلالات اجتماعية					
* وينجز مشاريع بسيطة.					

ث- نموذج إنجاز مشروع "كتابة رسالة"<sup>(1)</sup>

1 | مشروعني

أَكْتُبُ رِسَالَةً

حَزَنَ ابْنُ عَمِّكَ كَثِيرًا عِنْدَمَا رَسَبَ فِي إِمْتِحَانِ نِهَائِيَةِ التَّعْلِيمِ  
الْإِبْتِدَائِيِّ، سَمِعْتَ بِالْخَبَرِ فَأَرَدْتَ أَنْ تُوَسِّيَهُ وَتُقْنِعَهُ بِأَنْ  
يُحَاوِلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَيُعِيدَ السَّنَةَ بِجِدِّ أَكْثَرٍ، فَدَرَبْتَ النِّجَاحَ  
صَعْبًا، وَلَا بُدَّ مِنَ الاجْتِهَادِ لِتَحْقِيقِ الْأَفْضَلِ .



أَكْتُبْ رِسَالَةً لِابْنِ عَمِّكَ مُبَيِّرًا الْفِكْرَةَ الَّتِي  
تُرِيدُ أَنْ تُقْنِعَهُ بِهَا مُدْعِمًا رَأْيَكَ بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ  
الْمُنَاسِبَةِ .

**التاريخ:**

**المُرْسَلُ إليه**

**التَّحِيَّة**

**الموضوع**

**الخاتمة**

**التوقيع**

لمن سُرِّسَلْ هذه الرِّسَالَةُ ؟

لِماذا كُتِبَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ ؟

ماهي العنصرُ الواجبُ تَوْفُّرُهَا فِي الرِّسَالَةِ ؟

أين يُكْتَبُ التَّارِيخُ ؟ أين يُوقَعُ المُرْسَلُ ؟

قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ رَاجِعْ حُطُوتِ الْإِنْجَازِ وَقَيِّمِ نَفْسَكَ :



**الخطوات**

- كَتَبْتُ تَارِيخَ الرِّسَالَةِ أَعْلَى الْوُوقَةِ جِهَةَ الْيَسَارِ .
- ذَكَرْتُ التَّارِيخَ وَاسْمَ المُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- كَتَبْتُ عِبَارَةَ التَّحِيَّةِ .
- ذَكَرْتُ سَبَبَ كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ .
- دَافَعْتُ عَنِ رَأْيِي بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ .
- كَتَبْتُ الخَاتِمَةَ وَأَمْنِيَاتِي لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- وَقَعْتُ رِسَالَتِي .
- صَنَعْتُ ظَرْفًا لِرِسَالَتِي .

• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى تِسْعِ مَرَاتٍ  
(نعم) فَقَدْ كَتَبْتُ رِسَالَتِي  
جَيِّدًا .

• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ  
ثَمَانِي مَرَاتٍ (نعم) أُرَاجِعُ  
وَأَصْحِحُ مَا كَتَبْتُ .

23

المقطع الأول القيم الإنسانية

<sup>(1)</sup> - بن الصيد بورني سراب، وزارة التربية الوطنية: كتاب المدرسي، لمادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2020/2019، ص 23.

ج-

مذكرة اللغة العربية (إنجاز رسالة)<sup>(1)</sup>

55

مخططات حصص التعلّم - السنة 5 ابتدائي

اللغة العربية.



المقطع	1	القيم الانسانية	الحصّة	المشروع الكتابي	الأسبوع	04
العنوان	خير الأصحاب	الوسائل والمعينات	سند / مشهد مصوّر			

الأهداف التعلّمية:

- ينتج المتعلم مشروعاً كتابياً (كتابة رسالة إلى صديق)
- يستخدم بتي واضحة ومختارة للكتابة بحسب الموضوع والغرض

الممارسات التعلّمية - التعلّمية

الحصّة الأولى (45 د)

النشاط 1: تقديم المشروع في صورة كاملة  
تقديم النموذج الأول (تام العناصر)

- ✓ يستحسن طبع الرسالة ضمن ورقة عمل، يحدد تلاميذ القسم
- اطلب إلى التلاميذ ملاحظة نموذج الرسالة، وما يحتويه من بيانات
- اطلب إلى التلاميذ قراءة نص الرسالة قراءة جيّدة

الجزائر في 10 ديسمبر

أيها التلميذ المتميّز، السلام عليكم

يا من تستعد، غداً، لدخول قاعات الاختبار. أيها المتميّز، لعلك تتفق معي أن التلاميذ الفاشلون وحدهم الذين يعيشون أجواء الرعب وأيام القوتر يخافون من شبح الامتحانات لأنهم مهملون في التحصيل منذ بداية العام الدراسي، ومقتصرون في بذل أسباب الجهد والاجتهاد فيك والإهمال، والحرص على العناية بدروسك ومذاكرتها أولاً بأول، والاجتهاد في ذلك ستميناً بالله وحده. وتذكّر أن سن جدّ وجد، ومن زرع حصداً لا تحاول المذاكرة واسترجاع المعلومات قبيل الدخول إلى قاعة الامتحان، فإن ذلك أسلوب خاطئ يؤدي إلى نتائج سيئة، حيث تختلط الأمور، وينعدم التركيز، وتتداخل المعلومات. إياك والوقوف عند سؤال قد يصعب عليك فهمه أو استيعابه، وإياك أن تتجاوزته إلى غيره ثم العودة إليه مرة أخرى حتى لا يكون سبباً في ضياع وقت الامتحان وتعطيل الإجابة على بقية الأسئلة. تذكّر أن محاولة الغش مهما كان نوعها ليست سوى دليل على عدم الثقة بالنفس، والخوف الدائم من الفشل. فالغش انحراف سلوكي يمارس التلميذ المشاكس من خلاله الممسول على علامات ليست من حقه. احذر، علم أن تقرأ الأسئلة جيداً حتى تتمكن من كتابة الإجابة المطلوبة، كما يجب أن تحرر عن كتابة الإجابات بخط واضح ومقروء، وأن تهتم بنظافة ورقة الإجابة وتنسيقها قدر الإمكان حتى لا تتداخل الإجابات مع بعضها. كتبها أسنانكم / ناصح الأمين

- أدّر نقاشاً وحواراً مع التلاميذ حول مكونات الرسالة:
- من كتب هذه الرسالة؟ - من المخاطب في هذه الرسالة؟ - من صاحب الرسالة؟ - ما هي المناسبة؟ - متى كتبت الرسالة؟ ما موضوع الرسالة؟ - لخص أفكار الرسالة في ثلاث جمل قصيرة.
- اطلب إلى التلاميذ إعداد خطاطة لنص الرسالة بحثاً عن العناصر الحجاجية في النص.

خطاطة النص الحجاجي (البنية الحجاجية)

القضية (الموضوع)	
الحجج المتقدمة	
النتيجة المراد بلوغها	
ما يدعّم الحجج	أمثال شواهد قولية حجائق علمية
الرّوابط الحجاجية	روابط سببية (لأن؛ الفاء ..) الاستفهام (إذن، بناء عليه) الاستدراك (لكن، بل، غير أن)

المقطع الأول - القيم الإنسانية

<sup>(1)</sup> - العياش صالح: مفتش التعليم الابتدائي، مخططات التعلم لمادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المقطع 01، القيم الإنسانية، 2020، ص 55.

ح-

مذكرة اللغة العربية (النشاط 2 + النشاط 3)<sup>(1)</sup>

56

مخططات حصص التعلم - السنة 5 ابتدائي

اللغة العربية.



الممارسات التعليمية - التعلّمية

النشاط 2:

تقديم النموذج الثاني (ناقص منه بعض العناصر)

- اطلب إلى التلاميذ ملاحظة النموذج الثاني للرسالة الثانية، وما يحتويه من بيانات
- اطلب إلى التلاميذ قراءة الرسالة الثانية قراءة جيدة

اعلموا تلاميذي، أن لكل شيء ثمن، وللتجاح أيضا ثمن، وثن التجاح هو الإرادة والاجتهاد والمداومة على الاجتهاد؛ إن كنتم تستطيعون فعل شيء بتجاح فداوموا على فعله ولا تتوقفوا. اجتهدوا في مذاكرتكم ومثابرتكم، وتذكروا: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُفِئِدَهُ".  
التوفيق يأتي من عند الله وحده، فتوكلوا على الله وقوموا بما عليكم من واجب التحضير والمراجعة، وسوف تجدون التيسير في الامتحان.  
تجنّبوا تملأ أي شعور بالقلق وعدم الارتياح، فالقلق كليل بأن يجعلك تفقد أي معلومات قد بذلت جهداً في اكتسابها. عندما تجلس في قاعة امتحانك قم بقراءة ورقة الامتحان مرة وإثنين وثلاث إن احتجت، فالتلميذ دائماً يعطي الإنسان الفرصة لعدم الوقوع في الخطأ

- أدر نقاشاً وحواراً مع التلاميذ حول مكونات الرسالة الثانية
- من كتب هذه الرسالة؟ - من مخاطب في هذه الرسالة؟ - من صاحب الرسالة؟ - ما هي المناسبة؟ - متى كتبت الرسالة؟ ما موضوع الرسالة؟ - لخص أفكار الرسالة في ثلاث جمل قصيرة.
- ما هي العناصر الناقصة في الرسالة الثانية مقارنة بالرسالة الأولى؟

الحصّة الثانية (45 د)

التشط 3: كتابة الرسالة

المهنة: كتابة رسالة تحفيزية لابن العم

المعطى:

حزن ابن عمك كثيرا عندما رسب في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. سمعت بالخبر فأردت أن تواسيه وتقنعه بأن يحاول مرة أخرى، ويعد السنة بعد أكبرا فترب النجاح صعب، ولا بد من الاجتهاد لتحقيق الأفضل.

التعليمية:

- اكتب رسالة لابن عمك مبرزاً الفكرة التي تريد أن تقنعه بها مدعماً رايك بالحجج والبراهين المناسبة. ومستعينا بما ورد في الرسالتين 1 و2.
- تذكر عناصر الرسالة:
  - لمن سترسل هذه الرسالة؟ - لماذا ستكتب هذه الرسالة؟ - ما هي العناصر الواجب توفرها في الرسالة؟
  - أين يكتب التاريخ؟ أين يوقع المرسل؟

**صيغة العمل:** الاستمارة التوجيهية للرئيسة: العمل التعاوني. الاستمارة التوجيهية الفرعية: فكر، زاوج، شارك.

مراحل الإنجاز:

- 1- ينجز العمل فردياً، لمدة دقائق، ثم يشارك أعضاء الفوج في الملئوج الأولي (المسودة)
- 2- يقيم كل فوج عمله مستعينا بشبكة التقييم التالية:

مؤشر النجاح	لا	نعم	الخطوات
إذا حصلت سبع (7) ميزات على (نعم) فقد كتبت دعوتك جيداً. اكتب في كراسك.			1. كتبت تاريخ الرسالة أعلى الورقة جهة اليسار
			2. ذكرت التاريخ واسم المرسل إليه
			3. كتبت عبارة التحية
			4. ذكرت سبب كتابة الرسالة
إذا حصلت أربع (4) ميزات على (لا)، انتبه راجع ما كتبت، وصحح أخطاءك.			5. دافعت عني رأسي بالحجج والبراهين
			6. كتبت الخاتمة وأمنيتي للمرسل إليه
			7. وقعت رسالتي

3- يقدم كل فوج منتجاً واحداً، يتلوه المنسق

4- يتم الاستماع لإنتاجات الأفواج، وتقديم التوجيهات المناسبة.

المقطع الأول - القيم الإنسانية

<sup>(1)</sup> - العياش صالح: مفتش التعليم الابتدائي، مخططات التعلم لمادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المقطع 01، القيم الإنسانية، 2020، ص 56.

خ- نموذج إنجاز مشروع "مصعد كهربائي"<sup>(1)</sup>

**أتمجز مشروعا تكنولوجيا**

**المصعد الكهربائي**

**تقديم المشروع.**

المصعد الكهربائي عبارة عن مقصورة يُمكن التحكم في تحريكها صعودا ونزولا بواسطة محرك مُغذى بدارة كهربائية تشتغل ببطارية.

**الوسائل المُستعملة.**

- 1 - علبة متوسطة من الورق المقوى لصناعة البناية الشكل ①
- 2 - علبة صغيرة لصناعة مقصورة المصعد الكهربائي.
- 3 - أسطوانة صغيرة من البلاستيك لصناعة الملفاف.
- 4 - محرك كهربائي مُغذى ببطارية كهربائية.
- 5 - سداة من الفلين لصناعة العاكسة للتحكم في جهة دوران المحرك.
- 6 - أدوات العمل: مقص، أسلاك توصيل كهربائية، براغي، مسامير، دبابيس، خيوط، ... الخ.

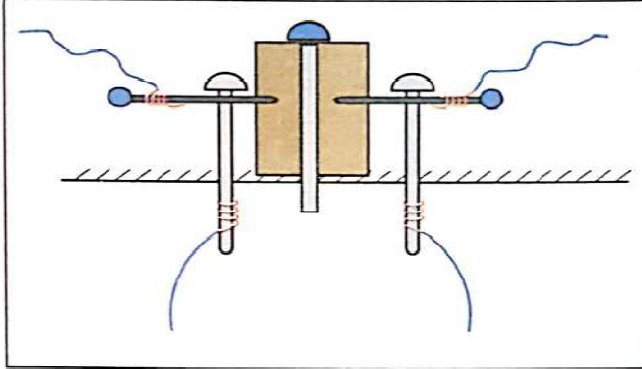
**الشكل ①: مخطط تفصيلي للمصعد الكهربائي**

30

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية: كتاب المدرسي، لمادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2020/2019، ص

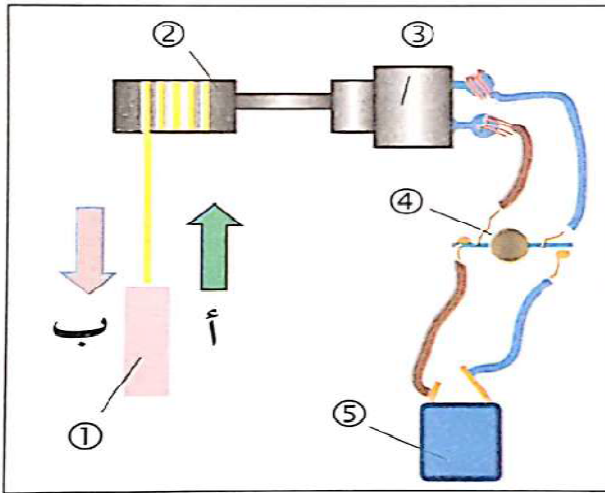
د- مراحل إنجاز المشروع "مصعد كهربائي"<sup>(1)</sup>

مراحل الإنجاز :



الشكل 2 : ربط العاكسة بالمحرك وبالبطارية

- 1- اصنع الملفاف 2، وثبت فيه الخيط: أحد طرفيه في الأسطوانة 2 والطرف الآخر في المقصور 1.
- 2- اصنع العاكسة 4 باستخدام دبوسين ومسمارين (الشكل 2)، وثبتها على البناية، تتوسط المحرك 3 والبطارية 5.



الشكل 3 : طريقة ربط عناصر التركيب

- 3- صل الدبوسين بمقطبي المحرك 3، وطرفي المسمارين بقطبي البطارية 5.
- 4- ثبت جذع المحرك بالملفاف، وثبت الكل على البناية (الشكل 1).

التجريب:

- 1- أكد من ثبات عناصر التركيب جيّداً على البناية (الشكل 1).
- 2- شغل المصعد بتدوير العاكسة (الشكل 3): الوضعية (أ) حالة الصعود، الوضعية (ب): حالة النزول.

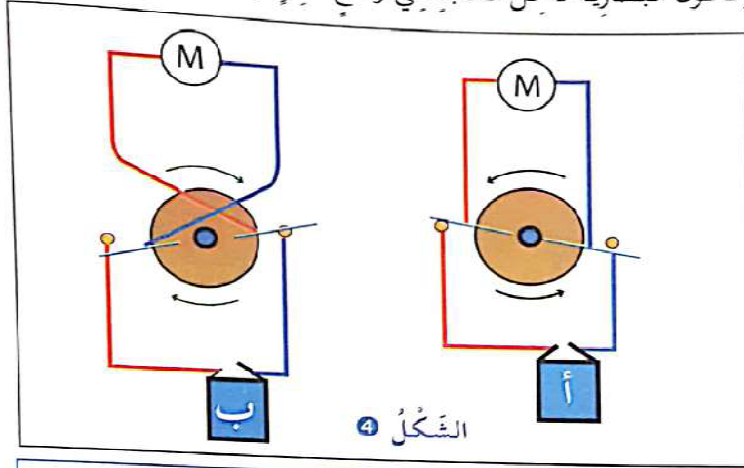
الأسئلة:

- 1- أذكر عناصر الدارة الكهربائية في التركيب.
- 2- صف ماذا يحدث عندما تدور العاكسة.

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية: كتاب المدرسي، لمادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2020/2019، ص



4- صلّ بخيوط التوصيل الكهربائي بين طرفي المحرك من جهة وطرفي الدبوسين المغرورين في جسم السدادة من جهة أخرى، ثم صلّ بين المسامير المجاورين للسدادة بقطبي البطارية. (تكون البطارية داخل العلبة في وضع ثابت إلى الأسفل).



الشكل 4

ب: العاكسة في الوضعية الثانية: حالة التزول.

أ : العاكسة في الوضعية الأولى: حالة الصعود

وضعتنا تشغيل العاكسة

### التجريب:

- 1- تأكد من ثبات عناصر التركيب جيدا.
- 2- تأكد من تشغيل الدارة الكهربائية بواسطة العاكسة: حقق الوضع الأول ثم الوضع الثاني، فتكون الحركة مرة بجهة الأعلى والأخرى بجهة الأسفل.
- 3- ثبت المفصورة وضع فيها أشياء لرفعها، ثم أعد تشغيل التركيب.

### الأسئلة:

- 1- مِمَّ تتكون الدارة الكهربائية المشغلة للمصعد؟
- 2- ما دور العاكسة؟ ماذا لو استخدمنا قاطعة بسيطة فقط للتحكم في الدارة؟
- 3- لماذا استخدمنا السدادة من الفلين بينما الدبابيس من معدن الحديد؟
- 4- ما هو مصدر التغذية الكهربائية في حالة المصعد الحقيقي الذي يُستخدم في العمارات؟

ذ- تقويم إنجاز المشروع التكنولوجي<sup>(1)</sup>:

المشروع التكنولوجي	الحصة: 12 و 13
<p>أنجز مشروعا تكنولوجيا : الصفحة 30 و 31 و 32 من الكتاب</p> <p>■ المشروع عبارة عن بطاقة عمل تمكن التلاميذ من توظيف معارفهم ومهاراتهم في تحقيق إنجاز حسب مخطط دقيق ومواصفات محددة، هم معالجون بإثبات قدراتهم على تحقيق المشروع من خلال احترام مراحل الإنجاز وإبراز جوانب الاتقان في التصميم والتركيب وإضفاء لمسات جمالية على مظهره العام زيادة على ضمان الاشتغال الجيد، والحللو من العيوب التقنية عند التجريب .</p> <p>■ يرمج هذا المشروع في حصتين، لكن يمكن أن تكون فترة إنجازه مفتوحة ضمن عمل المجموعات في قاعة الأنشطة وخلال فترات فراغ محتملة .</p> <p>■ يتم تقييم المشروع من جانبين : المنتج حسب المواصفات المطلوبة</p> <p>الكفاءات والمعارف التي وظفها التلميذ بجهده الفردي وضمن الفوج</p> <p>■ ولتقييم المشروع يمكن استخدام "بطاقة تقييم المشروع" (أنظر الى الصفحة . . . بملحق الدليل) .</p>	<p>● تقديم المشروع</p> <p>● التعرف على المصعد الكهربائي</p> <p>● وظيفة المصعد، مكوناته الرئيسية ومبدأ عمله</p> <p>● إنجاز بطاقة تحقيق المشروع</p> <p>● تحديد خطوات العمل</p> <p>● تحديد الوسائل</p> <p>● تحديد أفواج العمل، مهام الإنجاز</p> <p>● تحقيق المشروع</p> <p>● صناعة الأجزاء</p> <p>● الربط والتجميع</p> <p>● التجريب، والصيانة وتجاوز الصعوبات .</p> <p>● عرض وتقييم المنتج</p> <p>● عرض المنتج، مناقشة</p> <p>● الإجابة على الأسئلة</p>

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية 2020/2019، ص: 20.

ر- الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية<sup>(1)</sup>:

الموارد المنهجية لميادين التعبير الكتابي		الموارد المنهجية لميادين فهم المكتوب		الموارد المنهجية لميادين فهم المنطوق والتعبير الشفوي	
الاستهلال	الوجهة	الاستهلال	الوجهة	الاستهلال	الوجهة
احترام حجم المنتج		سلامة وضعية الجسم		سلامة وضعية الجسم	
وسيلة العرض المناسبة		مستوى الصوت المناسب للموقف.		مستوى الصوت	
استخدام جمل تامة المعنى	البناء	النطق الصحيح للحروف من مخارجها	أداء المعنى وتمثيله	عرض الفكرة	البناء
توظيف التراكيب والصيغ		قراءة وحدات لغوية كاملة		استخدام جمل تامة المعنى	
توظيف الأساليب المناسبة		التمييز بين الحركات والمدود		توظيف التراكيب والصيغ	
التمثل الصحيح للمعنى		مراعاة أدوات الترتيب		التمثل الصحيح للمعنى	
احترام الجانب المنهجي	انسجام	مراعاة الشد والتنوين والإشباع التميز بين ألد الشمسية وألد القمرية النهر والتنغيم	دراسة المبنى	احترام الجانب المنهجي	انسجام
توظيف علامات الترتيب		التعرف على شخصيات النص		عدم التناقض	
استغلال السندات التوضيحية		تحديد الروابط بين النص والسند		استغلال السندات التوضيحية	
تلازم الأفكار مع الموضوع		الإجابة عن أسئلة حول المعنى		تلازم الأفكار مع الموضوع	
اقتراح حل	التمييز	القراءة الإيقاعية	التمييز	اقتراح حل	التمييز
إبداء رأي				إبداء رأي	

<sup>(1)</sup> - وزارة التربية الوطنية: الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية، المخططات السنوية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص:

ز- لائحة المشاريع للسنة الخامسة ابتدائي:

مديرية التربية لولاية  
المقاطعة الإدارية :  
ابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

**الحفلة مشاريع اللغة العربية**

السنة الدراسية :  
المستوى : السنة الخامسة ابتدائي  
الأستاذ(ة) : .....



إمضاء الأستاذ(ة)

ختم و توقيع المدير

- أكتب رسالة
- بطاقة معلومات
- مقابلة مع شخصية وطنية
- أكتب رسالة

- أنجز بطاقة توعية حائطية
- المجلة العلمية
- تأليف قصة
- كتابة إعلان شهاري

س- آراء المعلمين حول بيداغوجيا المشروع ودورها في بناء الكفاءة المرحلية للمتعلم (الاستبيان):

الاستبيان كأداة للبحث وجمع البيانات المتعلقة بالموضوع هو عبارة عن مجموعة أسئلة مهمة للتوصل من خلالها إلى الحقائق التي يهدف إليها البحث.

وضع الاستبيان خاص بالمعلمين حيث اشتمل على 12 سؤال تضمن أسئلة مغلقة تتم الإجابة عليها "بنعم" أو "لا" بوضع علامة × أمام الخانة المناسبة كما تم إدراج بعض الأسئلة المفتوحة.

وتحية للأساتذة الكرام الذين تعاونوا معنا لإنجاز هذه الدراسة حول بيداغوجيا المشروع وأدلو بأرائهم حول تطبيق هذه البيداغوجيا وأهم الصعوبات التي يواجهونها في ذلك.

ونخص بالذكر معلمي المدرستين:      الرائد عبد الإله -تيارت

بن يحي الحاج -تيارت

ش- تحليل نتائج الاستبيان:

السؤال الأول: هل تولي أهمية لتطبيق مشروع؟

النسبة	العينة	العبارات
100%	8	نعم
0%	0	لا

الملاحظة: يبين الجدول أن كل المعلمين يولون أهمية لتطبيق المشروع ولا يوجد من لا يميل لذلك.

الاستنتاج: نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول الأول أن كل المعلمين مقتنعون بطريقة المشاريع باعتبارها عمل ميداني ينشط المتعلم ويدفعه إلى البحث واكتشاف المعرفة بنفسه.

السؤال الثاني: هل تجد صعوبة في تطبيق المشروع؟

النسبة	العينة	العبارات
50%	4	نعم
50%	4	لا

الملاحظة: يبين الجدول الثاني أن 50 من مجموع المعلمين يرون أنه هناك صعوبات في تطبيق

المشروع فيما يرى الآخرون أنه لا توجد صعوبات في تطبيق المشروع.

الاستنتاج: من نتائج الجدول الثاني يتضح أنه يوجد معلمين يواجهون صعوبات في تطبيق المشروع،

وذلك لعدة أسباب منها: نقص الخبرة بالنسبة للمعلمين وانعدام الوسائل، والاكتظاظ داخل الأقسام.

وهذا ما لا نجده عند المعلمين القادرين على تطبيق المشاريع رغم كل الصعوبات وذلك لتمكنهم

وخبرتهم من ذلك.

السؤال الثالث: هل المشاريع المسطرة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي تلي حاجات المتعلمين؟

العبارات	العينة	النسبة
نعم	5	63%
لا	3	37%

الملاحظة: نرى من خلال الجدول الثالث أن نسب 63% من المجموع الكلي يرون أن المشاريع المسطرة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي تلي حاجات ورغبات المتعلمين في حين نجد نسبة 37% المتبقية يرون عكس ذلك.

الاستنتاج: نستنتج من خلال ذلك أن أكبر نسبة من المعلمين راضون عن المشاريع المقترحة لكل وحدة تعليمية.

السؤال الرابع: هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين؟

العبارات	العينة	النسبة
نعم	6	75%
لا	2	25%

الملاحظة: يتضح أن نسبة 75% من المعلمين اتفقوا على أن محتوى المشاريع مناسب لمستويات المتعلمين والبقية اختلفوا معهم في ذلك.

الاستنتاج: نستنتج أن محتوى المشاريع للسنة الخامسة ابتدائي يتماشى مع مستويات المتعلمين وقدراته التعليمية ويتماشى مع البرنامج المقترح، وهذا حسب أغلبية المعلمين، أما الأقلية فيرون أنه غير مناسب لمستواهم وذلك لعدة أسباب منها كثرة المشاريع وقلة الوقت وانعدام الوسائل وصعوبة المادة المعرفية للمتعلم.

السؤال الخامس: ما طبيعة المشاريع (فردية/جماعية)؟

النسبة	العينة	العبارات
75%	6	فردية
25%	2	جماعية

الملاحظة: نلاحظ أن 75% من المعلمين اتفقوا على أن إنجاز المشاريع يكون بطريقة فردية والمفيد يكون بطريقة جماعية.

الاستنتاج: نستنتج أن المشاريع الفردية لها أهمية بالنسبة للمعلمين والمتعلمين وذلك لعدة أسباب نذكر منها الالتزام بالمخططات الاستثنائية للمحافظة على صحة المتعلم.

السؤال السادس: هل تتبع المنهجية المحددة لإنجاز المشاريع؟

النسبة	العينة	العبارات
75%	6	نعم
25%	2	لا

الملاحظة: من خلال الجدول يتضح أن نسبة 75% من المعلمين يتبعون المنهجية المحددة لإنجاز المشاريع ونسبة 25% لا يتبعونها.

الاستنتاج: نستنتج أن معظم المعلمين يولون أهمية للمنهجية المحددة لإنجاز المشاريع لأنجازها على أحسن وجه، والبقية لا يتقيدون بالمنهجية المحددة لذلك لعدة أسباب منها مثلا: ضيق الوقت وكثرة المشاريع.



السؤال السابع: هل تراعي الفروقات الفردية في اختيار المعلمين ما يناسبهم من مشاريع؟

النسبة	العينة	العبارات
88%	7	فردية
12%	1	جماعية

الملاحظة: نلاحظ أن ما يقارب نسبة 88% من المعلمين يهتمون بالفروق الفردية في اختيار

المعلمين ما يناسبهم من مشاريع بينما الأقلية بنسبة 12% لا يراعون الفروق الفردية.

الاستنتاج: نخلص إلى أن المشاريع تقدم للمتعلمين من خلال البرنامج حسب قدراتهم الفردية أي أن

المشاريع تقدم بطرق مبسطة يتمكن المتعلم من إنجازها رغم الاختلاف بين مستوياتهم؟

السؤال السابع: هل تحقق المشاريع الكفايات التواصلية التفاعلية المرصودة لها؟

النسبة	العينة	العبارات
37%	3	نعم
63%	5	لا

الملاحظة: نلاحظ أن أكبر نسبة 63% من المعلمين يرون أن المشاريع لا تحقق الكفايات التواصلية

التفاعلية المرصودة لها، بينما نسبة 37% يرون أنها تحقق ذلك.

الاستنتاج: نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المعلمين يتفقون على أن المشاريع لا تحقق

الكفايات التفاعلية المرصودة لها رغم الاهتمام بإنجازها والحرص على تطبيقها ميدانيا وذلك راجع

لعدم رغبة المعلمين في ذلك، وملاحظة إنجاز المشاريع من طرف الأولياء فقط.

من خلال الأسئلة المفتوحة نلاحظ أن إجابات المعلمين اختلفت وتعددت وكانت كالاتي:

**س1:** ماذا يعني لك المشروع كنشاط؟

نلاحظ أن فئة من المعلمين اعتبرت بيداغوجيا المشروع طريقة تدريس تسعى إلى تكوين شخصية المتعلم وتساعده على الوصول إلى حل مشكلات معتمدا على ذاته. كما أشار بعضهم إلى أن بيداغوجيا المشروع تجسد المعارف التي يكسبها المتعلم بالتوجيه من طرف المعلم والتي تعتمد على البحث. وهي أيضا طريقة لتوصيل المعلومات للمتعلم وإثارة الدافعية، ودافع للبحث والانجاز والتنافس. **الاستنتاج:** نستنتج أن بيداغوجيا المشروع من أهم طرق التعليم الحديثة التي تدفع بالمتعلم للبحث والاكتشاف والتنافس.

**س2:** ما هي الآثار الإيجابية التي يحدثها المشروع في التفاعل الصفّي؟

نلاحظ أن إجابة المعلمين ركزت حول تنمية الدافعية الداخلية للمعلمين، وبناء معارفهم بأنفسهم وتنمية عملية دمج المكتسبات في كفايات ملموسة كما تساعد أيضا على دمج الحياة التعليمية بالحياة الاجتماعية وتعمل على تنمية روح التعاون والمشاركة بين المتعلمين وزرع روح المنافسة والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى زيادة فهم الوحدة. **الاستنتاج:** نستنتج أن بيداغوجيا المشروع لها أهمية كبيرة في التفاعل الصفّي وذلك من خلال بناء المتعلمين لمعارفهم بأنفسهم وتنمية عملية دمج المكتسبات في كفايات ملموسة وربط الحياة التعليمية بالحياة الاجتماعية وتنمية روح التعاون والاعتماد على النفس.

**س3:** ما هي المعوقات التي تصادفك في إنجاز المشروع؟

- نلاحظ أن معظم المتعلمين ذكروا نفس المعوقات ومن أهمها:
- عدم توافق المدة الزمنية مع متطلبات المشروع.
  - كثرة المشاريع التعليمية في الفصل.
  - عدم توفر الوسائل المناسبة لإنجاز المشاريع.

- نقص خبرة الأساتذة الجدد في بعض الأحيان.

- كثافة البرنامج الدراسي.

**الاستنتاج:** إن بيداغوجيا المشروع تعترض طرق تطبيقها عدة صعوبات تحد من فعالية المشروع لدى المعلمين وذلك لنقص الخبرة لدى المعلمين وعدم توافر الوسائل وكثرة المشاريع، وبالتالي انعدام دافعية المتعلم لإنجاز المشاريع.

**س4:** ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لضبط المشاريع التعليمية التي تزيد من عملية التفاعل الصفّي؟

نلاحظ أن إجابة المعلمين على أن الاقتراحات لضبط المشاريع التعليمية التي تزيد من عملية

التفاعل الصفّي تكون كالتالي:

- تكوين المعلمين ميدانيا.

- توفير الوسائل الضرورية لإنجاز المشاريع.

- إعطاء الوقت الكافي والمناسب لكل مشروع.

- أن تلائم قدرات المتعلم وتخدم متطلباته.

- وضع معايير لتقويم المشاريع لتشجيع المتعلم على البحث في المعرفة.

**الاستنتاج:** بيداغوجيا المشروع هي إحدى الطرق النشطة في التعليم، وهو عمل ميداني يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم ونجاح المشروع يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويدفعه إلى تحقيق المزيد من النجاح، كما أنها تنمي روح الإبداع والابتكار لدى التلاميذ مما يساعد على تكوين شخصيته، ولذا يجب أن يصدر عن حاجة المتعلم.

خلاصة:

- يهدف العمل وفق إستراتيجية المشروع إلى إكساب المتعلمين كفاءات مختلفة من أهمها:
- الربط بين الفكر والعمل حيث لا فكر دون عمل ولا عمل دون فكر.
  - التوافق بين ميولاتهم وقدراتهم من أجل تكوين صورة الذات الإيجابية.
  - تأسيس التعلم الذاتي وكذلك النقد والتقويم الذاتي.
  - تكوين مواقف التعاون الجماعي الهادف مع تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
  - تعويدهم على التفكير في مواجهة المشكلات والتفكير في إيجاد الحلول المناسبة.

خاتمة

بيداغوجيا المشروع تتبنى إستراتيجية للتعليم والتّعلّم، متمركزة حول المتعلّم قوامها مجموعة من المشاريع تنجز عبر مسار: تحديد الأهداف وبرمجة ووسائل، وزمن التنفيذ. ومن خلال دراستنا حول الموضوع توصلنا إلى بعض النتائج منها:

#### أ- على المستوى الدّراسة النّظريّة:

- إنّ بيداغوجيا المشروع تجمع بين المبادرة الفرديّة والعمل الجماعيّ
- المشروع البيداغوجيّ عمل ميدانيّ يقوم به الفرد ويتمّ بالطريقة العلميّة تحت إشراف المعلّم ويكون هادف تخدم المادّة العلميّة.
- المشروع البيداغوجيّ إنجاز نهائيّ لعمل غير منجز.
- إنّ بيداغوجيا المشروع طريقة تجعل المتعلّم مسؤول وأنّه يؤدي دوراً محوريّاً.
- إنّ بيداغوجيا المشروع ينظّم كلّ أنشطة التّعلّم حول هدف عام.
- إنّ بيداغوجيا المشروع تساعد المتعلّم على الإبداع والابتكار وحلّ المشكلات.
- إنّ بيداغوجيا المشروع تنطلق من مبدأ التّعلّم الدّاتيّ.
- تجعل بيداغوجيا المشروع الحياة المدرسيّة جزء من الحياة الاجتماعيّة.
- المشاريع البيداغوجيّة متعدّدة نذكر منها: (المقاطعة، المؤسّسة، القسم، المتعلّم).
- خطوات بناء المشروع تتمثّل فيما يلي: اختيار المشروع، التّخطيط للمشروع، التنفيذ، التّقييم).
- التّقييم من أهمّ المكوّنات الأساسيّة في المنظومة التربويّة ومن بينها تقييم المشروع البيداغوجيّ.
- تقييم المشروع البيداغوجيّ يهدف إلى معرفة صحّة طريقة إنجازه والكشف عن نقاط الضّعف والقوّة في الإنجاز.
- تتمثّل معايير تقييم المشروع البيداغوجيّ (الملاءمة، الاستمراريّة، الشّموليّة، الانسجام، التّنوع، التّوافق، تحديد الأهداف الفعليّة، الفاعليّة).

## ب- على مستوى الدراسة الميدانية:

- نقص الإمكانيات والوسائل، مما يخلق صعوبات للمعلمين في إنجاز مشاريعهم.
- غياب هندسة المشروع (عدم وجود غايات وأهداف مسطرة قبلياً).
- غياب التكوين المخصّص والمستمر لكيفية إنجاز المشروع.
- طغيان العمليّات ذات البعد البيداغوجيّ على بقيّة الاهتمامات الأخرى في جلّ المؤسّسات.
- غياب المحور الأساسيّ والطرف المهم في المشاريع (التلميذ) الذي يقتضي الأمر في غيابه (لا تجد له حضوراً حتى في مجلس التوجيه والسير المعقّد لا قرار المشروع والمصادقة عليه).
- هدف المشروع البيداغوجيّ هو القيام بتجاوز تنفيذ البرامج والإجراءات الفوقية إلى الاجتهاد في إثرائه وربطه بالحاجات المحليّة داعياً إلى اللامركزية والاعتناء بالخصوصية فهل يتحقّق هذا الهدف؟.
- نمطية المشاريع البيداغوجية وعدم خروجها من دائرة الإكراه الإداريّ يثبت ضعف كلّ الشركاء والفاعلين بل ربّما إقصائهم مع التأكيد على محدودية انخراطهم إن هم انخرطوا، فالأستاذ يرى مهمّته تقتصر على تقديم الدروس وفي أحسن الأحوال، يتطوّر بساعات دعم في مادّة دون أن يكون ذلك مرتبطاً بالمشروع.
- تدني مستويات التلاميذ والذي يتجلّى أساساً في العجز عن قراءة النصوص بلغة سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- غياب المنهجية الديمقراطية في تدبير الشأن التربويّ والتعلميّ بيداغوجيًّا إنجاز المشاريع.
- من أنواع تقييم المشروع البيداغوجيّ: (تقويم المراحل، تقويم موقعة المشروع، تقويم وصف المشروع وتتبعه، تقويم التعلّقات المستهدفة، تقويم الكفايات).

## ج- أهم الاقتراحات:

- نقدم بعض الاقتراحات التي تخدم عملية التعليم وفق بيداغوجية المشروع من خلال ما رصدناه من صعوبات ومعوقات تقف في سبيل إنجاز بيداغوجيا المشروع وتفعيل دورها بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائيّ.

- وهو تعديل ما تحتويه البرامج الرّسميّة من مشاريع والتّوقيت المخصّص لها إضافة إلى عدد التّلاميذ داخل القسم فلا يمكن للأستاذ أن يقدم كلّ المشاريع في وقت محدّد ويلتزم بكلّ المراحل والمنهجية المحدّدة.

- كما أن نجاح الأستاذ في تطبيق بيداغوجيا المشروع مرهون باستعداد بقيّة الأطراف المعنيّة بالعملية التّربويّة (إدارة البرامج، إدارة التّكوين الجامعات، مؤسّسات التّعليم العالي)، وهذا يتطلّب عملا جماعيا وتخطيطا مسبقا.

- تنوع الكفاءات المطلوبة في الأستاذ عند الرّسكلة في الجامعة طالبا أو عند تعهده بتكوين أستاذ لأنّ العمل بالبيداغوجيا يتطلّب خبرة نفسية واجتماعية تمكّن الأستاذ وضع كلّ تلميذ في إطاره المناسب مع توحيد درجات الاستعداد لديهم.

- إعطاء الأستاذ مساحة حرّة في التّعامل مع التّوقيت والفضاء وحتى الأهداف لإذكاء روح المبادرة مع تعهده.

وأخيرا نشير إلى أنّ كلّ بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، وإن كنا قد وفقنا ولو بفكرة موجزة حول البحث فذلك من الله العزيز الحكيم - وهذا مرادنا-، وإن أخطئنا فمن أنفسنا.

ونسأل الله السداد فيما هو خير لنا من الأعمال بإذن الله، وأصلي وأبارك على سيّدنا محمّد أعلم النّاس أجمعين، وعلى آله وصحبه وقد فاز من سلك مسلكه وانتهج نهجه واستنار بعلمه، والحمد لله ربّ العالمين.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

### أ- المصادر:

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، بيروت، 2003، ج8.
1. فاروق عبده فيلة؛ أحمد عبد الفتاح زكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، در لوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004م.
2. لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، ط19، 2010م.
3. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار عمان، ط9، 1425هـ 2005م.
4. محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 1428هـ/2007.
5. مراد سهام: مدونة معلمي، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015م.
6. معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، 2004.

### ب- المراجع العربية:

1. اكزافيي روجيرس: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ترجمة: ناصر موسى بختي، نوفمبر 2006.
2. بدير كريمان: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008م.
3. تودستانلي: التعلّم القائم على المشروعات للطلاب الموهوبين: دليل لغرفة صف القرن الحادي والعشرين، تر: د. محمود محمد الوحيد، رياض، شركة العبيكان للتعليم، ط1، 1437هـ-2016م.
4. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود: الحيلة طرائق التدريس العاملة، دار المسيرة للنشر، عمان، ط4، 2009م/1429هـ.
5. توماس أمسترونج، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، 2006.

6. جميل حمداني: مكونات العملية التعلیمیة التعلیمیة، ط 01، 2015.
7. الحريري رافدة: طرق التدريس بين التعلیم والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010م.
8. الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربيّة بناء الكفاءة، إفريقيا الشرق، ط 1، 2006م.
9. حيث محمد حسن: طرائق التدريس باستخدام طريقة المشروع، دار مجد لادي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1427هـ/2007م، ج 10.
10. رافدة عمر الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، ط 1، 1430هـ 2010م.
11. رجاء محمود أبو علام: قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار المتعلم للنشر والتوزيع، الكويت، 2005م.
12. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوبتها"، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 1425هـ/2004م.
13. رياض بن علي جوادي: الكفايات الأساسية لمدرس القرن 21 ودورها في تعميق الميزة التنافسيّة للمؤسسة والنظام التربوي، ط 1، عمان، الأردن، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع، 1439هـ 2018م.
14. رياض بن علي الجوادي: مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة 02، 1438هـ/2016.
15. رياض بن علي الجوادي: الموسوعة الشاملة للتعلم المبني على المشروعات، (الأسس، المفاهيم، الإجراءات، النماذج)، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة 02، 1438هـ/2016م.
16. زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، كيف تفهم الجيل الثاني؟، ط 1، 2017.
17. الطويل هاني: الإدارة التربويّة والسلوك التنظيمي، دار وائل عمان، الأردن، 1448هـ.

18. عادل مهوّن: مشروع المؤسسة من التنظير إلى التطبيق، 2015-2016.
19. عاطف الصّيفي: المعلّم وإستراتيجيات التّعليم الحديث، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1.
20. عبد الله عبد الدّائم: التّربيّة عبر التّاريخ في العصور القديمة حتّى أوائل القرن العشرين، ط5، (بيروت-لبنان)، دار العلم للملايين، يناير 1984.
21. عبد الله قلي وفضيلة حتّاش: التّربيّة العامّة، وزارة التّربيّة الوطنيّة، الحراش، الجزائر، 2009.
22. علام صالح: التّقويم التّربويّ المؤسّسي، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، 2003م.
23. علام صلاح: التّقويم التّربويّ المواسي، القاهرة مصر، دار الفكر العربيّ، 2003.
24. عماد عبد الرّحيم الرّغول: نظريّات التّعلّم، دار الشّروق، عمّان، ط1، 2010.
25. فؤاد حسن أبو الهجاء: أساسيات التّدرّيس ومهاراته وطرقه العامّة، دار المناهج، عمّان، الأردن، ط1، 1422هـ/2001م.
26. كفاح يحيى صالح المعسكرين؛ محمد سعود صغير الشّمري؛ علي محمد العبيدي: نظريّات التّعلّم وتطبيقاتها التّربويّة، تموز طباعة والنشر والتّوزيع، دمشق، ط1، 2010.
27. كمال عبد الحميد زيتوني: التّدرّيس نماذجه ومهاراته، قسم المناهج وطرق التّدرّيس، كليّة التّربيّة بن منظور، جامعة الإسكندريّة، ط1، 1423هـ/2003م.
28. محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرق التّدرّيس، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2009.
29. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدرّيس اللّغة العربيّة، مكتبة لسان العرب، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، المركز الرّئيسيّ، عمّان، الأردن، ط1، 2006م.
30. محمد الصّدوقي: المفيد في التّربيّة، قسم علوم التّربيّة، 10 أغسطس 2013م.

31. محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006.
32. منصور عبد السلام: التقييم، دار النشر السلوكي، الرياض، 2006.
33. هادي طوالبه وآخرون: طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1430هـ/2001م.
34. الهويدي زيد: أساليب وإستراتيجيات تدريس الرياضيات، العين دار الكتاب الجامعي، 2006م.
35. وليد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 1425هـ / 2005م.
36. يسعد أبو عناب: في التقييم التربوي، مداخل وأبجديات، 2005م.

### ج- المراجع الأجنبية:

1. Buck Institute of education, Introduction to project-Based learning.
2. Communication and Kraining Sector Smart Educational development Project, Based learning handballed the Millennial learner, Kuala lupus, Educational Technologies Division Ministry of Education, 2006, H/m3.
3. Garnier Claudine . Donner du sens aux apprentissage : La pédagogie de projet, mémoire professionnel PE<sub>2</sub>, IUF MDE Bourgogne, Dijon, France , Mai 2005.

### د- الرسائل الجامعية:

1. أسامة محمد أنيس زيود: واقع استخدام التّعلّم القائم على المشاريع في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر معلّمي العلوم في محافظة جنين، رسالة ماجستير، كليّة الدّراسات العليا، جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين، 2016.
2. حورية بودربالة: بناء المشروع البيداغوجي في التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من منظور المقاربة بالكفاءات، 1436-1437هـ/2015-2016م.
3. نجاة سودي؛ سعاد زكري: واقع المشروع البيداغوجي في مقاطعة التّعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من طرف مفتشي المادّة (المقاطعة الأولى بأدرار أنموذجا) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، الجامعة الإفريقيّة العقيد أحمد دراية، أدرار، 1437هـ/2016م.

### هـ المجالات والمقالات:

1. بوطلحة بودحو: المشروع البيداغوجي.
2. عبد الكريم غريب: مستجدات التّربية والتّكوين، مجلّة جغرافيّة المغرب، منشورات عالم التّربية.
3. كمال هجرسي، المشروع البيداغوجي، معهد التّكوين المهنيّ بالمدينة، مديريّة التّربصات والإتقان، مصلحة التنظيم البيداغوجي والإتقان.
4. محمد الدّريج: الكفايات في التّعليم، السّلسلة الشّهريّة المعرفة للجميع، ع16، أكتوبر 2000.
5. محمد فؤاد أبو عودة، أسماء حميد أبو موسى: اثر توظيف التّعلّم القائم على المشروع وفق المنحى التّكامليّ في تنمية مهارات التّفكير التّصميميّ لدى طالبات الصّف التاسع الأساسيّ، في مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التّربويّة والنّفسيّة، العدد 33، رقم المجلّة 12، آذار 2021.

6. عبد الرحمن بربش، خلايفية محمد: مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 01، 2021.

7. عصام السلماني: تقييم المشروع التربوي، مدونة محيط المعرفة.

8. نبيل السيد محمد: تصميم حقيبة إلكترونية وفق التّعلّم القائم على المشروعات لتنميّة مهارات حلّ المشكلات لدى طلاب تكنولوجيا التّعليم، كليّة التّربيّة، جامعة بنّها، مجلّة كليّة التّربيّة، العدد (96)، 2013.

و-الدّوريات:

1. محمد بن عبد العزيز القضيبي: دورة تدريبيّة- التّعلّم القائم على المشاريع، 23-1439/06/24هـ.

ز- الموثائق التربوية:

1. بن الصيد بورني سراب، وزارة التربية الوطنية: الكتاب المدرسي، مادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2020/2019.
2. سيدي محمد دباغ بوعياذ؛ حفيظة تازوروتي: لغتي الوظيفية دليل المعلم، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2005/2004.
3. العياش صالح: مفتش التعليم الابتدائي، مخططات التعلم مادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، المقطع 01، القيم الإنسانية، 2020.
4. منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط1، جوان 2011.
5. وزارة التربية الوطنية مشروع إعداد هيئة التأطير بالمعهد، 2005.
6. وزارة التربية الوطنية: الكتاب المدرسي، مادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2020/2019.
7. وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لبناء التعليمات في مرحلة التعليم الابتدائي، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
8. وزارة التربية الوطنية: المواد المنهجية لميادين اللغة العربية، المخططات السنوية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
9. وزارة التربية الوطنية: بطاقة تقنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ اكتساب المهارات الأساسية الأربعة الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلاميذ التعليم الابتدائي، قطاع التعليم العمومي الخصوصي بولاية فاع، 2015-2014.
10. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية 2020/2019.
11. وزارة التربية: بطاقة فنية حول المشروع البيداغوجي الإقليمي لتطوير وترسيخ اكتساب المهارات الأساسية الأربعة الداعمة لبناء التعليمات لفائدة تلاميذ التعليم الابتدائي.



ط- الموسوعات:

1. رياض الجوادي: الموسوعة الشاملة للتّعلّم بالمشروع، "الأسس، المفاهيم، الإجراءات، التّماذج"، دار التّجديد للطباعة والنّشر والتّوزيع والترجمة، 1438هـ 2010م.

ي- المواقع الإلكترونيّة:

1. <http://www.bir.org/image/uploads/generel/20.fa.7d42c216e.2ecl171a21ze972e.pdf.diahsespada.zfebruari.2018.html>
2. حقيبة تدريبيّة: التّعلّم القائم على المشاريع العلميّة "PBL" على الموقع: <http://hakapetk.com>
3. سعيد صابر: التّعليم والتّعلّم والتّربيّة، مدوّنة العلوم سبيلنا، 2017/07/22.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت -

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال 2018/2.4/103/1

الموضوع : قائمة طلبية الماستير المعين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغات الاجنبية

تحت رقم 2018/115.

بناء على ارسال المذكور في المرج اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعين بالتربص في المؤسسات التربوية \* ابتدائي \* ، يشرفني ان ارحص لكم بالسماح للطلبة المعين باجراء التربص التطبيقي بمؤسساتكم .  
قائمة الطلبة:

- 1.....صوتون فا طمة.....
  2. عيدين ربيح .. ايم .. حمادي ..
  - 3.....
- المؤسسات
1. بن دحيي . الحاج . حمادي ..
  2. الوالي بن عبد الجليل .. تيارت

مديرة التربية

مديرية التربية والتعليم  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مكتب التكوين

المدين قامت \*  
العضو  
طيدة

رئيس قسم اللغة و الأديب الأجنبي قسم اللغة و ادب العربي  
د / حميدة منة العجمي

مدرسة الأمل  
ج. حنيش

- هل تولي أهمية لتطبيق المشروع؟  نعم  لا
- هل تجد صعوبة في تطبيق المشروع؟  لا  نعم
- هل المشاريع المسطرة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي تلبى حاجات ورغبات المتعلمين؟  
 لا  نعم
- هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين؟  لا  نعم
- ما طبيعة إنجاز المشاريع؟  فردية  جماعية
- هل تتبع المنهجية المحددة لإنجاز المشاريع؟  لا  نعم
- هل تراعي الفروق الفردية في اختيار المتعلمين ما يناسبهم من مشاريع؟  لا  نعم
- هل تحقق المشاريع الكفايات التواصلية التفاعلية المرصودة لها؟  لا  نعم

الأسئلة المفتوحة

1- ماذا يعني لك المشروع كنشاط؟

هو نشاط يقوم به المتعلم في إطار الجماعة لتلبية حاجته الشخصية المتعلم. وتساعد على الوصول إلى  
مستويات مختلفة على ذاته

2- ماهي الآثار الإيجابية التي يحدثها المشروع في التفاعل الصفي؟

تساعد على دمج الجماعة المتعلمين بالجماعة الاجتماعية وتعمل على تنمية مبرمج التعاون، المشاركة  
بين المتعلمين

3- ماهي المعوقات التي تصادفك في إنجاز المشروع؟

عدم توفر الوقت والاهتمام لدى المتعلمين اتجاه الدراسة مما أثر سلباً على استيعابهم  
المفردات

4- ماهي الاقتراحات التي تراها مناسبة لضبط المشاريع التعليمية والتي تزيد من عملية التفاعل

الصفي؟

وضع معايير التقييم الإيجابي، زيادة الاهتمام، المبرمج بالمبادرات المتسوّعة  
التي تتيح المتعلم على العمل، والالتزام بالعملية

- هل تولي أهمية لتطبيق المشروع ؟  نعم  لا
- هل تجد صعوبة في تطبيق المشروع ؟  نعم  لا
- هل المشاريع المسطرة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي تلي حاجات ورغبات المتعلمين؟

لا  نعم

- هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين ؟  نعم  لا
- ما طبيعة إنجاز المشاريع ؟  فردية  جماعية
- هل تتبع المنهجية المحددة لإنجاز المشاريع؟  نعم  لا
- هل تراعي الفروق الفردية في اختيار المتعلمين ما يناسبهم من مشاريع؟  نعم  لا
- هل تحقق المشاريع الكفايات التواصلية التفاعلية المرصودة لها؟  نعم  لا

#### الأسئلة المفتوحة

1- ماذا يعني لك المشروع كنشاط ؟

..... محقق ودافع للتلميذ للبحث والتجارب والتنافس

2- ماهي الآثار الإيجابية التي يحدثها المشروع في التفاعل الصفي ؟

..... التفاعل والتعاون بين المتعلمين والاستكشاف

3- ماهي المعوقات التي تصادفك في إنجاز المشروع ؟

..... المواد التي يصنع بها المشروع المنجز

4- ماهي الاقتراحات التي تراها مناسبة لضبط المشاريع التعليمية والتي تزيد من عملية التفاعل

الصفي؟

..... أن تكون في إطار البرنامج الذي يصمم  
التلميذ

- هل تولي أهمية لتطبيق المشروع ؟  نعم  لا
- هل تجد صعوبة في تطبيق المشروع ؟  نعم  لا
- هل المشاريع المسطرة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي تلي حاجات ورغبات المتعلمين؟

نعم  لا

- هل محتوى المشاريع مناسب لمستوى المتعلمين ؟  نعم  لا
- ما طبيعة إنجاز المشاريع ؟  فردية  جماعية
- هل تتبع المنهجية المحددة لإنجاز المشاريع؟  نعم  لا
- هل تراعي الفروق الفردية في اختيار المتعلمين ما يناسبهم من مشاريع؟  نعم  لا
- هل تحقق المشاريع الكفايات التواصلية التفاعلية المرصودة لها ؟  نعم  لا

#### الأسئلة المفتوحة

1- ماذا يعني لك المشروع كمشاط ؟

... هو نشاط تطوعي يقوم به المتعلم ويطلب إنجازها استنادا إلى موارد مستفاد منها مادة معرفية أو أكثر وأدواتها  
 2- ماهي الآثار الإيجابية التي يحدثها المشروع في التفاعل الصفّي ؟  
 - تنمية الدافعية الداخلية لدى المتعلمين، وبناء معارفهم بأنفسهم  
 - تنمية جماعية... جماعية... المكتسبات... في بقايا... مست... معلومة... ..

3- ماهي المعوقات التي تصادفك في إنجاز المشروع ؟

- عدم توافق الزمن مع متطلبات المشروع  
 .. ..  
 - بعض المشاريع لا تمت بمصلحة بالمادة العلمية ، فضلا عن كثرة المشاريع التعليمية في الفصل  
 4- ماهي الاقتراحات التي تراها مناسبة لضبط المشاريع التعليمية والتي تزيد من عملية التفاعل التّراسي-

الصفّي؟

... توفير مسير الويساكل... اللّ... لا... المشاريع...  
 ... توفير... الصّ... ..

# فهرس المحتويات

بسملة

كلمة شكر وتقدير

إهداء

أ..... مقدمة

مدخل: قراءة في مفردات العنوان

1. البيداغوجيا: [Pédagogie] ..... 6
2. المشروع: [Projet] ..... 8
3. الدور: [Role] ..... 12
4. الكفاءة والكفاية ..... 13
5. التعليم الابتدائي: Primary Education ..... 26
6. أنموذجا: Modèle ..... 26

الفصل الأول: التأسيس النظري العام لبيداغوجيا المشروع

- تمهيد ..... 28
- المبحث الأول: أسلوب المشروعات ..... 29
- أ- جذور بيداغوجيا المشروع ..... 29
- ب- مفهوم بيداغوجيا المشروع ..... 31
- المبحث الثاني: نظريات التعلم وبيداغوجيا المشروع ..... 36
- أ- نظرية بياجيه (1950) والنظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي (1978) Constructivism ..... 36
- ب- نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل Meaningful Learning Theory ..... 36
- ت- النظرية المعرفية الاجتماعية Social cognitive theory ..... 37
- ث- نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر: Theory multiple intelligence ..... 38



المبحث الثالث: استراتيجيات بيداغوجيا المشروع في بناء الكفاءة.....	40
أ- التّعلّم القائم على المشاريع وطرق التّدريس الحديثة.....	40
ب-مقاصد بيداغوجيا المشروع .....	42
ت-استراتيجيّات المشروع .....	44
ث-تعليميّة المشروع البيداغوجيّ .....	45

### الفصل الثّاني: واقع بيداغوجيا المشروع في المرحلة الابتدائية

تمهيد .....	48
المبحث الأوّل: كفيّة بناء المشروع البيداغوجيّ في المرحلة الابتدائية .....	49
أ- أنواع المشاريع في التّدريس .....	50
ب- أنواع المشاريع في التّربيّة .....	51
ت- شروط اختيار المشروع .....	51
ث- أنواع المشاريع .....	52
ج- خطوات المشروع .....	53
ح- الدّور البيداغوجيّ للمشروع .....	56
خ- مزايا وعيوب طريقة المشروع .....	59
د- أهداف التعلّم المبني على المشروع البيداغوجي .....	60
ذ- وجهة نظر في طريقة المشروع .....	61
المبحث الثاني: التّقويم البيداغوجي للمشروع .....	63
أولا: أسس التّقويم البيداغوجي للمشروع .....	63
ثانيا: مجالات التّقويم البيداغوجي .....	64
ثالثا: استراتيجيات تقويم المشاريع .....	64
رابعا: أدوات التّقويم البيداغوجي للمشروع .....	66

66	خامسا: العوامل الواجب اعتبارها قصد التقييم.....
68	سادسا: التحولات التي أحدثتها التقويم الحقيقي .....
	<b>المبحث الثالث: إنجاز بيداغوجيا المشروع وفق الوثائق التربوية السنة الخامسة ابتدائي "نموذجا"</b>
69	.....
70	أ- المخطط السنوي لبناء التعلّات في مرحلة التعليم الابتدائي.....
74	ب- ملامح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي .....
75	ت- تطوّر الكفاءات الختامية عبر السنوات.....
77	ث- نموذج إنجاز مشروع "كتابة رسالة" .....
78	ج- مذكرة اللغة العربية (إنجاز رسالة).....
79	ح- مذكرة اللغة العربية (النشاط 2 + النشاط 3) .....
80	خ- نموذج إنجاز مشروع "مصعد كهربائي" .....
81	د- مراحل إنجاز المشروع "مصعد كهربائي" .....
83	ذ- تقويم إنجاز المشروع التكنولوجي .....
84	ر- الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية.....
85	ز- لائحة المشاريع للسنة الخامسة ابتدائي .....
86	س- آراء المعلمين حول بيداغوجيا المشروع ودورها في بناء الكفاءة المرحلية للمتعلم (الاستبيان)
87	ش- تحليل نتائج الاستبيان.....
93	خلاصة .....
95	خاتمة .....
99	قائمة المصادر والمراجع .....
108	الملاحق .....
113	فهرس المحتويات .....

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتركيز بشكل كبير على أهمّ البيداغوجيات الحديثة ألا وهي بيداغوجيا المشروع المصاحبة للإصلاحات التي مست المنظومة التربوية بدءا من الموسم الدراسي 2003/2004، وهي المقاربة بالكفاءات، والتي جاءت لسدّ الثغرات المرافقة للتدريس بالمقاربة بالأهداف، حيث تمّ التطرق لهذه البيداغوجيا كإحدى أهمّ المحطّات الكبرى والهامة المصاحبة للتدريس بالكفاءات، وهي جوهر هذه المقاربة وكذا التّعريف على أهدافها وكيف يتمّ تقويمها في ظلّ المقاربة بالكفاءات، وما هي أهمّ الصّعوبات التي تعرض تطبيقها؟ وأهمّ الاقتراحات لتعديل ذلك. ونطمح من خلال هذه الدراسة لفت انتباه الباحثين والدّارسين لتناول هذا الموضوع بالتعمّق والتحليل لما له من أهميّة في السّاحة التربويّة، ونأمل من كلّ الأطر الفاعلة في القطاع التربويّ إيلائه عناية من خلال تكوين المعلّمين الجيّد في هذا المجال فهُم من أوكلت إليهم مهمّة التدريس بتطبيق هذه البيداغوجيا.

**الكلمات المفتاحيّة:** بيداغوجيا المشروع، المقاربة بالكفاءات، البيداغوجيا الكفاءة، المقاربة، التّقييم.

### **Abstract:**

The present study attempts to shed light on the most important modern pedagogies essentially projects pedagogies essentially projects pedagogies which have accompanied reforms in the educational system starting from 2003-2004. The main approach that has emerged is the competency based approach which came to mend the flows of the goal based approach. This pedagogy approach has been addressed as one of the most important stations accompanying teaching with competencies. The study shows the aims of the competency based approach show to evaluate it, the difficulties that hinder its application and the suggestions to overcome these difficulties.

The goal of this study is to draw the attention of researchers and all the participants in the educational system to deal with this topic and analyse it and to form and train the novist teachers to teach using this approach.

**Key Words:** The Pedagogy of project, Approach by competences, Pedagogy, Competence, Evaluation.